ناطق أنصار الله: لن نقبل إلا بحل سياسي شامل ومن لا يريد السلام يختلق مبررات للتعطيل

مرتزقة الرياض يعجزون عن تقديم رؤية للحل ويكشفون عن نواياهم بإفْشَـال المفاوضات

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (122) — الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ

الذكرى السنوية الثانية عشرة

ملف خاص

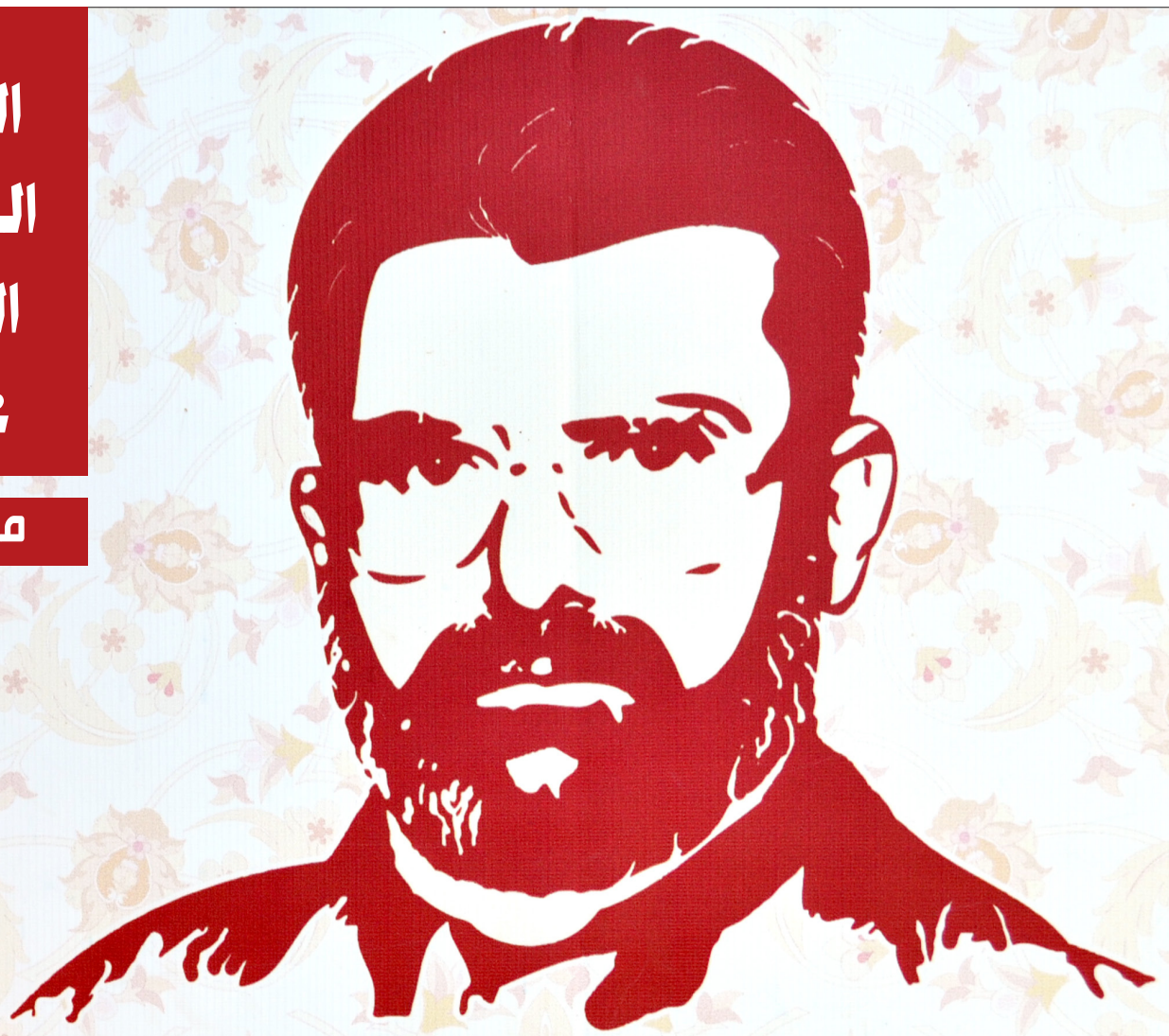

السلام على الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

الشهيد القائد.. قرآن ناطق

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

ناطق أنصار الله في لقاء مع قناة المسيرة: لن نقبل بأي مطالب فيها عملية تسليم قبل أن يكون هناك حل سياسي شامل

المسيرة - خاص:

أكد الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عبدالسلام، مساء أمس الأحد، أن عدم جدية وقدرة الطرف الآخر على اتخاذ القرار يعتبر من أبرز العقبات أمام نجاح المشاورات.

وقال محمد عبدالسلام في لقاء خاص على قناة المسيرة مساء أمس: "ندرك أن هناك طرفاً يريد أن تستمر الحرب إلَى ما لا نهاية ولا يدرك معاناة الشعب"، مشيراً بأن فريق الرياض يبحث في تفاصيل خارج المرجعيات المتفق عليها.

وأوضح عَبدالسلام أن اللجان المحلية الخاصة بالتهدئة والتنسيق قامت بدور جيد، لافتاً بقوله "نحن لا نطالبُ فقط بإيقاف الغارات الجوية والتحليق فحسب، بل نطالب أيضاً بإيقاف التحشيد".

وتابع قائلاً "نحن لا نتمنى أن تستمر الخروقات، ونريد أن يسود السلام في اليمن".

وطالب ناطق أنصار الله "بحل شامل وكامل"، مؤكداً أن "الأمم المتحدة باتت تدرك ذلك".

وأشار عبدالسلام إلَى تقديم الوفد الوطني المفاوض رؤية شاملة بما فيها من ملاحق، حيث راعت تلك الرؤية الواقع والمنطق والحرص على الأمن، وتم شرحُ تلك الرؤية للجميع، والتي تشمل الجوانب السياسية والأمنية والإنسانية.

ولفت عبدُالسلام بأن الرؤية المقدمة من الوفد الوطني "تضمنت مبدأ التوافق السياسي والذي هو أساس لا أحد يستطيع أن يتجاوزه"، وشملت "منطق الإفراج عن كُلّ المعتقلين من جميع الأطراف دون استثناء".

وأوضح رئيُس الوفد الوطني في مفاوضات الكويت أن "الطرف الآخر قدم رؤية غير قابلة للحل، ولا تتضمن مطلباً واحداً من مطالب الشعب"، مشيراً بأن "الرؤية التي قدمها الطرف الآخر أكثر من الأهداف العسكرية التي أراد تحقيقها العدوان".

الوفد الوطني يلتقي بنائب وزير خارجية دولة الكويت

المسيرة - خاص:

إلتقى الوفدُ الوطني في مشاورات الكويت برئاسية محمد عَبدالسلام وعارف الزوكا، مساء أمس الأحد، بنائب وزير خارجية الكويت خالد الجار الله.

وفي اللقاء تحدث نائبُ وزير خارجية دولة الكويت، عن حرص بلاده على انجاح المشاورات وتقديم كافة التسهيلات وتذليل الصعوبات التي قد تواجهها، مشدداً على ضرورة أن تنجح هذه المشاورات في إنهاء معاناة الشعب اليمني من خلال إيقاف الحرب وتحقيق السلام، والحفاظ على أمن واستقرار ووحدة اليمن.

من جانبه جدد الوفد الوطني شكره وتقديره لدولة الكويت على استضافتها لهذه المشاورات وما تبذله من جهود في سبيل إنجاحها، مشيرين إلَى أن نجاح المشاورات في الكويت سيكون نجاحاً لليمن واليمنيين قبل أن يكون نجاحاً للكويت، مؤكدين أن الوفد لن يغادر الكويت إلا بالوصول إلَى حل يفضي إلَى تحقيق السلام.

كما جدد الوفد موقفه الحريص على إنجاح مشاورات الكويت مشيرين إلَى رؤيتهم للإطار العام للحل السياسي والأمني الشاملة والتي جاءت مؤكدة على رغبتهم في إنهاء معاناة اليمنيين وإيقاف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار في اليمن، مشيراً إلَى أنها رؤية كاملة وشجاعة تتحدث عن جميع الأطراف بعكس رؤية الطرف الآخر التي لا ترى إلا نفسها.

واستعرض الوفد الوطني عدمَ التزام الطرف الآخر بتثبيت وقف إطلاق النار حتى الآن من خلال الخروقات والتجاوزات التي يرتكبها واستمرار التحشيد لميشياته واستمرار الحصار ومنع دخول المساعدات الإنسانية، وكلها خروقات تهدف إلَى عرقلة وإفشال نجاح المشاورات التي تستضيفها دولة الكويت الشقيقة.

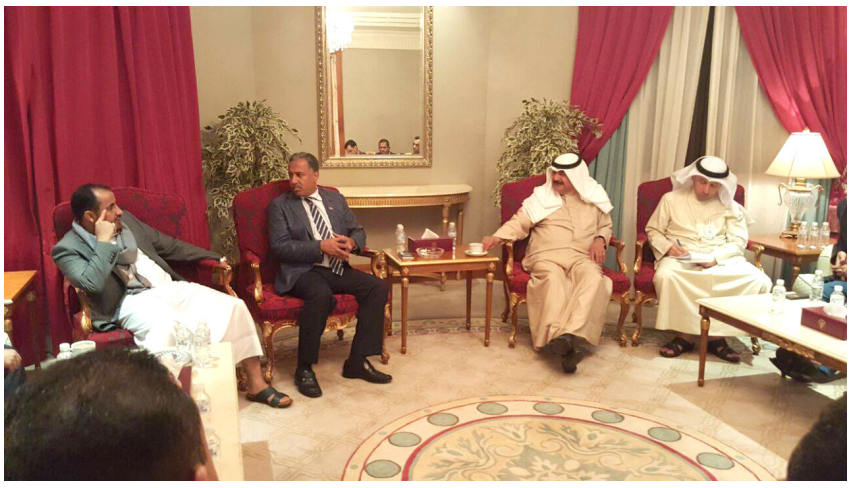

العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته يواصلون خروقاتهم لوقف إطلاق النار

تحليق مكثف للطيران في سماء عدد من المحافظات وبوارج العدو تطلق النار باتجاه المخاء بمحافظة تعز

إستهداف منازل المدنيين في محافظة شبوة وإصابة خمسة مواطنين واستهداف لمواقع الجيش في عدد من المحافظات

المسيرة - خاص:

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته لليوم الحادي والعشرين من اتفاق وقف إطلاق النار، خرق هذا الاتفاق في عدد من محافظات الجمهورية، ضارباً بهذا الاتفاق وبالمجتمع الدولي المشرف عليه عرضَ الحائط.

حيث واصل طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، تحليقه المكثف في سماء كُلّ من محافظات تعز والحديدة ومأرب والجوف.

كما قام مرتزقته باستهداف مناطق المبدعة وبني بارق وملح والمدارج وجبل الصلطا في مديرية نهم بمحافظة صنعاء بالمدفعية والصواريخ.

وفي ذات السياق قام مرتزقة العدوان في محافظة تعز بقصف مناطق متفرقة في مديرية الوازعية بالمدفعية، وَفتحوا نيران رشاشاتهم باتجاه عدد من مواقع الجيش واللجان الشعبية بمديرية ذو باب.

وفي سياق متطور فتحت بوارج العدوان الأمريكي السعودي النيران على مديرية المخاء غرب محافظة تعز.

إلى ذلك قام مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي بمحافظة شبوة باستهداف منازل المواطنين بمنطقة النقوب بمديرية عسيلان بالقصف الصاورخي، الأمر الذي أدّى إلى إصابة خمسة مواطنين، حسب مصدر محلي بالمحافظة.

وقامت مليشيات المرتزقة في شبوة، باستهداف مواقع الجيش واللجان في منطقة شم.

في السياق ذاته أفاد مصدر عسكري في محافظة مأرب أن مرتزقة العدوان قصفوا بالصواريخ مواقع الجيش واللجان في منطقتي المشجح وجبل هيلان بمديرية صرواح بمحافظة مأرب، وقصفوا مناطقَ متفرقةً في مديريتي المتون وَالغيل بمحافظة الجوف وَغربي منفذ الطوال بمحافظة حجة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

هذا وكان طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي والمرتزقة قد قاموا بارتكاب عشرات الخروقات خلال الأيام الماضية، إضافةً إلى سجل الخروقات المرتكبة منذ إعلان الاتفاق

حيث قام طيران العدوان الأمريكي السعودي بالتحليق بكثافة في سماء محافظات صعدة وَحجة وَمأرب وَالجوف.

كذلك قام طيران العدوان بالتحليق بعلو منخفض في سماء محافظة الحديدة.

كما وكانت بارجات العدوان الأمريكي السعودي تجوب السواحل الغربية من باب المندب إلى المخاء قبل أن تفتح النيران باتجاه مديرية المخاء، فيما كان المرتزقة يحتشدون في القرية الجنوبية بمنطقة ذو باب.

وعلى ذات الصلة قام مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مطلع هذا الأسبوع بقصف مواقع الجيش واللجان الشعبية بمديرية ميدي بمحافظة حجة، وكذا على مواقع الجيش واللجان بمديريتي المتون والغيل في محافظة الجوف.

إضافة إلى مواقع الجيش واللجان الشعبية في منطقة العرفاف بمحافظة الضالع.

«قراءة في مشروع الشهيد القائد».. ندوة على رواق بيت الثقافة بصنعاء

المسيرة - صنعاء:

دشّنت جبهة التعبئة والحشد، يوم السبت الماضي، فعالياتِ إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي بإقامة ندوة ثقافية تحت عنوان «قراءة في مشروع الشهيد القائد».

وقدمت الندوة، التي عُقدت في بيت الثقافة بالعاصمة صنعاء، ثلاث أوراق عمل لعدد من العلماء والمثقفين قدمها كُلّ من نائب وزير الأوقاف والإرشاد الأستاذ فؤاد ناجي والأستاذ يَحْيَى قاسم أبو عواضة والأستاذ حمدي الرازحي.

وَأشادت الأوراق في مجملها بدور وعظمة الشهيد القائد وعظمة منهجه المقدّم للأمة الإسلامية، مشيرة إلى أن المنهج القوي والرباني للشهيد القائد حمل الفكر السياسي المخضرم والقائد العسكري العظيم والمرشد الملهم للامة، حتى أصبح حديثَ كُلّ أحرار العالم

ونوّهت إلى الحرص الشديد للشهيد القائد على بناء الأمة البناء العلمي والاهتمام بكافة العلوم في مختلف المجالات – الصناعة والزراعة وغيرها من العلوم الذي سبقنا بها الغرب بسبب البعد عن القرآن.

أبناء الأمانة ينظّمون حملة تنظيف لشوارع العاصمة احتفاءً بذكرى استشهاد السيد القائد

المسيرة - صنعاء:

دشَّنَ أَبْنَاءُ العاصمة صنعاء، صباح أمس الأحد، حملةَ تنظيفٍ واسعةٍ؛ تزامناً مع الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وانطلقت حملةُ النظافة التي حضر تدشينها عددٌ من المسئولين والشخصيات الاجتماعية والأمنية، بالإضافة إلى عددٍ من الطلابِ والتربويين من باب اليمن بمديرية صنعاء القديمة لتشملَ عمومَ مديرياتِ العاصمة صنعاء.

وأشار المنظّمون إلى أن الحملة ستستمرُّ ثلاثة أيام في جميع مديريات أمانة العاصمة صنعاء.

وتنطلقُ هذه الحملةُ بمشاركةٍ مجتمعيةٍ كبيرةٍ من سكان العاصمة، وطلاب المدارس، والجامعات، والموظفين، وبمشاركة عددٍ من الشركات الخاصة، والمنظمات المجتمعية.

في ذات السياق انطلقت صباح أمس حملة رفد رجال المرور والمشاركة في تنظيم عملية السير في معظم شوارع العاصمة صنعاء؛ وذلك احتفاء بذكرى استشهاد السيد القائد.

معرِضُ صور للجالية اليمنية في النرويج تنديداً بجرائم العدوان

المسيرة - متابعات:

نظّم أبناءُ الجالية اليمنية أمام مبنى البرلمان في مملكة النرويج، أمس الأحد، معرِضَ صور بالاشتراك مع الجاليات العربية والإسلامية، اشتمل على صور وإحصائيات أظهرت حجم جرائم قوى العدوان على أبناء الشعب اليمني.

وأكد المشاركون في المعرض تضامُنَهم مع الشعب اليمني، مطالبين الأمم المتحدة بأن تعمل بحيادية، كما طالبوا الحكومة النرويجية بالكف عن بيع القنابل العنقودية للعدوان السعودي والتي دمرت الشعب اليمني.

ووزع القائمون على المعرض بروشورات توضح ارتباط السعودية بتنظيمات تكفيرية كداعش والقاعدة وحجم الدمار الذي الحقته بالكثير من الدول العربية والإسلامية حتى وصلت أياديها إلى الدول الغربية الداعمة لها.

الأجهزة الأمنية واللجان يفككون عبوة ناسفة في شملان بمديرية همدان محافظة صنعاء

المسيرة - صنعاء:

فككت الأجهزة الأمنية واللجان، يوم أمس الأحد، عبوة ناسفة تم العثور عليها في منطقة شملان بمديرية همدان.

وأكد المصدر حرص الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية على متابعة وضبط كُلّ من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع.

صحيفة المسيرة
صدى

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

وزارة الدفاع تنفي مزاعم مرتزقة الرياض بشأن لواء العمالقة

ناطق أنصار اللّه: الذين لا يريدون السلام مصالحُهم مرهونة باستمرار الحرب

مرتزقة الرياض يعجزون عن تقديم رؤية للحل ويكشفون عن نواياهم بإفْشَال المفاوضات

المسيرة - خاص:

فشل وفدُ الرياض في إثباتِ امتلاكِه للقرارِ ورغبتِه في السلام، خلال المفاوضات التي تستضيفها إلَى الكويت، وكشف أن قرارَه بيد العدوان عندما حاول إفْشَال المفاوضات بتعليق مشاركته فيها؛ بحُجَّة «خروقات اتفاق وقف إطلاق النار»، وهي الحجة الواهية، إذ تقول التقارير الميدانية إن مرتزقة العدوان قاموا بأكثر من أربعة آلاف خرق للاتفاق، كما يظهر زيف ادعاءاتهم بأنهم هم من تمسك بالعدوان وتمسك بتحليق الطائرات بشكل علَني خلال مفاوضات الكويت، وكذلك كان وفد القوى الوطنية وما يزال هو من يطالب بتثبيت وقف إطلاق النار.

وما يؤكد سعي مرتزقة الرياض إلَى إفْشَال المفاوضات هو أنهم دخلوا لمفاوضات السبت الماضي والتي كان مقرراً أن يقدم كل طرف رؤيته للحل السياسي، غير أن المرتزقة لم يقدموا رؤيتهم التي ينتظرون أن تأتي عليهم بإملاءات سعودية في الوقت الذي قدم الوفد الوطني رؤية شاملة للحل السياسي والأمني وقوبلت بإشادة كبيرة.

وفد الرياض في بيانٍ أوضح تعليقه للمشاركة في المفاوضات مبْدياً أسباباً ضبابية وغير محددة تحت عنوان «خروقات وقف إطلاق النار»، وتركوا لقناة العربية السعودية أن تنوب عنهم وتقول إن تعليق المفاوضات بسبب «اقتحام لواء العمالقة بعمران» دون أن تنسب هذا الكلام لأي مصدر من مصادر المرتزقة.

في السياق علّق الناطق الرسمي لأنصار الله ورئيس وفدهم إلَى الكويت على خطوة المرتزقة بالقول: «إن من لا يريد السلام ومصلحته ومستقبله مرهون باستمرار الحرب على شعبنا اليمني هو من يختلقُ مبرراتٍ وأعذاراً واهية لتعطيل المفاوضات».

وأضاف عبدالسلام في تصريحات صحفية «قدمنا رؤية وطنية شاملة تجمع ولا تفرق تقرب ولا تبعد تحترم الشراكة والتوافق والتعايش وتلامس هموم الجميع بلا مزايدة أوْ تطبيل».

مصادر خاصة كشفت جانباً آخر من دوافع المرتزقة لعرقلة المفاوضات، حيث أوضحت تلك المصادر أن رئيسَ وفد المرتزقة إلَى الكويت عبدالملك المخلافي شعر بامتعاض شديد؛ بسبب نشر رؤية الوفد الوطني للحل السياسي على وسائل الإعلام والتي لقيت قبولاً شعبياً كبيراً في وقت لم يقدم المرتزقة أية رؤية.

وبحسب تلك المصادر هدَّدَ المخلافي بنشر رؤيتهم على وسائل الإعلام، وهو ما اضطر أحد أعضاء الوفد الوطني للتعليق على ذلك بالقول «هاتوا رؤيتكم أولاً ثم انشروها كما تشاءون».

بدورها فضحت وزارة الدفاع حقيقة نوايا مرتزقة الرياض من وراء تعليقهم للمشاركة في المفاوضات ونفت صحة الأنباء التي تحدثت عن اقتحام لواء العمالقة بمحافظة عمران.

ونفى مصدر عسكري مسئول بوزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، صحةَ ما تناقلته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، حول اقتحام اللجان الشعبية للواء 29 ميكا عمالقة في حرف سفيان بعمران، وذلك في تصريحات لوكالة الانباء اليمنية سبأ.

واعتبر المصدر ما تم تسريبه وتداوله من أخبار مغلوطة ولا أساس لها من الصحة يأتي في إطار الحرب الإعلامية والاستهداف الممنهج لقوى العدوان ومرتزقتهم ومحاولاتهم اليائسة لشق وحدة الصف وزعزعة الجبهة الداخلية عبر ممارسة أقبح الأساليب والطرق.

وأكد المصدر أن أبطال القوات المسلحة ومنهم مقاتلو اللواء 29 ميكا عمالقة يؤدون مهامَهم العسكرية وبمساندة قوية من اللجان الشعبية وأبناء الشعب اليمني، في معركة المواجهة والصمود ضد العدوان ولن تؤثر أوْ تنطلي عليهم مثل هذه التسريبات.

ودعا المصدرُ وسائلَ الإعلام وبعض المواقع خاصة تلك التي لم تستوعب الدرس بعد ولا زالت متعنتة في موقفها ضد الوطن وفي صف العدوان إلَى الجدية والمسئولية والعودة إلَى جادة الصواب، وأن يستشعر الجميع عظمة الوطن والمسئولية أمام الشعب والتأريخ.

من جانب آخر لم يجد المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ سبيلاً للدفاع عن قرار مرتزقة الرياض وعرقلتهم للمفاوضات، وقال في بيان أمس الاحد «»نحن نتفهَّمُ مسبباتِ هذا القرار، لكننا نحث الجميع على الانخراط بكل حُسن نية وحكمة في هذه المشاورات التي يعول عليها اليمنيون». مضيفاً «إننا نرى أن جميعَ المسائل الشائكة والإشكالات يجب أن تُطرح على طاولة الحوار بكل شفافية للتوصل إلَى حل شامل يضع حداً للحوادث التي يستغلها البعض للضغط على الفريق الآخر.

مصرع عنصرين من مرتزقة «داين جروب» في محافظة شبوة

المسيرة - متابعات:

لقي عنصران من مرتزقة "داين جروب" مصرعيهما على يد مجنّد في قاعدة رأس عمران بمحافظة شبوة جنوبي البلاد.

وأكدت مصادر محلية لموقع «المسيرة نت" مصرعَ عنصرين من "داين جروب"، يُدعى الأول "موريس كلود رينزور" وهو فرنسي الجنسية وجندي سابق بالفيلق الفرنسي ونائب قائد القناصة، أما الثاني فهو "مارسيل دي كابورناك" تنزاني خدَمَ في بلاك ووتر.

وأوضح المصدر أنه تم نقل العصرين إلَى مطار عدن بانتظار نقلهما بطائرة خاصة إلَى جيبوتي.

الجدير ذكره أن "داين جروب" بديلة لشركة "بلاك ووتر" وكلتاهما أمريكيتان والأخيرة اضطرت للمغادرة بعد أن مُنيت بخسائر فادحة على أبطال الجيش واللجان الشعبية.

مقتل 4 أشخاص في هجوم انتحاري على موكب العيدروس وشلال علي شائع

المسيرة - متابعات:

قُتل أربعة جنود وأصيب أربعة آخرون، أمس الأحد، جراء انفجار سيارة مفخخة، استهدف موكب محافظة عدن المعيَّن من قبل الفار هادي ومدير شرطة عدن شلال علي شائع.

وقالت مصادر إعلامية تابعة لهادي: إن الانتحاري فجّر نفسه بسيارة ملغومة أثناء مرور الموكب في جولة كالتكس في المنصورة بمدينة عدن، حيث كان الموكبُ يضم العيدروس وشلال شائع.

ويأتي هذا الهجومُ بعد استهداف مماثل لهم قبل أيام خلفت المزيد من القتلى والجرحى.

وشهدت عدن، خلال الأشهر الماضية، سلسلةَ هجمات دموية واغتيالات طالت العشرات من ضباط الجيش والأمن والمخابرات، وسَطَ تصاعُد التحذيرات الدولية من خطورة سيطرة الجماعات الإجْرَامية داعش والقاعدة على مناطق واسعة جنوب البلاد منذ يوليو الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش واللجان الشعبية، ودخول قوات التحالف السعودي والمجاميع الموالية لعبدربه منصور هادي.

وكان مجلسُ الأمن الدولي قد عَبَّرَ في جلسته الأخيرة في 25 إبريل الماضي عن قلقِه الشديد من تكثيف الهجمات الإجْرَامية في عدن وبقية المحافظات الجنوبية.

لجنة التهدئة: 4 آلاف خرق للغزاة والمرتزقة منذ الإعْلَان عن وقف إطلاق النار

المسيرة - خاص:

قال مصدرٌ خاصٌّ في لجنة التهدئة: إن خروقات الغزاة والمرتزقة تواصلت بشكل يومي، حيث لم يلتزموا بالاتفاقات المبرمة.

وأشار المصدر في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إلَى أنه ومنذ دخول وقف إطلاق النار حيّزَ التنفيذ في 11 من الشهر الماضي بلغت خروقات المرتزقة للاتفاق أكثر من أربعة آلاف حالة.. ناهيك عن الزحف المتواصل والذي لم يتوقف يوماً.

وأضاف المصدر أن العدوان أغدَقَ على مرتزقته بالمال وحَوَّلهم إلَى تجار حروب، حيث ينقضون العهود والمواثيق ولا يلتزمون بأية اتفاقيات.

اليمن تتسلّم 40 شخصاً من الطرف السعودي، بينهم 20 تم أسرهم في جبهات القتال الداخلية

المسيرة - متابعات:

أعلن الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عَبدالسلام، يوم السبت، أنه وفقاً للتفاهُمات مع الطرف السعودي تم تسلم الجانب اليمني 40 شخصاً.

وأفاد عَبدالسلام أن ٢٠ شخصاً ممن تم تسلمهم أُسروا في الجبهات الداخلية و٢٠ على قضايا أُخْرَى.

أسماء المحررين وهم:

١- عبده علي أَحْمَد المقاهزي
٢- عرفات عبدالله يَحْيَى العريفي
٣- يَحْيَى علي علي القانصي
٤- محمد علي علي البحري
٥- طه محمد أَحْمَد الموشكي
٦- عبدالرزاق صالح زيد
٧- يوسف أَحْمَد عبدالله السياغي
٨- وضّاح عبدالله قائد الوادعي
٩- أنور عبده محمد علي البكالي
١٠- نبيل منصر حسن بادي الخدري
١١- محمد حسين مقبل الوادعي
١٢- حامد عبدالله محمد سنان
١٣- شملان شوقي حسن سعيد
١٤- مجاهد علي محمد راجح
١٥- وسيم محمد علي الحداد
١٦- جميل علي علي القومه
١٧- حامد محمد يَحْيَى بادر
١٨- عبدالرحمن حسين أَحْمَد العكيري
١٩- محمد أَحْمَد محمد طامش
٢٠-هيثم عبده محسن الحداد

أسماء المفرج عنهم على قضايا مختلفة:

١- عبدالله إبراهيم محمد إسماعيل
٢- إبراهيم حسن علي
٣- أَحْمَد يَحْيَى مستبائي
٤- أَحْمَد محمد يَحْيَى الغامري
٥- مصطفى عبده عمر علي
٦- سعد صالح الجعملي
٧- محمد عوسج يَحْيَى جابر
٨- فارس عبده هادي محولي
٩- علي جابر حسن المنبهي
١٠- منصور حليف صالح
١١- علي يَحْيَى علي العبادي
١٢- ساري حسن سالم
١٣- سنان يسلم عبدالله منصور
١٤- محمد عيسى حسن الراش
١٥- فايز أَحْمَد محمد صالح
١٦- أَحْمَد فرحان علي
١٧- أسامة سيف ناجي
١٨- محمد مطر ناصر العبادي
١٩- صالح سالم حسن شريف
٢٠- صالح محمد حسين جمعان

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

صدى المسيرة تنشر رؤية أَنْصَار الله والمؤتمر للحل الأمني والسياسي:

فيما وفد الرياض يحضر المفاوضات بلا رؤية ولا قرار

الوفد الوطني يؤكد تفوقه السياسي في الكويت ولقاءات متعددة بالأَطراف الدولية

شهدت مفاوضاتُ الحَلِّ السياسي تحوُّلاً واضحاً في مسارها بانتقالها لمناقشة المرحلة المقبلة في اليَمَن، بما يضمن تجاوز الحرب، وكانت كلمة السر في هذا التحول تتمثل في تحركات الوفد الوطني السياسية في الكويت باللقاءات الهامة التي طرحوا فيها وجهاتِ نظر مقنعةً للأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلَى جانب الضمانات أَوْ التطمينات التي قدمها أميرُ الكويت لدى لقائه بالوفد الوطني، في وقت ظهر فيه وفد الرياض على نفس شاكلتهم في مفاوضات سويسرا وكان حضورهم شكلياً لا يتعدى التمسك بالرؤية السعودية ومتغيراتها.

المسيرة - إبراهيم السراجي

مرت مفاوضات الكويت في اليومين الماضيين بمحطتين هامتين، الأولى اجتماع الوفد الوطني بسفراء الدول الـ18، أما الثانية فكانت بعودة المفاوضات يوم السبت بعد استراحة الجُمعة ودخولها في نقاش الحل السياسي بعد أن كانت النقاشات محصورة بتثبيت وقف إطْلَاق النار، وهناك قدَّمَ الوفدُ الوطني رؤيته للحل السياسي، فيما اعتذر وفد الرياض عن تقديم رؤيته وطلب المزيد من الوقت. الوقت الذي اعتبره البعضُ انتظار وفد الرياض للتعليمات والرؤية الجاهزة التي ستصل إليهم من السعودية.

خلال اجتماعهم بسفراء الدول الـ18 طرح وفد القوى الوطنية عدة نقاط جريئة أظهرت أن لديهم خطواتٍ عمليةً وواقعية والقبول بها من الطرف الآخر سيمثل اختبار لنواياهم بالتوصل إلَى حل من عدمه، خصوصاً أن مطالبهم بما فيها قرار مجلس الأمن لا يمكن تنفيذها على الواقع بالشكل التي جاءت به.

أول ما طرحه الوفد الوطني على السفراء أنه «بعد عام وشهر من الحرب لا يمكن أن التسليم بشرعية الطرف الآخر بخصوص السلاح». وتكمن أَهَمِيَّة النقطة تلك من أن الإصرار على تسليم السلاح قبل الحل السياسي الذي يؤسس لدولة ضامنة للجميع لن يكون مقبولاً؛ لأنه يعني تسليماً لسلاح الدفاع عن النفس للخصم الآخر الذي لا يمثِّل الدولة التي لا يمكن الاعتراف بها إلا بالشراكة.

وتولى رئيسُ وفد أَنْصَار الله محمد عبدالسلام ضمن وفد القوى الوطنية عن قضية السلاح استحالةَ نقاش هذه القضية بدون حل سياسي شامل، مشدداً على الوفد لا يريد حلولاً شاملة وليس حلولاً مجزأة.

ولفت عَبدالسلام إلَى أن الجميع يريد دولة عادلة تمثِّل حاضنة للجميع وتكون وحدها المعنية بالسلاح وغيرها من القضايا الإجرائية الأُخْرَى.

نقطة أُخْرَى وضعها وفد القوى الوطنية على طاولة السفراء معتبراً أن تشكيل حكومة شراكة وطنية ليس أمراً معقداً ويمكن الاتفاق عليه من حيث المبدأ. ولكي تتمكن تلك الحكومة من ممارسة مهامها أبدى الوفد الوطني استعداده لتقديم ضمانات بخصوص الإجراءات الأمنية.

وقال محمد عبدالسلام كاشفاً جدية الوفد الوطني بشأن الحل السياسي «نحن لا نريد العودة من الكويت إلا بحل واضح وشامل وعادل، ونطالب بأن يشمل الحل السياسي جميع أرجاء اليَمَن من حضرموت إلَى صعدة».

أما عارف الزوكا رئيس وفد المؤتمر فأكد للسفراء أن تأخر وفد صنعاء بالذهاب إلَى الكويت «لم يكن إلّا من أَجْل إنجاح هذه المفاوضات باعتبارها فرصةً تَأريخية».

إلى حدٍّ ما استطاع وفد القوى الوطنية إقناع السفراء برؤاهم وبضرورة نقاش القضايا بجدية تفتح الطريق لتقدم المفاوضات وأن التمسك بالشروط التي لا يمكن القبول بها لن يكون إلّا عقبةً في طريق الحل، وتقول المعلومات إن بعض السفراء الذين تواجدوا في الاجتماع كان دورهم سلبياً في النقاش، وأن التعقيدات التي شابت الاجتماع كانت نتيجة «للتدخلات الخارجية».

• رؤية وطنية وانتظار قدوم الأُخْرَى من الرياض

توقفت المفاوضات يوم الجمعة الماضية على أن يلتقي الطرفان ويستأنفوْها السبت ويقدموا رؤاهم للحل السياسي وطرحها جَمِيْعاً للنقاش، وكان وفد القوى الوطنية في الموعد، فيما الوفد الآخر فطلب مهلة أُخْرَى رغم أنهم مُنحوا يومين قبل موعد الجلسة لتقديم رؤيتهم.

وأعلن الناطق الرسمي باسم أَنْصَار الله ورئيسُ وفدهم إلَى الكويت عن تسليم رؤيتهم للأمم المتحدة وقال: «حرصاً منا على إنجاح المشاورات القائمة حالياً في الكويت واعتزازاً بصمود شعبنا اليَمَني العظيم ومن أجل إنهاء العدوان ورفع الحصار وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام واستجابة للجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الكويت الشقيقة سلّمنا نحن والإخوة في حزب المؤتمر الشعبي العام إلَى الأمم المتحدة رؤيتنا للإطار العام للحل السياسي والأمني».

وتضمنت الرؤية الوطنية عدداً من المبادئ والأسس والآليات أبرزها:

- تثبيت وقف إطْلَاق النار بشكل شامل وكامل.
- رفع الحصار بكافة أشكاله ورفع كافة القيود على حركة المواطنين داخلياً وخارجياً من وَإلَى اليَمَن.
- التوافق على سلطة تنفيذية توافقية جديدة تمثل القالب السياسي لتنفيذ كافة الإجراءات الأمنية وغير الأمنية المتعلقة بالسلطة التنفيذية.

كما أكدت الرؤية على التعامل مع مختلف مرجعيات العملية السياسية دون انتقاء: الدستور، ومخرجات الحوار الوطني المتوافق عليها، والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، واتفاق السلم والشراكة، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

الرؤية شددت على تزمين المراحل التنفيذية لكافة القضايا المطروحة للنقاش، بما يفضي إلَى اتفاق شامل وموحد يتضمن كُلّ القضايا كحزمة واحدة. ولا يعتبر أية توافقات حول أية قضية ملزماً أَوْ نهائياً بَعيداً عن التوافق على بقية القضايا، بما في ذلك التوافق على شكل سلطة تنفيذية توافقية.

ولفتت الرؤية إلَى أن اليَمَن محكومٌ بالتوافق السياسي من العام 2011، بما في ذلك موضوع السلطة الانتقالية ومهامها المختلفة كما هو منصوص عليه في المرجعيات المعروفة. وعليه فإن الطريق الوحيد للوصول إلَى حل سياسي عادل هو التمسك بمبدأ التوافق كأساس للوصول إلَى حلول لكل القضايا المتعلقة بالسلطة التنفيذية.

واشترط الوفدُ الوطنيُّ مشاركة كافة المكونات السياسية في التوافق على الحل السياسي، واستئناف الحوار السياسي الذي كان جارياً بين القوى السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة قبيل العدوان على اليَمَن.

واقترح أَنْصَار الله والمؤتمر الشعبي جملة من الآليات والاجراءات الأمنية وغير الأمنية خلال المرحلة الانتقالية يسبقها تشكيل سلطة تنفيذية توافقية جديدة باعتبار ذلك ضرورياً ليتم الخروج باتفاق على مبادئ عامة وبعض التفاصيل الرئيسية. ويتم تشكيل مجلس رئاسي وحكومة توافق وطني.

ويندرج من ضمن التوافقات تشكيل لجنة أمنية وعسكرية عليا من قبل السلطة التنفيذية التوافقية في حال رأت الأَطراف أَهَمِيَّة تشكيل هذه اللجنة، على أن يتم التوافق على مهامها وصلاحيتها ومجال عملها ومدتها ويكون تشكيلها بقرار صادر من السلطة التنفيذية التوافقية.

وحسب الرؤية الوطنية يمكن للأمم المتحدة أن تشرفَ على الخطوات المتعلقة بتسليم السلاح الثقيل من كُلّ الأَطراف للسلطة التنفيذية التوافقية، ومنع حدوث أي فراغ أمني تستغله القاعدة وداعش.

الرؤية الوطنية تضمنت أَيْضاً بنداً خاصاً بالحالة الإنْسَانية لا سيما قضية الأَسْرَى والمعتقلين والمفقودين أَوْ الموضوعين تحت الاقامة الجبرية، واقترحت تشكيل لجنة تتمثل فيها كُلّ الأَطراف وتعمل بجد من أَجْل إطْلَاق كافة الأَسْرَى والمعتقلين والكشف عن المفقودين من كُلّ الأَطراف وفق آلية محددة يتم التوافق عليها.

ودعت الرؤية إلَى ضرورة إنجاز اتفاق موحّد وشامل يضمن مختلف القضايا والمتوافق عليها، ويؤدي في النهاية إلى:

- انسحاب كافة القوات الخارجية دون استثناء من اليَمَن.
- رفع الحصار بكل أشكاله.
- التعويضات وإعادة الإعمار.
- رفع اليَمَن من تحت البند السابع.

وقبل ذلك وبعده تثبيت وقف دائم وشامل للأعمال العسكرية والقتالية وإطْلَاق النار.

ويمكن للمراقبين لمواقف القوى الوطنية منذ اندلاع العدوان سيجد أنهم قدموا تنازلات من أجل اليَمَن ولم تتنازل الرؤية عن كرامة الشعب اليَمَني وسيادة بلاده وتمثل ذلك بالنقاط المتعلقة بشرط انسحاب كافة القوات الخارجية دون استثناء من اليَمَن ورفع الحصار عن اليَمَن ورفعه من تحت البند السابع والنقطة الجوهرية المتعلقة

بوقف كامـلٍ لإطْلَاق النـار كشرط للحل السـياسي ويمكـن التذكير بـأن العدوان حاول التمسـك بتحليق الطيران لأغراض استطلاعية وقوبل بالرفض القاطع.

رؤية أَنْصَار الله والمؤتمر للحل الأمني والسياسي

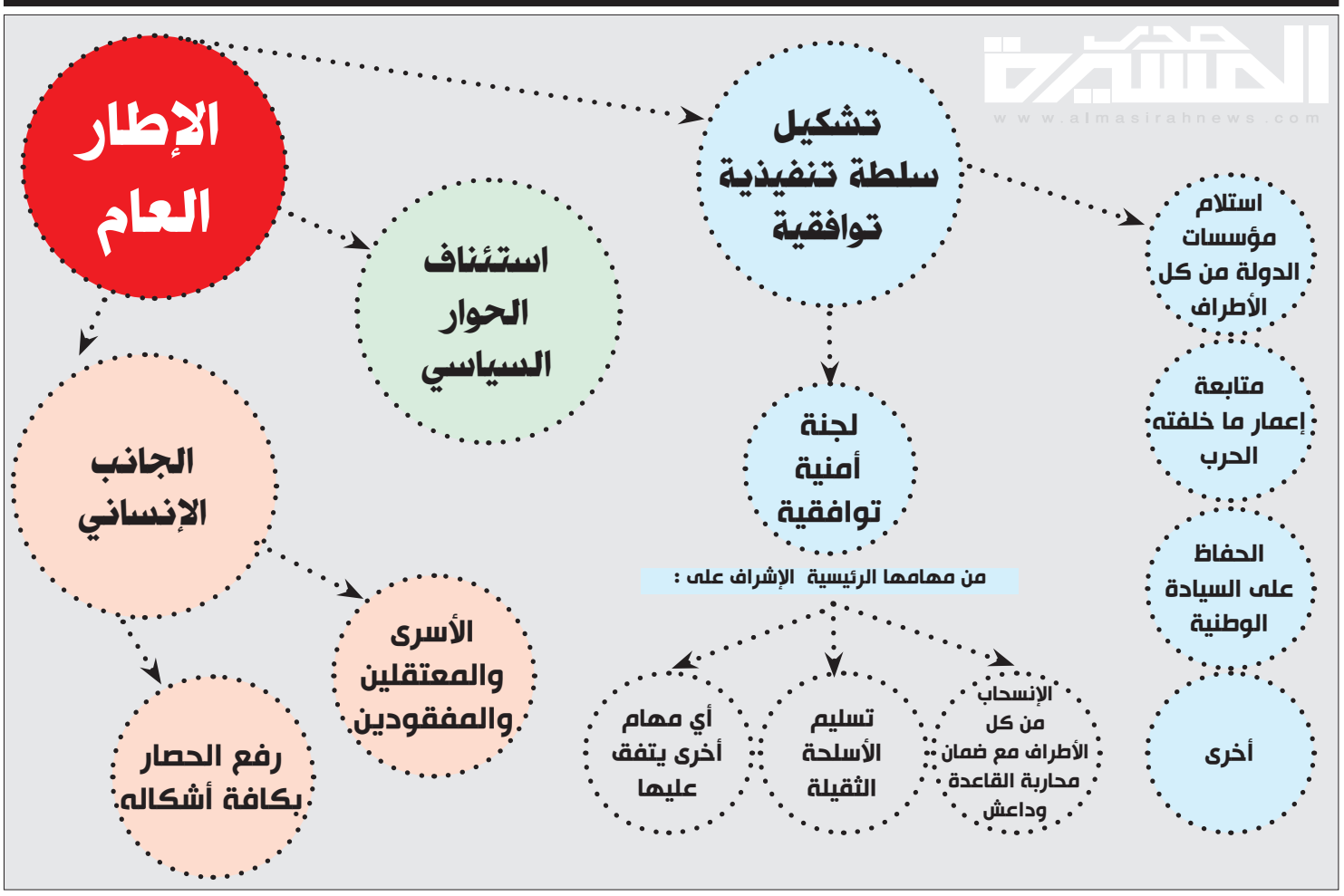

"رؤية الحل السياسي والأمني»

مقدمـة مـن أَنْصَـار اللـه والمؤتمـر الشعبي العام

أولاً: المبادئ والأسس الرئيسية

الاتفـاق على مبـادئ وأسـس وآليات حاكمـة للنقاش في كافة القضايا تضمن وحدة وأمن واستقرار وسيادة اليَمَن:

1) التثبيـت لوقـف الأعمـال القتالية بشكل شامل وكامل، ورفع الحصار بكل أشـكاله وإزالة القيود على حرية التنقل للمواطنـين داخليـا وخارجيا ومـن وَإِلَى اليَمَن.

2) التوافـق عـلى سـلطة تنفيذيـة توافقيـة جديدة تكون القالب السـياسي لتنفيذ كافة الآليـات والإجراءات الأمنية وغير الأمنية المتعلقة بالسلطة التنفيذية التوافقية.

3) مرجعيـات العمليـة السياسـية الانتقالية المتمثلة في الدستور ومخرجات مؤتمـر الحوار الوطني الشـامل المتوافق عليهـا، والمبـادرة الخليجيـة وآليتهـا التنفيذيـة المزمنـة، واتفـاق السـلم والشراكـة الوطنيـة، وقـرارات مجلـس الأمن ذات الصلة.

4) تزمـين المراحـل التنفيذيـة لكافة القضايا المطروحة للنقاش.

ثانياً:

بنـاءً عـلى تلـك المبـادئ والأسـس يتـم مناقشـة القضايـا المطروحـة على الطاولة بصـورة متزامنة، بحيث تفضي إِلَـى اتفاق شـامل وموحـد يتضمن كُلّ القضايـا المطروحة كحزمـة واحدة، ولا تعتبر أيـة توافقات حول أيـة قضية من هذه القضايـا ملزمة أَوْ نهائية بَعيداً عن توافقات بقية القضايا الأُخْـرَى بمعنى آخر قبـل تضمـين كُلّ التوافقـات في كُلّ القضايـا السياسـية والجوانـب الأمنية في اتفـاق موحد وشـامل والتعامل معها كحزمـة واحـدة بمـا فيهـا التوافق على تشكيل سلطة تنفيذية توافقية.

الجانب السياسي:

يمر اليَمَن منـذ العام 2011م بمرحلة انتقالية محكومة بالتوافق السياسي بين المكونات السياسـية بما في ذلك موضوع السـلطة الانتقالية وتنفيذ مهام المرحلة الانتقاليـة كمـا هـو منصـوص عليه في مرجعيات العملية السياسـية الانتقالية المعروفـة، حيـث تؤكـد جميـع هـذه المرجعيـات على حاكميـة مبـدأ التوافق والشراكـة الوطنيـة للمرحلـة الانتقالية وسـلطتها التنفيذيـة، وأن أيـة سـلطة تنفيذيـة انتقالية إنما تمارس سـلطتها من التوافق.

وعليه فـإن الطريق الوحيـد للوصول إِلَـى حل سياسي عادل هو التمسك بمبدأ التوافق كأسـاس للوصـول إِلَـى الحلول لأيٍّ مـن القضايـا السياسـية وبالـذات المتعلقـة بالسـلطة التنفيذيـة؛ وبالتالي فإن من اللازم أن تشـارك كافة المكونات السياسـية في التوافق على الحل السياسي إلا أنه وبحكم الحالة الاستثنائية والملحة التي يعيشـها اليَمَن فـإن من الضروري على الطرفين كمعالجة عاجلة مناقشـة بعـض جوانـب الحـل السـياسي والبت فيها كمبـادئ نتفق عليها أولاً وبطريقة تضمـن التوافق؛ بحيث يتبع هذا الاتفاق اسـتئناف فوري للحوار السـياسي الذي كان جارياً بـين المكونـات السياسـية تحت رعاية الأمم المتحـدة والذي يتناول كافـة القضايـا السياسـية بمـا فيهـا القضايا المتعلقة بشـؤون الحكم حسب قـرار مجلس الأمن رقـم 2216 (2015) بمعنى آخر ما يتعلق بتشـكيل السلطات الانتقاليـة التوافقيـة بالإضافـة إِلَـى القضايـا المتعلقـة ببقية مهـام المرحلة الانتقالية.

سلطة تنفيذية توافقية:

لتنفيـذ الإجـراءات والآليـات الأمنيـة وغير الأمنية خلال هذه المرحلة وما يليها فإنـه يتطلـب تشـكيل سـلطة تنفيذية توافقية جديدة باعتبارها قضية ملحة، بحيث يتـم الخروج باتفـاق على مبادئ عامة وبعـض التفاصيل الرئيسـية، وفي هذا السياق يتم تشكيل ((مجلس رئاسي + حكومة توافق وطني))، خاصة أنه تم التوصل إِلَـى توافقات سابقة بذلك تحت رعاية الأمم المتحدة.

لجنة أمنية وعسكرية عليا:

يمكـن أن يـندرج ضمـن التوافقـات عـلى سـلطة تنفيذيـة توافقيـة جديدة موضـوع التوافـق عـلى تشـكيل لجنـة أمنية وعسـكرية عليا من قبل السـلطة التنفيذية التوافقية في حال رأت الأَطراف أَهَمِيَّـة تشـكيل مثل هـذه اللجنة، على أن يتم التوافـق أولاً في حال وجد الجميع الحاجـة لذلك على مهامهـا وصلاحياتها ومجـال عملهـا بالتحديد وكذلـك مدتها وتكوينهـا وآليـة عملهـا وغـير ذلك من التفاصيل كتشـكيل لجان فرعية لها من عدمه، وبحيث تشـكل بقـرار صادر عن السـلطة التنفيذية التوافقية التي سيتم التوافـق عليهـا، عـلى أن تكـون اللجنة أداةً مـن أدواتهـا تعمـل تحت سـلطتها وتسـاعدها في تنفيـذ التوافقـات الأمنية اللازمة خلال هـذه المرحلة وفي مقدمتها تنفيذ آليات المواضيع التالية:

-1 الانسحاب من جميع الأَطراف.

-2 تسـليم الأسـلحة الثقيلة مـن كُلّ الأَطراف للسلطة التنفيذية التوافقية.

-3 منـع حـدوث أي فـراغ أمني يمنع القاعدة وداعش من استغلال هذا الفراغ أَوْ التقدم على الأرض.

استئناف الحوار السياسي:

شُـن العـدوان عـلى اليَمَـن والقـوى السياسـية تخوض حوارا سياسيا مهما وكانت قد أصبحت قاب قوسـين أَوْ أدنى من الوصول إِلَـى حل سياسي شامل، كما جاء في قرارَي مجلس الأمن رقم 2201 و 2204 للعام 2015م اللذين شددا على كُلّ الأَطراف الالتزام بهـذا الحوار والانخراط فيـه بحسـن نيـة بمـن فيهـم هـادي، ومـن بعدهما القـرار رقـم 2216 للعام 2015م الذي أكد على ضرورة الاستئناف والتسريـع بعمليـة الحـوار السـياسي الجاري تحـت رعاية الأمم المتحدة والذي ممـا يتناولـه قضايـا متعلقة بشـؤون الحكم، لذلك نرى أن من الأَهَمِيَّـة بمكان سرعة اسـتئناف هذا الحوار من النقطة التـي توقف عندها وفي أقرب وقت ممكن ويمكن كموعد أقصى أن يسـتأنفَ خلال أسـبوعين من انتهاء مشـاورات الكويت بمـا يضمـن مـضي الجميـع في الخروج باتفاق سـياسي شـامل وكامل والحسم النهائـي للقضايا السياسـية المطروحة عـلى طاولتـه التـي يمكـن اختزالهـا في محورين رئيسيين الأول متعلق بالسلطة الانتقاليـة التوافقيـة والآخـر متعلـق بمـا تبقى من مهـام المرحلـة الانتقالية وتزمينها.

الأَسْـرَى والمعتقلين:

لمعالجـة قضية الأَسْـرَى والمعتقلين والمفقودين والموضوعين تحـت الإقامة الجبريـة؛ باعتبارها قضية إِنْسَـانية يتم تشـكيل لجنـة يمثـل فيهـا كُلّ الأَطراف وتعمـل بمثابرة واهتمـام بالغَين لإطْلَاق كافة الأَسْـرَى والمعتقلين والكشف عن المفقوديـن والموضوعـين تحـت الإقامـة الجبريـة مـن كُلّ الأَطـراف وحلفاؤهـم وذلك وفق آلية عمل واضحة ومحددة يتم الاتفاق عليها.

ثالثاً:

تضمـين كافـة التوافقـات حـول كُلّ القضايا المذكورة في اتفاق موحد وشامل على أن يشمل أَيْضاً القضايا التالية:

أ) إعْـلَان وقف دائم وشـامل للأعمال العسكرية والقتالية وإطْلَاق النار.

ب) انسـحاب كافة القوات الخارجية دون استثناء من اليَمَن.

ت) رفـع اليَمَـن مـن تحـت الفصـل السابع.

ث) رفع الحصار بكل أشكاله.

ج) التعويضات وإعادة الإعمار.

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)

المسيرة
www.almasirahnews.com

تجاوزت صرخة الشهيد القائد الحدود اليَمَنية لتصبح أحد رموز الثورة العالمية المناهضة للإمبريالية الأمريكية والصهيونية

لحظة الحُسين تَقطع عقارب الساعة الاستعمارية!

المسيرة - أنس القاضي :

للتَأريخ وجهان رسميٌّ وشعبيٌّ، فما اعتبرته سلطة وكلاء المصالح الغربية بقتل السيد الثائر حُسين الحوثي انتصاراً كانَ هزيمةً لها، فيما هوَ انتصارٌ لمشروع السيد الثائر، وهذا هوَ التَّأريخ شعبي، فالشعب صانعُهُ ومهندس التحولات فيه، ولكل شعب في كُلّ مرحلة تَأريخية مُعقدة قائدٌ يستنهض طاقاتِهِ ويلم شتاتَ قواه ليقود بهِ مسيرة الثورة والتحرر.

وللمجتمع وجهان ثوريٌّ ورجعيٌّ، فبقدر ما يكون هناك كثيرٌ من الغافلين الخاضعين لعبودية الواقع السائد، فهناك قلة ترفض هذا الواقع وتثور على تفسُّخه لتُصبح هي الأكثرية، بقدر ما هُناك غافلون عن شمولية الواقع وصراعه تائهين بالنظر إلَى صغار الحياة اليومية والمصالح الشخصية الأنانية هُناك ذوي النظر الاستراتيجية، وبتلك المرحلة التي جاء بها السيد بالحراك الثقافي الدروس والمحاضرات واللازم البسيطة العالية بالوعي السياسي، العميقة في الفكر القرآني الثوري، كانَ هوَ المُعبر عن أكثر القوى تقدمية وثورية في المجتمع اليَمَني، القوى التي تنظر للبعيد وَإلَى موقع الشعب اليَمَني من الخطر الاستعماري الأمريكي والإسرائيلي الزاحف على المنطقة، فيما كانَ الكثيرون في الوطن غير آبهين بما يدور حولهم من توسعات استعمارية، الأحزاب السياسية، يميناً ويساراً، لا ترى أبعد من تغَيُّر شكل القائمة الانتخابية ومن استجداء فُتات السُلطة، والسلطة مطبّعة مع الوجود الأمريكي الإسرائيلي تُشاغل الشعب بنهب خُبزِه.

من أقصى ريف الشمال اليَمَني جاء الثائر حُسين بن بدر الدين الحوثي ليصرخ في وجه المُستكبرين المُستعمرين أئمة الكُفر في هذا الزمان أمريكا الإمبريالية وإسرائيل الصهيونية، وأمريكا يومَها تختال بزَهْو المنتصر بعد هزيمتها للمعسكر الاشتراكي العالمي، وفي أوج عنجهيتها بعدَ أن دبّرت تفجير برجي التجارة في الـ11 من سبتمبر2001م، تُلقي على مَن تغضب عليهم لقب الإرْهَابيين وتدخل بلدانهم وتسحقهم حكومات وشعوب.

يومَها انشطر الإسلام إلَى فريقين يخدم هدفاً واحداً، فصلَّى رِجال دين السُّلطة لأمريكا وأفتوا بجواز تدخُّلاتها باعتبارها تكافح الإرْهَاب، وساعدها رجال دين آخرون مُرتبطون بها يفجرون بالأبرياء ويقدمون الدين إجْرَاماً لتكرس ذريعتها، ولم يكن هناك من صوت ديني ثانٍ حقيقي محمدي قرآني يتبرأ من الإجْرَام الوهابي ومن التدخل الاستعماري الأمريكي ويكشف ترابطه، إلا صوت السيد حُسين من جبال صعدة الخضراء رافعاً بجانب شعار «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل» -الذي اعتبره موقفاً وسلاحاً تجاهه أئمة الكفر في هذا الزمان لقول القرآن قاتلوا أئمة الكفر- شِعار «القاعدة صناعه أمريكية».

في تلك الساعة الاستعمارية التي طوت عقاربَها على العالم تلدغ الشعوب والدول المُضطهدة، جاءت لحظة السيد حسين لتوقف تروسَ عجلتها الاستعمارية، وتصبح هذه اللحظة الثورية زمنٌ ثوري في وجدان الشعب وبنادق الجماهير المُسلحة، تجاوزت الحدود اليَمَنية لتُصبح صرخة الشهيد حُسين الحوثي أحد رموز الثورة العالمية المناهضة للإمبريالية والصهيونية.

الشهيد القائد يطرق القضايا السياسية الكبرى

لم يلتفت الشهيدُ حسين بن بدر الدين إلَى قشور الظواهر، ليجعل منها سببَ واقع البؤس المعاناة الاجتماعية، لم ينظر إلَى مَظهَر الدين الذي يُلبَس ويُخلَع، بل إلَى جوهرِهِ، فلو رضينا لأنفسنا الذل فلن يرضاه الله لنا وسنحاسَب على ذُلنا، وهذا دين يختلف تماماً عن موروث دين أطلع الحاكم ولو قصم ظهرك!! ومن هذه المسئولية الإيْمَانية يدخل السيد حسين إلَى معالجة القضايا السياسية الكُبرى، يقول:

«فلنجتمع هنا ولنخزن ولنتحدث، ولكن بروحية أخرى، نتناول أحداثاً ليست على ما تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطراف هناك، وكأنها لا تعنينا، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع، أَوْ كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع. نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

وهنا العلة ومن هنا الانطلاقة، فالناسُ يرَون هذه الأخبار بفضول لأجل الأخبار كما قال الشهيد، ويرون هذه الأخبار وكأنها لا تعنيهم، وكأن المسلمين في عالم آخر وليسوا هم أنفسهم المستهدفين أبناء هذه القرى والمدن، كما قال الشهيد، ربط المُشاهد والمُتابع بمحور الصراع وبالمسئولية الدينية الإيْمَانية من أمر بمعروف ونهي عن منكر- التي هي مسئوليةٌ اجتماعية، مسئولية أَخْلَاقية ومدنية كما ينظّرُ لها علماء الاجتماع المعاصرون- وجعل القضية قضية شعبية، وهذه أحد الركائز التي قامت عليها حركة فكر السيد حسين الحوثي، يقول في مقطعٍ آخر من نفس ملزمة الشعار سلاح وموقف:

«القضية أصبحت قضية الشعوب أنفسهم، الجيوش العربية، الحكام العرب أصبحوا مهزومين، أصبحوا مهيئين أن يشتغلوا للأمريكيين، سواء بترغيب أَوْ بترهيب، لا تتصور بأنه جندي من الأمن، وأيضاً يحمل عنوان أمن، أي أمن مَن؟ ما هو أمن الوطن؟ طيب أمن الوطن مِن مَن، إذا الأمريكيون يشتغلوا ويقولوا لك (لجندي الأمن): وقّف هذا الشعار، فيقول: مستعد، وخدشه، وقلع الملصقات حقه، فهو يؤمن مَن؟ هل هو يؤمن الأمريكيين، أَوْ يؤمننا؟». وهذا حدث فعلاً في صعده في شهر شعبان عام 2002 أي قبل شهر من إلقاء الشهيد هذه المحاضرة في 11 رمضان من ذلك العام، حين زار السفير الأمريكي صعده برفقه المحافظ الذي وجه بالقبض على مجموعه من المواطنين لأنهم رفعوا الشِعار.

ولم يكن رفع الشِّعار عبثاً بل إعْلَان موقف من المُستكبرين المُستعمرين، الذين كانَ يراهم الشهيد وهم يتحركون في المنطقة، فيما تجاهلتهم بقية العيون، سواء في المنطقة أَوْ على مستوى اليَمَن، كانت شواهد التقطها الشهيد وحدثت فعلاً بعد عام تم غزو العراق في 2003، ولحقتها ليبيا وسوريا مع ما سُمي بالربيع العربي، حتى جاء العدوان الأمريكي السعودي على اليَمَن، يقول الشهيد:

أمامك شواهدُ في بلدان أخرى، شواهد فيما يحصل في البلدان الأخرى؛ لأنها سياسة واحدة، ما تراه في البلدان الأخرى ستراه في بلادك على أيدي الأمريكيين، ما نقول أنها أشياء مازالت فرضيات، قد رأوا أفغانستان، ورأوا فلسطين، وهم يرون الآن العراق، كيف هم يجهزون له ويعدون له وتجد إصرارهم على ضربه. ما تراه من مواقف للعرب مع الأفغان أَوْ مع فلسطين أَوْ مع العراق، اعتبره سيكون موقف معك، يصرخ الناس مثلما يصرخ الفلسطينيون، ولا أحد يغيثهم، ما يجي لا مظاهرات معك تضامن ولا يعد يجي أي شيء معك ولا معونات ولا شيء». طيب ما هو العراق وحده، كلام على اليَمَن، كلام على السعودية، على لبنان، على سوريا، على إيران، على مصر على المنطقة كلها، تهديد للمنطقة كلها.

فالقضيةُ هي إذن قضية مع الاستعمار، وما تمثيلات الحرب على الإرْهَاب إلا من ضمن المخطط اليهودي الأمريكي، وهذا المستهدف هوَ الحركات الجهادية المقاومة وحركات التحرر الوطني، هذا ما قالهُ الشهيد يومها بوعي وبصيره، وهذا هوَ ما تثبته اليوم الوثائق الاستخباراتية المُسرّبة التي تُثبت كيف أن القاعدةَ حقاً صناعة أمريكية، وأن تفجير برجي التجارة عملية استخباراتية وليس قرارَ مجلس التعاون الخليجي باعتبار حزب الله إرْهَابياً آخر الأشياء التي تؤكد صوابية فكر الشهيد، الذي يقول:

«الاستعمار الذي انتهى قبل فترة، الاستعمار العسكري (...) هكذا الناس، وناسين أنهم في مستقبل استعمار جديد، استعمار لكن وبأسلوب أخبث من الأول، كان الأسلوب الأول يكون من البداية عبارة عن هجوم، الهجوم يخلق عند الناس حالة ردة فعل واستياء من المستعمر؛ ولهذا تجد أنهم في الأخير اضطروا إلَى أن ينسحبوا من البلدان التي استعمروها.. الاستعمار الحديث الآن جاء، باسم مكافحة إرْهَاب، ومعهم مجموعة يسمونهم إرْهَابيين يقسموهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد ندخل نطرُدهم، نلحق بعدهم، ويدخلوا المناطق، يدخلوا البلدان، يدخلوا البلاد ويحتلوها ويهيمنوا عليها، ويكونوا قد أخضعوا الدولة فيها، والناس ما يروا شيء إلا عندما تستحكم قبضتهم، ما يرى الناس أشياء، ما يروا أمريكيين أمامهم زاحفين، إلا بعدما يكون قد استحكمت قبضتهم، قد دخلوا البلاد، بنو قواعد عسكرية، توافدوا بأعداد كبيرة.. استخدموه كذريعة، كمبرر ليلجموا به العرب؛ لأن الحكومات العربية أرغمتها أمريكا أن تدخل معها في اتفاقية مكافحة الإرْهَاب، وفلسطين إرْهَابيين، وستدخل إسرائيل لتلاحق الناشطين في حماس، في فتح، في الجهاد الإسلامي، تحت مبرر [هؤلاء إرْهَابيين] وهي محتلة، ما هي محتل من قبل؟ ما حصَّلت لها ذريعة مثلما حصلت لها في السنة هذه، وهو كان بداية شر هذا العنوان الذي طرحوه باسم مكافحة إرْهَاب، وأنت تجده أنه ما يتوجه إلا إلَى المسلمين، وَإلَى المجاهدين من المسلمين، يعني المقصود من ورائه ضرب الحركات الجهادية، وضرب حركات التحرر».

الثقة بالله واستشعارُ المسؤولية الدينية

وأمام كُلّ هذهِ المُخططات لا بد من العمل والحركة والمواجهة والخوض في الصراع الذي نحن جزء منه، كما أشار الشهيد، ولهذا أعاد السيد إلَى الناس الثقة بالله واستشعار المسئولية الدينية، وإحياء روح الجِهاد، كموقف عملي في مواجهة الاستعمار فكان الجِهاد بذل الجهد في شتى المجالات لإقامة دين الله دين الناس، ولم يُخاطِبْهم الشهيد الناس بأن يتحركوا ويُجاهدوا كخطاب داعش لقاءَ الحور العين، بأنانية المصلحة والمذلة الشخصية التي تُدفَعُ بالمغسولين أدمغتهم في سبيل أمريكا، بل كمسئولية تجاه الأمه، عَن وعي وقناعة، وواجب من واقع أن اللهَ لا يقبل أن نكون مُستضعفين، والجهاد هوَ في سبيل الله، وسبيله المُستضعفون في الأرض، قال تعالى: «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ». فالتحرر هنا على الأرض، والجزاء في الآخرة، الجنة للصادقين الذين يبنوا جنتهم على الأرض، والعقوبة والاذلال هنا على الأرض قبل الآخرة، مُعرفاً الدين تعريفاً عملياً فليسَ مُجرد النصيحة وليسَ الشعائر والطقوس التعبدية، يقول الشهيد:

«الدين، ليس فقط كعبادة بل كمسئولية، أن يتحركوا له، وأن يكونوا أَنْصَاراً له، وأن يجاهدوا في سبيله، فمتى ما فرطوا فيه، ما عاد يمكن تقوم لهم قائمة، ما يمكن يعتزوا.. عندما تجد أن هناك مسئولية عليك أمام الله فيجب أن تتحرك، حتى وإن كانت القضية تؤدي إلَى أن تضحي بنفسك ومالك. الله جعل من صفات المؤمنين الصادقين، هو أن يبذلوا، أن يجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، {إِنما المؤمنون الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}، والجنة هي للمؤمنين الصادقين، وعندما تجد القرآن الكريم، يطلب منك أن تضحي بنفسك، الله يطلب منك أن تضحي بنفسك، أن تضحي بمالك، في أي حين؟ إذا لم يكن أمام ما تتحرك أمريكا وإسرائيل فيه، فأمام من؟ هل أمام المهدي المنتظر!. لا بُدّ للناس من موقف، أَوْ فليتنظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة.. كيف ترى بأنه ليس بإمكانك أن تعمل، أَوْ ترى بأنك بمعزل عن هذا العالم وأنك لست بمستهدف، أَوْ ترى بأنك لست واحد من الأذلاء، واحد من المستضعفين، واحد من المُهانين على أيدي اليهود والنصارى، كيف ترى بأنك لست مسئولاً أمام الله، ولا أمام الأمة التي أنت واحد منها، ولا أمام هذا الدين الذي أنت آمنت به؟!.. لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسئولية أمام الله سبحانه وتعالى، نحن لو رضينا - أَوْ أوصلنا الآخرون إلَى أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟. هل سيُعْفينا ذلك عن أن يقال لنا: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ}.» وآيات القرآن حث على التحرر لا دعوة للعبودية.

الصرخة.. تحصين المجتمع ورفع وعيه

وما بداية هذا العمل في مواجهة هذه المشاريع الاستعمارية هي الصرخة، بما هي من إعْلَان موقف من أعداء الأمة، وبما هي من تحصين للمجتمع، ورفع وعيه، وتهيئتهُ ليكون مستعداً لمواجهة الغزاة متى ما تطلب الأمر، يقول الشهيد:

«ولنعرف حقيقة واحدة من خلال هذا، أن اليهود أن الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا العالم عدة مرات حريصون جداً جداً على أن لا يكون في أنفسنا سخط عليهم». وهذا واقع الحال فأمريكا الاستعمارية التي تستعمر البلدان باسم تحررها من الإرْهَاب لا تريد أحد أن يقول: إنها تصنع الإرْهَاب، أمريكا التي تدّعي أنها رائده ومصدره الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتهيمن على البلدان بهذهِ الشِعارات لا تُريد أحد أن يفضحها، ولذا تنفق المليارات على وسائل الإعلام لتحسين صورتها في العالم.

هذا الشِّعار يفضح مزاعمهم أمريكا بالحُرية والديمقراطية كما قال الشهيد، الذي كان عضواً في البرلمان اليَمَني منتخباً شعبياً ويعرف القانون جيداً واجههم بهِ دفاعاً عن الحق الشعبي في رفع الشِعار، الذي أكّد على الحق الديمقراطي في ترديده، حينَ كان الاعتقالُ والاخفاءُ والقسري والجلد والاعدام هوَ جزاءُ مَن يرفعه من (المُكبرين)، يقول الشهيد:

«إذا كان الدستور نفسُه يبيح لك أن تعارض الدولة التي أنت فيها لتأخذ السلطة أنت كحزب من الأحزاب، إذا حصلت على تصويت من المواطنين وأخذت أغلبية.. فإذا كان الدستور عندي يبيح لي أن أعارض نفس الدولة، ويبيح لي أن لي حق الرأي، حق التعبير، كيف ما عاده مباح لي أن أعارض أعداء الله، وأعداء وطني وأمتي من الأمريكيين! كيف ما يبيح لي أن أعارض عدوي، ما يبيح لي أن أتكلم على عدوي!».

هذا الشعار يواجه كُلّ الذرائع، هو يوحي بعمل، ووراءه عمل يُبطِلُ الذرائع الأخرى، معناه أن هذا نفسَه يجعل اليَمَنيين بما يترافق معه من توعية، واعين، رافضين لهيمنة أمريكا، رافضين لدخول أمريكا، وبالتالي ماذا؟ يجعل الكثيرَ من الناس مهيئين أنفسَهم لمواجهة أمريكا ورفضها، بل يحول دون أن تحصل أمريكا على عملاء، بالشكل المطلوب.. أي شخص يفكر بأن يكون عميل يتهيب أن يكون عميل، وهو يرى المجتمع كله يصرخ بشعارات معادية لأمريكا وإسرائيل، هل عاد يا يجرؤ أحد أن يجي عميل؟ عميل ظاهر؟ فما عاد هم محصلين من يتحركوا كعملاء؛ ولهذا يعتبرون أن هذا العمل يعيق ما يريدون تنفيذه من الخطط، يعيقها فعلاً، وإلا لو بالإمكان أن يتركوه ذريعة لتركوه ذريعة».

ملاحظات:

● بجانب الشِّعارِ تحدَّثَ الشهيد السيد حسين الحوثي عن سلاح المقاطع، وقم رؤية اقتصادية وافيه، كجدوى سلاح، وكدعوة إلَى العمل والإنتاج وبناء اقتصاد وطني، والاكتفاء الذاتي، مبيناً أن الغربَ لا يُريدنا إلا سوقاً استهلاكية لتصريف منتجاته، وأنهُ حتى في المنح الدراسية التي يمنحها لطلابنا، وفي المناهج التعليمية التي لدينا، لا يمنحنا من المعرفة إلا بالقدر الذي سمح لنا باستهلاك وتشغيل تقانتهم، وليس بما يؤهلنا أن ننافسها ونصنع مثلها، وهذه موضوع منفرد يحتاج إلَى دراسة منفصلة.

● كُلُّ الاقتباسات في هذه المقالة من ملزمتي «الشعار سلاح وموقف» وملزمة «الصرخة في وجوه المستكبرين»، وهناك أطروحات أخرى في بقية الملازم تناقش نفس الفكرة -لم أطلع عليها-، ولهذا أعتبر أن هذهِ المقالة، ليست سوى مدخل لعرض فكر الشهيد القائد واستنهاضه المجتمع لمواجهة الخطر الاستعمارية، حيثُ عالج هذه القضية السياسية المهمة بمنهج قرآني إيْمَاني كما رأيته أنا، وليست دراسة لفكره، فدراسة الفكر بالضرورة تحتاج عمل على كُلّ الملازم واستخلاص المواضيع منهن ودراسة كُلّ موضوع منفرداً ومن مجمع دراسة كُلّ المواضيع سيخرج الباحث بصورة عامة عن فكر الشهيد؛ لأنه ولطابع هذه الملازم، التي هي نقلاً عن محاضرات تُلقى على حاضرين أشبه ما تكون بمقيل وتَدارس، فهي تتشعب وتتنقل من موضوع لآخر، حسب فهم الحاضرين وتفاعلهم أَوْ حتى مقاطعتهم للسيد وقطع تسلسل أفكاره، على عكس لو كانت مؤلفاً وبحثاً أكاديمي، حيث يلتزم المفكر بتخصيص كُلّ محاضرة لموضوع معيّن يأخذ كُلّ حقه.

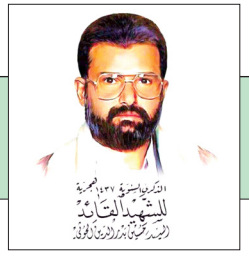

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (122) الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ

في الذكرى السنوية لاستشهاده:

جوانب من مشروع الإحياء الذي تركه الشهيد القائد للأمة العربية والإسلامية

في الذكرى السنوية لاستشهادِ الشهيدِ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي التي تأتي هذا العام في ظل أكثر من عام على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن يمكن القول إن الرجل أسهم بشكل فاعل ومبكر في مساعدة اليمنيين على مواجهة هذا العدوان نظراً لما تركه الرجل من إرث ثوري وإيماني ورؤية ثاقبة أثبتت لليمنيين أن العدوان كان مخططاً ووضع منذ مدة طويلة ضمن استهداف الأمة العربية والإسلامية ولم يكن حالة طارئة فرضتها ظروف المرحلة السياسية.

ولتفسير الحالة الاستثنائية التي يمثلها الشهيد القائد يمكن القول بأنه لو كان الرجُلُ عالماً وفقيهاً في دينه فقط لقال البعض إن اليمنَ مليئة بأهل العلم والفقه، ولو كان مجرد رجل قال (لا) في زمن كان الجميع يقولون فيه (نعم) خوفاً من بطش السلطة لقال البعض إن التأريخَ اليمني حافلٌ بالرجال الشجعان الذين صرخوا في وجه الظلم والطغاة، وكذلك لو كان الرجل بارعاً في السياسة وحكيماً في اتخاذ المواقف السياسية كما فعل في حرب٩٤ لقلنا وقال كثيرون إن هناك الكثير من الساسة الذين أثبتت الأيام حكمةَ مواقفهم، وأيضاً لو كان الرجل مفكراً استطاع قراءة الحاضر واستنتاج المستقبل وأخطاره وواجبات الاستعداد له فإن كثيرين أيضا سيقولون إن التأريخ يحفل بهؤلاء الرجال، لكن الشهيد القائد كان كل ذلك وحمل كل تلك الصفات وإلى جانب ذلك فإن تلك الصفات أضاف إليها قدرة كبيرة على إلهام الناس واقناعهم ليس على مستوى الرضا بما يقوله فقط بل والتحرك الجاد والمسؤول للحد الذي وصل إليه اليوم متجاوزاً التأثير الداخلي إلى الأمة كلها.

جاء الشهيدُ القائد وظهر على الناس يحملاً مشروعاً عملياً في زمن كانت تعاني الأمة الإسلامية والعربية من الركود والخمول يوضح ذلك نشوء الكيان الصهيوني واستمرار توسعه على مدى العقود الماضية في قلب الأمة العربية دون أن تتمكن الشعوب العربية من تغيير ذلك الواقع والشروع في مشروع عملي ينتصر للقضية الفلسطينية ولا يكتفي بالاعتراف بعدالتها، وقد كان الشهيد القائد يعي أن المرض الذي ضرب الأمة العربية والإسلامية مهما تفرعت وتعددت أسبابه إلا أن كُلَّ الأحداث السياسية والحروب التي شهدتها المنطقة ما كانت لتكون لولا بقاء الكيان الصهيوني وبقاء الأراضي العربية تحت الاحتلال، فمشاريع الاستعمار والهيمنة الأمريكية التي انعكست على مشاريع الفتنة الطائفة والتقسيم وتفتيت أرض العرب كانت كلها حصيلة مخطط أمريكي يسعى لجعل إسرائيل القوة المهيمنة الوحيدة في المنطقة ويضمن توسعه ولذلك تمسك الشهيد القائد بالقضية الأساس وهي قضية فلسطين باعتبارها قضية القضايا.

لقد ركّز الشهيد القائد في مشروعه على إحياء الأمة في كل جوانب الحياة ولا عجب إذا رأينا أن ما تركه من إرث فكري وإيماني يركز بشكل أساسي على إحياء القيم والمبادئ بكل أنواعها وجوانبها وهذا الإحياء خطوة تكتمل بالتحرك فلا قيمة للمعرفة دون أن تكون واقعاً ولا قيمة للوعي دون أن يطبّق بخطوات على الأرض.

لا يمكنُ لمقالة أو مقدمة ما أن تشمل كل ما تركه الشهيد القائد للأمة، وإذا كانت مهمة الاطلاع على فكر هذا الرجل وقراءته او الاستماع لما تركه من فكر مسموع أو مرئي يحتاج لوقت طويل يقودنا إلى سؤال: كيف استطاع هذا الرجل أن يحول كل ذلك إلى واقع ملموس يتسع ليتجاوز البلد وينفذ إلى الأمة؟ والإجابة المنصفة على هذا السؤال إذا ما تمكن أحدنا من كتابتها فإنها ستكون هي التفسير الحقيقي الذي يوضح لماذا كان هذا الرجل استثنائياً في تأريخ الأمة.

المسيرة - صبري الدرواني:

خطورة وضع الأُمَّـة

الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل ليست سباً، هي إعلان موقف، أننا نعتبرهم أعداء، نتعامل معهم كأعداء، أما اللعنة على اليهود فقد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات

الشعار يترافق معه توعية كاملة، كلها تقوم على أساس أن منابع الشر وجذور الشر، الفساد في الأرض، الإرهاب لعباد الله، الظلم لعباد الله، القهر للبشرية كلها هم أولئك الذين لعنهم الله في القرآن الكريم

استشعر السيد حسين الحوثي خطورةَ المرحلة والوضع السيء الذي تعاني منه الأُمَّـة في شتى المجالات، وكيف يشكل اليهود الخطر الأبرز على هذه الأُمَّـة وعلى دينها ومقدساتها، مدركاً أن رفعَ الشعار (الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود) أصبح (هو العمل الذي تتطلبُه الظروف، ظروف الأُمَّـة، وظروف اليَمَن، ظروفنا كمسلمين، وواقع ديننا، وواقع أمتنا). [خطر دخول أمريكا اليَمَن ص: 6]، مؤكداً على ضرورة أن تعيَ الأُمَّـة وتتنبه للمؤامرة التي تحاك ضدها؛ لأننا في وضعية «يجبُ أن نتجه فيها؛ لأن نتحدث دائماً مع الناس جميعاً عن خطورة المرحلة، وعن خطورة اليهود والنصارى، وعن أضرارهم ومفاسدهم، وعن كيف يجب أن نواجهَهم، وعن موقف نتبناه، أدناه وأقله أن نصرخ في وجوههم، ونرفع الشعار الذي قد جربوا هم مرارته). [خطورة المرحلة ص: 13].

وفي ذات السياق تتجسّدُ في محاضرات السيد حسين الحوثي إشارات إلى الأهداف من ترديد الشعار، والآثار التي يتركها في المجتمع، فيعتبر أنه (عندما نهتف بهذا الشعار يترافق معه توعية كاملة، كلها تقوم على أساس أن منابع الشر وجذور الشر، الفساد في الأرض، الإرهاب لعباد الله، الظلم لعباد الله، القهر للبشرية كلها هم أولئك الذين لعنهم الله في القرآن الكريم، هم أولئك اليهود، هم أمريكا وإسرائيل وكل من يدور في فلكهم. [الإرهاب والسلام ص: 8]

لماذا كلمة (الموت) بالتحديد؟

وفيما يتعلق باختيار كلمة «الموت» في الشعار يؤكد السيد حسين الحوثي أن (من الكلام الذي يسوء اليهود والنصارى ويخافون منه كلمة: الموت [الموت لأمريكا] لا يحب أن يسمع كلمة موت نهائياً نهائياً [الموت لأمريكا الموت لإسرائيل] ولهذا قال الله هناك في الآية: {قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ} (آل عمران: من الآية 119). [سورة النساء الدرس العشرون ص: 11] مضيفا: ـ {وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً} كيف كان القول البليغ بالنسبة لهؤلاء: {مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ} من أخبره أن هناك غيظاً فأن يعرف أنك عارف أن داخله غيض شديد فتقول: موتوا بغيظكم يعني: أنك فضحته أمام نفسه وبينت له بأنك تعرف واقعه وتعرف حقيقته وأنه لا ينفعه خداعه معك وتضليله لا يؤثر عليك، أليس هذا من القول البليغ فعلاً بالنسبة لليهود؟. [سورة النساء الدرس العشرون ص: 13]، معتبراً أن (كلمة الموت لأمريكا ما هي كلمة سب، ما هي كلمة سب أبداً، هي إعلان موقف، أننا نعتبرهم أعداء، نتعامل معهم كأعداء، أما اللعنة على اليهود فاللعنة قد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات). [الشعار سلاح وموقف ص: 1]

وفي محاضرة (خطر دخول أمريكا اليَمَن) بعث السيد حسين الحوثي رسالةً لكل من يستنكرون رفعَ الشعار بحجة أن البلد آمن، ولا توجد تهديداتٌ (نقول جميعاً كيمنيين لكل أولئك الذين يظنون أنه لا خطر مُحدق، الذين لا يفهمون الأشياء، لا يفهمون الخطر إلا بعد أن يَدْهمهم، نقول للجميع سواء أكانوا كباراً أم صغاراً: الآن ماذا ستعملون؟ الآن يجب أن تعملوا كُلّ شيء، العلماء أنفسهم يجب أن يتحركوا، والمواطنون كلهم يجب أن يتحركوا، وأن يرفعوا جميعاً صوتهم بالصرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل، وأن يعلنوا عن سخطهم لتواجد الأمريكيين في اليَمَن. [خطر دخول أمريكا اليَمَن ص: 2]

وطلب السيد حسين الحوثي من المشككين في جدوائية الشعار (أولئك الذين يقولون: ماذا يعني أن ترفعوا هذا الشعار.. قل: إذا وصل الأمريكيون، إذاً أرنا ماذا تعمل أنت؟ ألم يأن لك أن ترفع هذا الشعار؟ وإذا كنت ستلزم الحكمة التي تراها أنت السكوت، السكوت الذي هو من ذهب! فمتى سيتكلم الناس؟ ومتى سيصرخ الناس؟ ومتى سيقف الناس؟. هل بعد أن يستذلوهم، وأن يضرب الله عليهم أيضاً من عنده الذلة والمسكنة؟ حينها يرى كُلّ يمني ما يؤلمه ولا يستطيع أن يقول شيئاً. [خطر دخول أمريكا اليَمَن ص: 4-5]

ويستغرب السيد حسين الحوثي بشدة من كُلّ المنزعجين والغاضبين (عندما نقول نحن: [اللعنة على اليهود] أليس اليهود على هذه الحالة؟ أليسوا كافرين بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ أليسوا مستمرين على ما كان عليه سلَفُهم الذين كانوا يستفتحون على الذين كفروا؟ هم كافرون، فلعنة الله على الكافرين. [سورة البقرة الدرس الخامس ص: 18]، مضِيفاً: (عندما نلعن اليهود، اليهود هم متجهون إلى أن يحولونا إلى كفار، فإما أن نلعنهم وإلا فسيحولوننا هم إلى ملعونين عند الله، إذاً أليس الأفضل نلعنهم من قبل ومن خلال لعننا لهم سنكون نلعنهم كما لعنهم الله ونحصّن أنفسنا من ماذا؟ من أن يحولونا إلى كفار). [سورة البقرة الدرس السادس ص: 20].

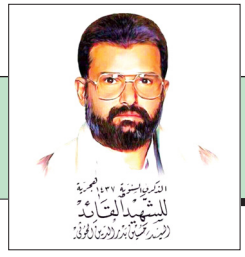

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الشهيد القائد وإحياء الشعور بالمسؤولية لدى الأُمَّـة العربية والإسلامية:

جُرأة الأعداء جاءت نتيجة لتخلّي أبناء الأُمَّـة عن مسؤوليتهم، فلا يستشعرون الخطر الداهم

غاب الشعور بالمسؤولية عند أغلبية الناس، لا يستشعر أحدهم مسئوليته في إقامة عدل، ومواجهة ظلم وطغيان، يهمه فقط واقعه ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي

نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضُربت على بني إسرائيل؛ لأننا أضعنا المسؤولية!!

الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته!

لا يختلف اثنان أن واقعَ الأُمَّـة العربية والإسلامية هو الأسوأ مقارنة بكُلّ شعوب العالم، فنشاهد جميعاً كيف تقوم أمريكا ومن ورائها إسرائيل باحتلال البلدان العربية وشن الحروب الهمَجية على الشعوب المسلمة تحتَ ذرائعَ وحججٍ واهية، وفي المقابل نرى أن هذه الجُرأة للأعداء كانت نتيجة لتخلي أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية عن مسؤوليتهم، فلا يرون الخطر العام القادم إليهم.

ولعدم شعور الأُمَّـة بمسؤوليتها نلاحظ أننا أكثرُ من مليار مسلم ونمتلك المقدرات الضخمة، ولكننا في الواقع أمة جامدة، أمة ساكنة، أمة راكدة أمام التحديات والأخطار الكبيرة المحدقة بها، والمظالم الرهيبة على مستوى شعوب بأكملها وليس على مستوى أفراد.

فعندما غاب الشعور بالمسؤولية عند أغلبية الناس، وأصبح الفرد منهم لا يستشعر مسئوليته لا في إقامة عدل، ولا في مواجهة ظلم، ولا في مواجهة طغيان، ولا يرى أي شيء، يهمه فقط واقعه الشخصي ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي وصلنا إلى هذا المستوى.

وقد ساهمت النخب والنشاط التثقيفي والنشاط التعليمي في إخماد روحية الإستشعار بالمسؤولية وإماتتها من وجدان الأُمَّـة، وبالتالي أَصْبَح الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته مسلمون، وهو أمام الله مسئول، مسئول أن يكون له موقف، أن يكون مناصراً لهم، وأن يسعى إلى إزالة الظلم، ودفع الباطل، ودفع الشر، ودفع الطغيان.

في هذا الواقع نهض السيد حسين الحوثي في مشروعه الثقافي القرآني النهضوي، وسعى من خلاله لإحياء الشعور بالمسؤولية في وجدان الأُمَّـة، وفي واقعها، داعياً الجميع أن يتحدثوا بروح عملية، بروح مسؤولة برؤية واحدة وموقف واحد ونظرة واحد ووعي واحد، مشيراً إلى أن هذا ما تفقده الأُمَّـة.

روحية الواعي

وفي هذا الإطار تحدث السيد حسين الحوثي في محاضرة بعنوان (الصرخة في وجه المستكبرين) قائلاً: «فلنجتمع هنا ولنخزن ولنتحدث، ولكن بروحية أخرى، نتناول الأحداث ليست على ما تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطراف هناك وكأنها لا تعنينا، صراع بين أطراف هناك، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع أو كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع. نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

وبعد أن وضّح السيد حسين الحوثي الواقع المظلم التي تعيشُه الأُمَّـة يتساءل خطابياً: أليس المسلمون الآن، أليس العرب الآن تحت أقدام اليهود والنصارى حكومات وشعوب؟ ألم يقل الله عن اليهود والنصارى أنه قد ضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله؟ هل رفعت الذلة والمسكنة عنهم؟.

ليجيب على التساؤلات قائلاً: «لا لم تُرفع، ما يزالون، لكنا نحن من أصبحنا أذلّ منهم، من ضُربت علينا ذلة ومسكنة أسوأ مما ضُربت على بني إسرائيل. لماذا؟ لأننا أضعنا مسؤولية كبرى؛ لأننا نبذنا كتابَ الله خلف ظهورنا؛ لأننا لم نعد نهتم بشيء من أمر ديننا على الإطلاق؛ ولم نعد نحمل لا غضباً لله، ولا إباءً وشهامةً عربية».

تقصيرنا أمام الله أشد

وفي ذات السياق يقول: «فعندما ترى أن الأُمَّـة العربية والأُمَّـة الإسلامية أصبحت تحت أقدام اليهود والنصارى، وأن اليهود والنصارى حكى الله عنهم بأنه ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وأنهم قد باءوا بغضب منه! وترانا نحن المسلمين، نحن العرب تحت رحمة اليهود والنصارى؟. ماذا يعني هذا؟ يعني هذا أننا في واقعنا، في تقصير أمام الله أسوأ مما اليهود والنصارى، أن تقصيرنا أمام الله أشد مما يعمله اليهود والنصارى».

ولم يتحاش السيد حسين الحوثي حالة الجمود والركود لدى طلاب العلوم الدينية والعلماء وعدم شعورهم بمسؤوليتهم أمام الله، فخاطبهم متسائلاً: «عندما نسمع أن الأمريكيين دخلوا اليمن، وسيدخلون اليمن بأعدادٍ كبيرة.. هل يهمنا هذا؟ أم سترى أن مواقفَ زعماء العرب هي مواقفنا، سيكون السكوت هو الحكمة؟ وسيكون الاهتمام بقضايا أخرى هو الحكمة؟ أن ننصرفَ عن هذا الموضوع، أن لا نفكر في هذا الموضوع؟.، ثم يجيب: «أنت عندما تكون طالب علم وأنت لا يهمك، أولا يؤلك أن ترى المفسدين في الأرض يتحركون، أن ترى الإسلام يُحارب، أن ترى المسلمين يُحاربون، هل يصح أن يقال لي طالب علم؟. هل يصح أن أحصل على ذرة من التقدير والإحترام وأنا أحمل علماً؟، إذا كنت تحمل علماً فإن هذا من بديهيات المسؤوليات على طالب العلم، وعلى من يحمل علماً أن يهتم بأمر الدين الذي يتعلمه والذي يحمله.

وبعد أن وضّح السيد حسين الحوثي لطلاب العلوم الدينية مسؤوليتَهم أمام الله، أشار إلى مسؤولية العالم التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليه كحامل علم فقال في نفس المحاضرة: «يجب على الإنسان أن يكون ممن يخشى الله ولا يخشى سواه، وأن يكون ممن يرغب في الله ولا يرغب في سواه، فإذا كنت عالماً، أو كنا طلابَ علم، وكنا نخاف من غير الله، وكنا نرغب في غير الله، ونبحث عن المخارج عن المبررات التي تبعدنا عما يجب علينا، وعن المسؤولية التي فرضها الله سبحانه وتعالى علينا كحملة علم إذا كنا على هذا النحو فإنه لا يصح بحال أن نكون ممن يرجو أن يكون من أولياء الله، كيف قال الله عن أوليائه؟ {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} (يونس:62 – 64).

وأضاف أن: «العالم هو من يجب أن يستفيد علمه من القرآن الكريم، وأن يكون علمه بالشكل الذي يجعل القرآن حياً في واقع الحياة، وحياً في نفسه، يجعل القرآن حياً في نفسه وفي واقع الحياة».

ذِلّـتُنا أسوءُ من ذِلّة بني إسرائيل!

ويعود السيد حسين الحوثي ليوضح أن: «ولي الله هو من يرى أن عليه أن يعمل جاهداً على أن يُحيي كتابَ الله، على أن ينقذ عباد الله، على أن يواجه بشدة أعداء الله، يجب علينا أن نحمل هذا الشعور – أيها الإخوة – يجب علينا أن يكون هذا هو همنا، ونرجع إلى الله سبحانه وتعالى، ونتوب إليه»، مشيراً إلى أننا نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضربت على بني إسرائيل، علماؤنا وطلاب علمنا، ومجتمعنا بكله؛ لأننا أضعنا المسؤولية».

وبعد إبرازه أن الحالة التي نعيشها هي لأننا أضعنا مسؤوليتنا، يبين السيد حسين الحوثي ما هي مسؤوليتنا فيقول أن:» من أعظم المسؤولية التي نضيعها هو: أننا ونحن نطلب العلم، ونحن نحمل علماً لا نعمل على إحياء كتاب الله، ونتشبث بأشياء هي مما يضلنا، ويبعدنا عن كتاب الله».

ويبرز ويتجسّد سعي السيد حسين الحوثي لإحياء الشعور بالمسؤولية قوله « المسؤولية الإسلامية هي أن يصل الناس بالإسلام إلى هناك».. إلى كُلّ العالم.

كما يوضح أن الكلمة التي تحمل مسؤولية إذا لم تحرك مشاعر الأُمَّـة أن تصلَ بنفسها إلى درجة القتال لأعداء الله فهيكلمة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار، لا تترك أيَّ أثر، ليس لها قيمة.

وفي ذات السياق حدّد السيد حسين الحوثي مَن هو الذي يتحمل المسؤولية بأنه من يوقف اليهود عند حدودهم حتى لا يملأوا الأرض بالفساد؟ ويجيب: «هم المسلمون هم العرب، العرب بالذات هم الذين كان يُراد منهم أن لا يفسحوا المجال أمام اليهود ليفسدوا البشرية كلها، أن يسبقوا هم بنور الإسلام إلى بقاع الدنيا قبل أن يسبق اليهود بفسادهم في الدنيا كلها».

ويشير السيدُ حسين الحوثي إلى أنَّ «كل فساد جاء من قِبَل اليهود في الدنيا كلها العرب شركاء معهم فيه؛ لأنهم قصّروا، وهم مَنْ أفسحوا المجالَ بتفريطهم في مسؤوليتهم بالنهوض بدين الله حتى تمكّنَ اليهودُ من أن يسيطروا في العالم ويُفسِدوا العالم، ثم يهيمنوا على المسلمين، ثم يستذلون المسلمين ثم يستذلون العرب. وهكذا وجدنا أنفسنا تحت أقدام اليهود والنصارى».

المفرِّط أكبر جُرماً

ويرى السيد حسين الحوثي أن جريمة من يفرط في مسؤوليته تكون أكبر من جريمة اليهود والنصارى- في إشارة إلى تخلي اليهود عن القيام بمسؤوليتهم التي كلفهم الله بها-، ويخاطب الحاضرين قائلاً: «يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظروا إلى ما حكاه الله عن بني إسرائيل، بنو إسرائيل اختارهم الله، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندما قصروا وتوانوا، وعندما انطلق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وعندما يقول الله لك في القرآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

وتجسيداً للهدف الذي يسعى إليه السيد حسين الحوثي وهو إحياء الشعور بالمسؤولية لدى أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية يخاطب الناس في محاضرته (الإرهاب والسلام) قائلاً: «أيها الإخوة – لنتذكر مسؤوليتنا جميعاً أمام الله في أن نكون من أنصار دينه»، مشيراً إلى أن الاجتماعات التي يتم فيها مناقشة الأوضاع التي تعاني منها الأُمَّـة المسلمة، هي اجتماعات مباركة.

وفيما يتعلق بالواقع الذي أراده الله لهذه الأُمَّـة يبين السيد حسين الحوثي أن الله «أراد لهذه الأُمَّـة هكذا أن تكون أمة تتحرك في العالم كله {أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، لكنها تقعد ويتحرك أولئك».

ويتساءل: لماذا يتحركون؟. ويجيب أنهم يتحركون لينشروا الباطل والفساد والقهر والظلم والذلة والخزي لكل أبناء البشرية وللعرب خاصة؟ للعرب خاصة. هذه أشياء مؤسفة، هذه حقائق نحن نشاهدها.

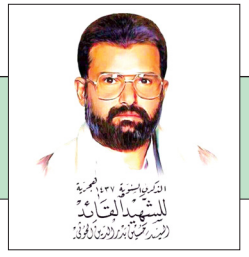

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (122) الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ

إحياء الروح الجهادية:

الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع

مَن يحـدُثُ على أيديهم التغييرُ الحقيقي نحو الأفضل هم من يحملون رؤية عملية تجاه الوضعيات السيئة

الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمورَ إليه فندعه هو يعملُ بدلاً عنا

لعلماء السوء دورٌ في تدجين الأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية وجعلها فوق كُلّ اعتبار

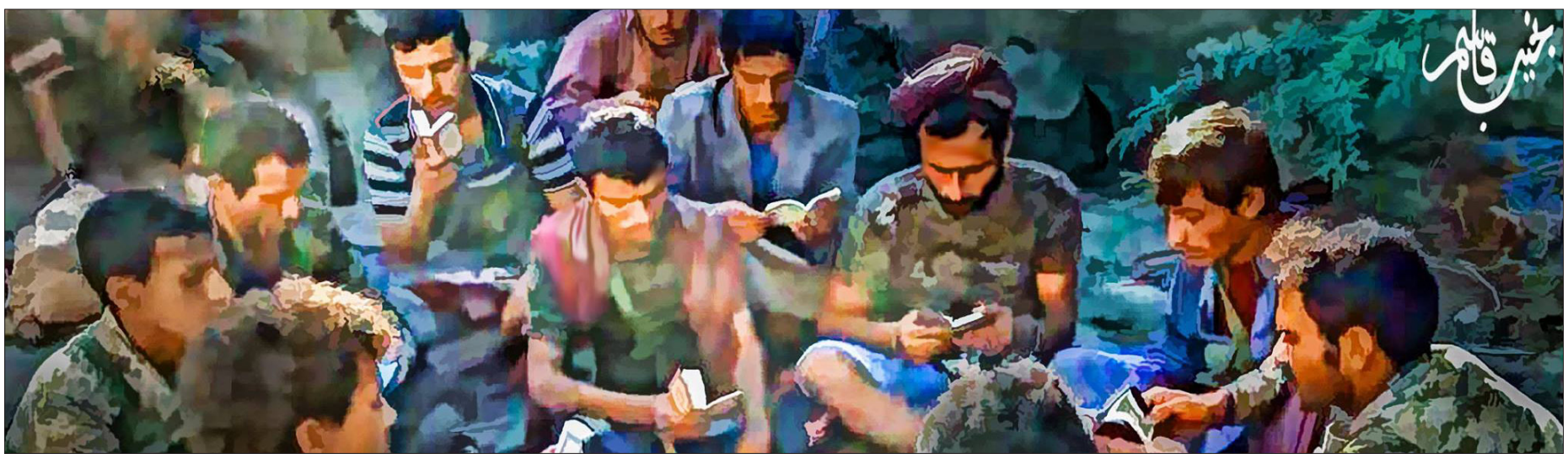

مما هو معلومٌ بالضرورة أن العصر الذي عاش فيه السيد الحسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه كانت الروح الجهادية للأمة فيه تكاد تكونُ منعدمةً تماماً، حيث أن سياساتِ اليهود والنصارى كانت قائمةً على إماتة هذه الروح بشتى الوسائل، على مدى قرون، فلم يتركوا جانباً يعتقدون أن فيه إضراراً بمصلحة الأمة، وفسادها، وتدميرها، إلا وسلكوه، فظهرت وانتشرت ثقافات مغلوطة ساهمت بشكل كبير في إخماد هذه الروح الجهادية، وقد كان لعلماء البلاط دور كبير فيها، بإشاعة طاعة الأمير، وإن جلد ظهرك، أَوْ سلب مالك، أَوْ هدم بيتك!! هذا من جهة، ومن جهة أُخْرَى لتخليهم عن حمل مسؤوليتهم الموكلة إليهم من النهوض بالأمة، وإرشادها إلَى ما فيه مصلحتها، وعزتها وكرامتها.

وهذا الدور لعلماء السوء أدَّى إلَى تدجين عظيم للأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية، وجعلها فوق كُلّ اعتبار، حتى قام رؤساء المسلمين وملوكهم اليوم بموالاة اليهود والنصارى بشكل كبير جداً جداً، والخضوع المطلق لهم، تحت مسمى (سياسة) أَوْ (ذكاء دبلوماسي) أَوْ غير ذلك من التسميات والمبررات التي قد يطلقونها على هذا الخضوع لليهود، ودون أن يجرؤ أحدٌ على نصحهم، ناهيكَ عن مخالفتهم، وزجرهم، فالسجونُ بانتظار من يفعل ذلك، والقتل والتدمير والتخريب من جهة، وفتاوى علماء السوء بالخنوع والسكوت ومعاقبة من يتكلم من جهة أُخْرَى.

ولم تعد الكلمة الحق في وجه السلطان الجائر أعلى مراتب الجهاد، كما أخبرنا بذلك رسولنا الكريم، ورمى علماء السوء بهذا الحديث وراء ظهورهم، فلم يتطرقوا له، لا من قريب ولا من بعيد.

مما حدا بالسيد حسين، واستشعاراً منه للمسؤولية الجهادية أن ينطلق في محاضرات، تلو محاضرات، حتى بلغت أَكْثَر من تسعين محاضرة، كلها يجمعها هدف واحد، هو هدفها الأسمى، وهو النهوض بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إحياء الروح الجهادية فيها، بحيث تكون من جديد أمة قوية، قادرة، ومؤثرة.

الصرخة ودورها في إحياء الروح الجهادية

استنهض السيد حسين رضوان الله عليه الأمة وأحياء روح الجهاد فيها بداية بالصرخة في وجه المستكبرين؛ لأنه لا يؤيدها إلا من امتلأ قلبه فهماً ووعياً لما يدور حوله، امتلأ قلبه شجاعةً وجُرأةً على مواجهة الظالمين أيا كانوا، ومهما كانت قوتهم فلا يهمهم، لأنه أدركوا أن جبار السماوات والأَرْض أقوى، فوجه الأمة قائلا: (ونحن سنصرخ سواء - وإن كان البعض منا داخل أَحْزَاب متعددة - سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسْلَام فانطلقوا ليدجنوا الأمة للظالمين، فأَصْبَح الظالمون يدجّنوننا نحن المسلمين لليهود) وتساءل السيد رضوان الله عليه مستنكرا: (أليس هذا الزمن هو زمن الحقائق؟. أليس هو الزمن الذي تجلى فيه كُلّ شيء؟. ثم أمام الحقائق نسكت؟!) ومن يمتلكون الحقائق يسكتون؟!.) ثم أجاب رضوان الله عليه قائلاً: (لا يجوز أن نسكت.). [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

أدرك السيد حسين رضوان الله عليه بذكاء شديد ما تحتاجه الأمة لإحياء الروح الجهادية فيها، فالأمة الإسْلَامية في انحطاط متواصل، وتحت أقدام اليهود، وأغلبية الأمة الساحقة مدركة لهذه الحقيقة المرة، ولكنهم صامتون، لا يفعلون شيئاً لإنهاء حالة الذلة المضروبة على الأمة؛ لأنهم لا يعرفون ما معنى التوكل على الله، والثقة المطلقة بالله كما ينبغي أن تكون، وهذه هي حلقة الوصل المفقودة، ألا وهي: ربط الأمة بالله، والعودة بها إلَى كتاب الله وتدبر آيات التوكل على الله في القرآن، والآيات التي تعزز ثقة المؤمن بخالقه، فقال: (فلنعد إلَى جملة آيات من القرآن الكريم تتحدث عن صفات أولياء الله، الذين هم المؤمنون، والمؤمنون الذين هم على هذا النحو، يقول الله سبحانه وتعالى: {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}) وتساءل السيد رضوان الله عليه: (أليست هذه واحدة؟. اتكالاً على الله من منطلق الثقة بالله.) موضحاً لنا بأن: (الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا، ننطلق نحن في ميدان الحياة، في واقع الحياة في أداء المسئوليات، في أداء المهام، ونحن نتكل عليه حيث نهتدي بهديه، حيث نلتجئ إليه، حيث ندعوه.) [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه على توضيح معنى: أن يكون ربك الله، من بيده أمرك، من يعلم كُلّ صغيرة وكبيرة عنك، قائلا: {آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} من منطلق إيمانهم بأن الله هو ربهم، من يهمه أمرهم، من يعمل على تدبير شؤونهم) [المائدة الدرس الرابع]

ونبّه الأمةَ إلَى شيء مهم، يستأصل الخوفَ من قلوب المسلمين، ويُحيي روح الجهاد فيهم، وهو أنها عندما تثقُ بالله، فهي تثق بمن له هيمنة على القلوب، يستطيع أن يهيمنَ على قلب عدوك فيملئه رهبة وفزعاً وخوفاً، ومهيمن على قلبك فيملئه إيماناً وثباتاً ويقيناً، ولا أحد غيره ممكن أن يهيمن على القلوب جل وعلا.. فبالتالي هو أحق بأن نتولاه، نخافه، نعبده، نجاهد فنستشهدُ في سبيله فتساءل رضوان الله عليه: (مَن هو الذي يمكن أن تتولاه، وله هيمنة على القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيم، لا رئيس، لا ملك، لا أي أحد في هذا العالم له هيمنة على القلوب.. ألم يقل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): ((نُصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جاء هذا الرعب؟ من قبل الله، هو الذي هو مطلع على القلوب، وبيده القلوب يستطيع أن يملأها رعباً، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم.)[معرفة الله ــ الثقة بالله ــ الدرس الأول].

مذكراً في محاضراته بصفات أولياء الله، الذين يحملون الروح الجهادية، بأنهم الواثقون بالله، الذين تصرفاتهم في الحياة تعكس مدى وعيهم وإيمانهم ({وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لاحظ كيف سلوكياتهم تكشف واقع نفسياتهم، التي ملؤها الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي لا ارتيابَ معه، هم يجتنبون كبائرَ الإثم حياءَ من الله) مبيناً أن اجتنابَ الكبائر شرط أَسَاسي لتحقيق أي نصر: (ولما لكبائر الإثم من أثر في جعلهم غير جديرين بتحقيق وعود الله على أيديهم ولهم.) [المائدة الدرس الرابع]

في ذات السياق أوضح السيد رضوان الله عليه بأن الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع، وأن ترابُطَ المجتمع مُهِمٌّ جداً جداً، ووجود روح الإخاء والتفاهم والتعاون والتسامح فيما بينهم يدعم بقوة روح المقاومة والجهاد والتغلب على الأعداء والانتصار فقال: ({وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لا يتجاوزون الحق، لديهم اهتمامات كبرى، لديهم حرص على رضى الله سبحانه وتعالى، فسيصفح وسيغفر لأخيه إذا ما بدرت منه إساءة أَوْ زلة، هو لا يريد أن يغرق المجتمع في مشاكل ثانوية تصرفه عن القضايا المهمة التي يجب أن يعطيها كُلّ اهتمامه، فهم عادةً إذا ما غضبوا لا يدفعهم الغضب إلَى التجاوز، ولا إلَى الباطل، بل يغفرون أيضاً).

صفات من يحملون الروح الجهادية

مذكراً بصفة أُخْرَى مهمة من أجل إحياء الروح الجهادية في الأمة، يتميز بها من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهي الاستجابة لله قائلا: ({وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ} لأنهم مؤمنون بربهم فاستجابوا له في كُلّ ما أرشدهم إليه، وكل ما أراد منهم، وطلبه منهم.) مضيفا بأن إقامة الصلاة شيء مهم جداً للحصول على رضى الله، وبالتالي الحصول على تأييده كما قال تعالى واصفا أولياؤه بأنهم: ({وَأَقَامُوا الصَّلاةَ}. [المائدة الدرس الرابع]

وحذّر السيد من الاستبداد بالرأي والدكتاتورية في حياة المؤمنين، وأنها صفة سيئة تقتل روح الجهاد في الأمة، وكما قالوا: ما خاب من استشار فقال: ({وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} أمورهم وهم في ميادين المواجهة، في ميادين العمل على إعلاء كلمة الله، في كيف يحافظون على صلاح المجتمع، في كيف يحققون التعاون على البر والتقوى، في كيف يؤهلون أنفسهم ليكونوا أمة تدعو إلَى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، يتشاورون في أمورهم كيف نصنع؟ ما الذي ينبغي أن نعمل؟ يشعرون بمسئوليات كبيرة وعظيمة) [المائدة الدرس الرابع]

وبما أنه لا تشاور ولا تفاهم بين نفوس مريضة متنافرة متباغضة فأرشدهم على العمل: (وهم في نفس الوقت نفوس متآلفة قريبة من بعضها بعض، كُلٌّ منها ينصح، كُلّ منها لديه رؤية من واقع اهتمامه بواقع الحياة، وبوضعية الأمة)، مُؤَكّداً أن أولياءَ الله، والذين سيحدث على أيديهم التغيير الحقيقي نحو الأفضل: (ليسوا من أولئك الذين تمر الأحداث، وتمر الوضعيات السيئة وهم لا يلتفتون إليها، ولا يحملون أي رؤية عملية نحوها، ولا يفكرون في ماذا يصنعون من أجل المخرج منها، فأنت لا تجد لديهم أية فكرة). [المائدة الدرس الرابع]

وشجع السيد رضوان الله عليه المجتمع بأن تكون عنده الروح الجهادية، وأن ينطلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الله لن يتركهم، بل سيضيء لهم طريقهم، وينور قلوبهم، من حيث لا يدرون ولا يحتسبون، فتتتابع الأفكار الخلاقة والبناءة في التوارد على خواطرهم لبناء الأمة والنهوض بها، قائلاً: أما هؤلاء فاهتماماتهم تجعلهم جديرين بأن يكون لديهم أفكارٌ ذات قيمة في مجال بناء الأمة، في مجال المواجهة لأعداء الأمة، في مجال الحفاظ على صلاح المجتمع، لديهم رؤى، ومتى يمكن أن يكون لديك رؤى؟. عندما يكون لديك اهتمامات كبرى بواقع الأمة). [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه بشدة في محاضراته أن يربي الأمة ويشجعها على البذل والعطاء، ويبعدها عن الشح والبخل، لأن الإنفاق في سبيل الله من أهم صفات أولياء الله، ومن يحملون الروح الجهادية، موضحاً لنا بأن المال رزق، والخبرة رزق، والعلم رزق: ({وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} يبذلون أَمْوَالهم، ومما رزقناهم ينفقون: من علمهم، من مالهم، من خبراتهم، بأقلامهم، بأيديهم، بكل ما رزقهم الله من إمكانيات ينفقون، ينفقون في مجال ماذا؟ في المجالات التي يجب أن تهمهم كمسلمين، كمسئولين أمام الله، كمؤمنين مصدقين بما وعد الله المؤمنين به في الدنيا وفي الآخرة، فهم لا يبخلون).

وتساءل السيد رضوان الله عليه مستغرباً ممن يحبون المال حباً جماً، ويخافون من نفاده إذا ما أنفقوا في سبيل الله عن مدى إيمانهم بمثل قول الله تعالى: ({وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ}، {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ}، أليست هذه وعوداً؟ لكنها تتطلب إيماناً، وتتطلب أن تكون أنت ممن يحمل اهتماماً من واقع إيمانك حتى تعرف مدى أثر ما تنفق، وتعرف أنه يجب أن تبذل مالك، وتبذل من كُلّ ما رزقك الله من خبراتك، وإمكانياتك. فهم هكذا شأنهم كمؤمنين واثقين بوعد الله، حريصين على رضا الله، عارفين أثر الإنفاق في تحقيق ما يَصْبُون إليه وما يريدون تحقيقه، فهم ينفقون) [المائدة الدرس الرابع].

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الصرخة أليست سهلة، كُلّ واحد بإمكانه أن يقولها؟ لكنها لدى الأمريكيين واليهود خطورة بالغة عليهم

- «الشعار» ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية من أهم محددات الشهيد القائد لمواجهة مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا والإذعان لها ولإسرائيل
- أثر ترديد الشعار أنه يولّد السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يستطيعون
- يتجسد الشعار في تعبئة الشعوب العربية والإسلامية بالعداء تجاه سياسة أمريكا وإسرائيل ومؤامراتهم على الأُمَّـة

حرصت أمريكا وإسرائيلُ خلال الحقبة الماضية على تدجين الأُمَّـة العربية والإسلامية لهم، وفي سبيل الوصول إلى ذلك عملوا على مختلفِ الوسائلِ، ورسموا المخطّطات الواسعة والمدروسة، ابتداءاً تصفية القضية الفلسطينية، وتحطيم عقيدة الولاء والبراء في نفوس الشعوب، واستبدالها بالسلام والتطبيع، لتموتَ الروحية الجهادية في نفوسهم، وغزوا الشعوبَ العربية والإسلامية بثقافات مغلوطة وخاطئة حتى أصبحت الأُمَّـة أسيرةً ورهينةً لتلك المفاهيم والثقافات، وسعوا إلى إفسادِ الشباب المسلم عبر الفضائيات، واستغلوا أجهزة الإعلام من خلال امتلاكهم وسيطرتهم على أكبر الوكالات الإعلامية العالمية وقاموا بتوجيهها بما يخدم مصالحهم بسياسة هابطة أخلاقيًّا، ومضللة سياسيًّا، ومذبذبة فكريًّا، وسيطروا على الاقتصاد العالمي بامتلاك أكبر عدد من المؤسسات والشركات والبنوك، واحتكار الذهب، ومضاعفة الأعمال الربوية والذي من خلاله احكموا قبضتهم على العديد من زعماء البلدان العربية، كما حرصوا على أن لا تنشأ تنمية حقيقية في مختلف البلدان العربية، وأغرَقوا شُعُوب المنطقة في فتنٍ وحروب، من خلال أدواتهم القذرة والإجرامية من الدواعش والتكفيريين، ومن خلال الأزمات الخانقة، والاستهداف على المستوى الاقْتصَادي، والأمني، والإعلامي، والفكري، والثقافي، من خلال الأنظمة العميلة لهم.

وأمام هذا الواقع السيء والأحداث الذي تعيشه الأُمَّـة العربية والإسلامية تساءل السيد حسين الحوثي خطابياً: هل نحن مستعدون أن لا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟]، ثم يجيب: «أقول لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادوا:

[الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام]

أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شَرَفٌ عظيمٌ لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكونُ هذه المدرسة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد - بإذن الله - ستكون صرخةً ليس في هذا المكان وحدَه، بل وفي أماكنَ أخرى، وستجدون مَن يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطقَ أخرى: [الله أكبر/ الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسلام] هذه الصرخة أليست سهلة، كُلّ واحد بإمكانه أن يعملها وأن يقولها؟ إنها من وجهة نظر الأمريكيين - اليهود والنصارى - تشكل خطورة بالغة عليهم.

وكانت أول انطلاقة لترديد هذا الشعار في قاعة مدرسة الإمام الهادي في مَـرَّان - صعدة في تأريخ / 1/ 2002م، حيث يعتبر الشعار من أبرز محددات المشروع القرآني الثقافي النهضوي للسيد حسين بدرالدين الحوثي.

وقد حَرِصَ السيدُ حسين الحوثي في محاضراته ككل على كشف المؤامرات الإسرائيلية والأمريكية ضد الأُمَّـة العربية الإسلامية، كما يشير إلى أن اليهود وراء إضلال المسلمين ووراء كُلّ فساد في العالم.

ويبرز ويتجسّـدُ الشعار في تعبئة الشعوب العربية والإسلامية بالعداء تجاه سياسة أمريكا وإسرائيل ومؤامراتهم على الأُمَّـة، فيؤكد السيد حسين الحوثي على أنه: (يجب أن تستغل المظاهرات، يجب أن تستغل الخطب، يجب أن يستغل شعار: [الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل]، وغيره من كُلّ الهتافات التي تنمي السخط في نفس الأُمَّـة لبناء الأُمَّـة.

ويعتبر السيدُ حسين الحوثي أن أثرَ ترديد هذا الشعار كبيراً جداً عليهم، لأنه سيولد «السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأُمَّـة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً».

كما عمل السيد حسين الحوثي على حث المجتمع والأمة العربية والإسلامية بترديد الشعار ونشره بين الناس: (الشعار نفسه في حد ذاته عمل كبير، أن نعمل على توسيع دائرته، أن نعمل على نشر ملازم، نعمل نحن [ونتحرك في الساحة]). [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 25]

وفي مواجهة التدجين الأمريكي الإسرائيلي للأمة العربية والإسلامية ومحاولة تحسين صورتها عند أبناء الأُمَّـة حث السيد حسين الحوثي شعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية بالانطلاق في مشاريع جماهيرية عملية تنمي حالة السخط على اليهود وتنمي وعي الشعوب بخطورة المرحلة والأعداء الذين يواجهونهم، فأشار إلى أنه (يجب أن تستغل المظاهرات، يجب أن تستغل الخطب، يجب أن يستغل شعار: [الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل]، وغيره من كُلّ الهتافات التي تنمي السخط في نفس الأُمَّـة لبناء الأُمَّـة، لتتجه هي هي، لتقف الموقف الذي يفك عن الفلسطينيين وغيرهم من المظلومين ممن تظلمهم أمريكا وإسرائيل وحلفاؤهم.[دروس من وحي عاشوراء ص: 12]

ويرى السيد حسين الحوثي أن ترديد الشعار يصبح واجباً؛ كونه في متناول الناس أن يعملوه، وأعداؤهم يتأثرون منه، وتساءل: (ربما عمل بسيط، ألا يعتبر عملنا هذا عملاً بسيطاً؟ شعار نعمله ويكون له أثر كبير، ويظهر في نفس الوقت اهتمام الناس بدين الله، يظهر غضبهم على أعدائه، يظهر أنهم قابلين أن يعملوا ما بوسعهم من أجله.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص: 30].

وفي ذات السياق ينتقلُ إلى إنزالِ خطواتٍ عمليةٍ للمجتمع بمختلف شرائحه لتنفيذها فيدعو خطباءَ المساجد أن يرددوا الشعار بعد صلاة الجمعة، وأن يبينوا للناس كيف تحدَّثَ القرآنُ الكريُم في آياته عن اليهود والنصارى وخطورتهم البالغة على هذه الأُمَّـة، وأن يخلقوا وعياً لدى الأُمَّـة قائم على توحيد الرؤية والموقف من أعداء الله، معتبراً أن: (أول ما يجب أن نعمله - وهو أقل ما نعمله - هو: أن نردد هذا الشعار. وأن يتحرك خطباؤنا أيضاً في مساجدنا ليتحدثوا دائماً عن اليهود والنصارى وفق ما تحدث الله عنهم في القرآن الكريم. وأن نتحدث دائماً عن هذه الأحداث المؤسفة حتى نخلق وعياً لدى المسلمين، ونخلق وعياً في نفوسنا وأن يكون عملنا أيضاً كله قائماً على أساس أن تتوحد كلمتنا، أن يتوحد قرارنا، أن تتوحد رؤيتنا للأحداث).[الإرهاب والسلام ص: 13]..

ويحذر السيد حسين الحوثي من السكوت عن مواجهة مخطط اليهود والنصارى لضرب الأُمَّـة قائلا: (لا يجوز أن نسكت) ويؤكد على أن الموقف الصحيح هو أن (نكون سباقين، وأن نطلب من الآخرين أن يصرخوا في كُلّ اجتماع في كُلّ جمعة.. الخطباء، حتى تتبخر كُلّ محاولة لتكميم الأفواه، كُلّ محاولة لأن يسود الصمت ويعيدوا اللحاف من جديد على أعيننا).[الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

مذكّراً في محاضراته بأنا يمن الإيمان والحكمة، شيعة علي كرم الله وجهه، الذي ما سكت على ضيم أبداً، وبأنا من ناصرنا الإسلام منذ ظهوره: (سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسلام فانطلقوا ليدجنوا الأُمَّـة للظالمين، فأصبح الظالمون يدجّنوننا نحن المسلمين لليهود.[الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

ولم يكتفِ السيدُ حسين الحوثي بتوجيه الناس على ترديد الشعار بالقول فقط، ولأن مواجهة أعداء الأُمَّـة وبحجم وخطورة اليهود، حرص السيد حسين الحوثي على دعوة الناس إلى إعداد أنفسهم لما هو أكبر فقال: (أشياء كثيرة في متناول الناس يعملونها، إضافة إلى إعداد أنفسهم للمواجهة المسلحة؛ لأن هذه قضية أساسيةٌ، لا يأمن هذا العدو طرفك بأنك لا تواجهه، معنى هذا يتجرأ عليك، يعرف أنك مستعد بأن تواجهه بما لديك من سلاح مهما كان بسيطاً) [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 24].

وبيّن السيد حسين الحوثي أن رفع الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هي حرب نفسية مهمة وذات تأثير كبير على العدو، هم يعرفون أهميتها، ويستخدمونها دائماً ضدنا، فلماذا لا نستخدمُها ضدهم: (وفي نفس الوقت يجب أن تشتغلّ بالطرق الأخرى، الموضوع الثقافي، موضوع الحرب النفسية، الحرب النفسية هي حرب واسعة، وهم يركزون عليها بشكل كبير، نحن نقول: مثل موضوع شعار ومقاطعة اقتصادية، وتوجيه للناس على هذا النحو يعتبر حرباً، يعتبر تحصيناً للأمة من ماذا؟ من حربهم الحقيقية). [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 24]

أدرك السيد حسين الحوثي بخطورة الحرب الثقافية والإعلامية والعسكرية التي يخوضها العدو، فبرزت في محاضراته العديدُ من الإشارات التي يحاول من خلالها ترسيخ العديد من المعاني للمصطلحات في أذهان الشعوب العربية والإسلامية والتي يسعى الأمريكيين والإسرائيليين إلى تحريفها، وفي ذات الوقت يؤكد أن (هذا الشعار لَا بُـدَّ منه في تحقيق النصر في المعركة الثقافية والإعلامية أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا و أفكار أبناء المسلمين فيرسخوا مصطلح الإرهاب بالمعنى الأمريكي، عندما نردد هذا الشعار، وعندما يقول البعض ما قيمة مثل هذا الشعار؟. نقول له: هذا الشعار لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة على الأقل، لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة معركة أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا، وإلى أفكار أبناء هذا الشعب، وإلى أفكار أبناء المسلمين، وبين أن نسبقهم نحن. أن نرسخ في أذهان المسلمين: أن أمريكا هي الإرهاب، أن أمريكا هي الشر، أن اليهود والنصارى هم الشر، حتى لا يسبقونا إلى أن يفهم الناس هذه المصطلحات بالمعاني الأمريكية).[الإرهاب والسلام ص: 8]

ويشير السيد حسين الحوثي إلى أهمية الكلمات التي يحتويها الشعار، ودلالاتها، وما هو أثرُها النفسي والعمل في مواجهة مؤامرات الأعداء فقال: (شعار: [الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام] كلمات هامة ولها أثر في نفس الوقت أثر كبير أمام أشياء كثيرة في نفسياتهم من المؤامرات والخطط والخبث، وتسد أمامهم منافذ كثيرة من التي يحاولون أن يستغلوها).[سورة النساء الدرس العشرون ص: 12]

ويحرص السيد حسين الحوثي على أن يؤكد أن لعن اليهود والنصارى ضرورة لترسيخ هذا المفهوم في أوساط الشعوب فقال في محاضرة [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10] (سنلعن اليهود والنصارى، سنلعن أمريكا وإسرائيل، سنلعن أولياءهم حتى تترسخَ في أوساطنا في أوساط الشعوب في أوساطنا نحن اليَمَنيين).

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (122) الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ

أقوى وأعظم وأشجع إنسان في عصرنا الحديث

صلاح القرشي

عندما شاهَدَ كيف أَصْبَحت الأُمَّةُ الإسْلَاميةُ، وكيف أَصْبَحَ العربُ أمةً ضعيفةً مهيمَناً عليها، يُحكَمون من قِبَلِ الغرب، ممثلاً بأَمريكا والدول الأوروبية وإسْرَائيْل، وكيف أَصْبَح الإسْلَامُ بعقائدَ باطلةٍ، يُستخدَمُ لتدعيم المصالح السياسيةِ لأَمريكا وإسْرَائيْل وحكام العرب والمسلمين عملائهم، وكيف أَصْبَح المسلم خانعاً ومستسلماً لهذا الذل والهوان الذي يُمارَسُ عليه من قوى الظلم والاستكبار، فلا قرار له ولا سيادَة ولا حرية حقيقية له، وعندما شاهد أن معظمَ ما يسمون أنفسهم علماء المسلمين يُسَخِّرُون عِلْمَهم وباسم الإسْلَام لخدمة وَحماية وتثبيت هذه الأنظمة الحاكمة الموالية للغرب وأَمريكا فقط، ويُسَخِّرون الفتاوى الباطلة من أجل المال وخدمة الملوك والرؤساء.

لم يجدِ السَّيِّدُ حُسَيْن بن بدر الدين الحوثي مجالاً إلّا أن يعلنَ رفضَه لهذا الواقع المرير الذي يعانيه المسلمون.

فأطلَق من مَزَان صرختَه الأوْلَى صرختِه الذي حدّدت، وبحق، العدو الرئيسي للأمة، وهو أَمريكا وإسْرَائيْل.

ورغم أنه يعرف أن الجيوشَ الأمريكيةَ منتشرةٌ في كُلّ الدول العربية بقواعدَ عسكريه لها، وأنها هي من أشرفت على تكوين كُلّ المؤسسات الأمنية والعسكرية لمعظم الدول العربية والإسْلَامية، وأنها تملكُ سطوةً وهيمنةً عليها، وبحيث تستطيع أن تأمُرَها وتستخدمَها لقمع أي معارض لنفوذها في المنطقَة.

رغم ذلك لم يلتفت إلَى كُلّ هذا المفكرُ والقائد والعالم الشجاع، وإلى كل ما تملكه أَمريكا من قوة، كما قلنا، فأعلن رفضَه لهذا التدخل والهيمنة والاستكبار والظلم.

وبكل شجاعة وصبر وإيمان بالله وثقة به ارتضى أَن يتحمل كُلَّ التبعات التي ستحدث وستواجهه، وكل التداعيات التي ستنتج من جراء إعْلَانه الوقوفَ ضدَ أَمريكا وكل أَدَوَاتها من الأنظمة العميلة لها في اليَمَن والمنطقَة العربية والإسْلَامية.

فراح يحاضر في الناس ويشرح لهم ما يتعرض له الإسْلَام من تآمر كبير، من خلال تفشي العقائد الباطلة، ويحرّض على كُلّ ما تقومُ به أَمريكا وإسْرَائيْل وحلفاؤها بالمسلمين واليَمَنين خاصة، ويوضح لهم خطرَهما، ويشرح للناس مسؤولية الإنْسَان المسلم في الوقوف ضد الظلم والاستكبار، وأن المسلم لا يكون بأي حال من الأحوال جباناً خانعاً مستكيناً مستعبَداً، هذا يخالف مبادئ الإسْلَام الصحيح الذي أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وركّز في دعوته على العودةِ في اتخاذ القُرْآن الكريم منهجاً في الحكم ومعالجة كُلّ ما يواجهه الإنْسَان، وأن ثقافة القُرْآن هي السبيل في إخراج المسلمين من وضعهم المهين وفي نهضتهم مره أُخْرَى وفي تطبيق شرع الله ومبادئ الإسْلَام الصحيحة.

وقد نجحَ السَّيِّدُ حُسَيْن بدر الدين الحوثي في إحداث تأثير كبير بين طلابه ومستمعيه، فبدأ ينتشر كُلَّ ما يقوله بين الناس وبشكل متسارع، وهذا يرجعُ لما كان يملكُه السَّيِّد حُسَيْن من شخصية فذة كارزمية وفن القيادة، وما عُرف عنه من صفات حميدة، منها الصدق والأَخْلَاق والتواضع والكرم والعلم والشجاعة والوقوف مع المظلوم ونُصرته، وحب الوطن والذود عن دين الله.

لقد كانت صرختُه كالزلزال الذي هزّ عروش أنظمة الحكم العميلة لأَمريكا في المنطقَة، وشعرت أَمريكا نفسها وإسْرَائيْل بخطورة هذا الزلزال القوي الخارج من مران على نفوذهم ومهيمنتهم في استعباد المسلمين ونهب ثرواتهم.

ورغم أنه كان مع تلاميذه وأَصْحَابه لا زالوا يشكلون فئةً قليلةً مستضعفة إلّا أَن قوى الظلم والاستكبار العالمي أوعزت وأمرت عملاءها من حكام المنطقَة واليَمَن بالقضاء على السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي وَصرخته.. فشنوا الحربَ الشرسةَ والعنيفةَ، مستخدمين الطيرانَ وكل الأسلحة الثقيلة من صواريخ ودبابات وغيرها، وهو يدافع مع فئته القليلة المستضعفة بما تيسر من سلاح خفيف وشخصي.

وارتقى هذا القائدُ العظيمُ شهيداً وهو يدافع عن موقفه هذا بكل شجاعةٍ وصبر واحتساب عند الله.

وباسْتِشْهَاده هلّلت قوى الباطل والظلم والاستكبار على نجاحها في قتل السَّيِّد حُسَيْن، معتقدةً أَن المعركةَ بين الحق والباطل انتهت لصالح الباطل وأنها هي هذه النهاية.

ولم تكن تعرف أَن هذا القائد العظيم الفذ الشجاع قد استطاع إحياء هذا الجيل وزرع فيه كُلّ مبادئه وعلمه، وأن صرختَه ومسيرته القُرْآنية تنتشر كانتشار النار في الهشيم، ولا ينفع معها أَوْ لوقفها أية أسلحة أَوْ جيوش.

فكانت كُلُّ كلمة قالها وكل محاضرة ألقاها هي القوة المحركة والدافعة لكل مَن يقرأها ويستمع إليها في الالتحاق بثورة المسيرة القُرْآنية ومحاربة الظلم والاستكبار والاستعباد.

لذلك وبلا مبالغة يُعتبر السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي أعظمَ قائد ومفكر شجاع ظهر في هذا العصر؛ لما أحدثه من تغيير وتصحيح للمفاهيم، وأن الغرب وفي مقدمته أَمريكا تعتبره الرجل الأخطر والأعظم الذي فجّر ثورةً وأرسى مفاهيمَ تهدد قيادتها ونفوذها في المنطقَة والعالم.

ولقد رأينا وشاهد العالَمُ أَن حركة السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي وبالرغم من اسْتِشْهَاده واختفائه من المشهد ظلت صامدة في وجه ستّ حروب قاسية شُنَّت عليها في صعدة من قبَلِ الجيش اليَمَني بقيادة النظام السابق والجيش السعودي وخرجت حركة أَنْصَار الله منتصرةً من هذه الحروب، بقياده القائد السَّيِّد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

إن أَمريكا وإسْرَائيْل يعلمون جيداً ما تشكّله حركة أَنْصَار الله من خطر على نفوذها ونفوذ كُلّ قوى الظلم والاستكبار، وأنها ليست حركةً عادية، وأن ما يجري هو صراع بين الحق والباطل وأن الله خلف كُلّ المستضعفين والحق.

لذلك نراهم سارعوا وأمروا بتطويق الحركة مرةً أُخْرَى في صعدة من خلال حشد كُلّ أَدَوَاتها في الداخل اليَمَني، لكنهم انهزموا أَيْضاً وقادت حركة أَنْصَار الله الثورَة الشعبيّة انتصرت في 2014/9/21، مسقطةً أَدَوَات السعوديّة وأَمريكا في صنعاء.

ولقد رأينا كلنا كيف كانت طريقة خروج السفير الأَمريكي من صنعاء والطريقة المذلة في إخلاء السفارة الأَمريكية، في سابقة غير مسبوقة للولايات المتحدة الأَمريكية، وهذا يعبر عن مدى الهلع والارتباك الأَمريكي فيما يواجهونه.

لذلك قامت أَمريكا بتحشيد جديد لقواها وحلفائها، وأعلن عن تحالف كبير لقوى الظلم والاستكبار الإقْلِيْمية والدوليّة، وبما يعرف عاصفه الحزم بقيادة سعوديّة بالظاهر، ولكن الجميع يعلمون أَن كُلّ الدول الكبرى هي خلف هذه العاصفة، وأَمريكا بالمقدمة.

وقد حُددت أَهْدَافُ هذه العاصفة باجتثاث التنظيم الحوثي، لكنهم فشلوا أَيْضاً، وسط ذهول عالمي، فبعد أَكْثَر من سنة من القصف واستخدام أحدث أنواع السلاح الجوي والبري والبحري في العالم ها هي حركة أَنْصَار الله الذي أسّسها القائد العظيم حُسَيْن بدر الدين الحوثي لا زالت صامدةً تقاتل في كُلّ الجبهات، ومجاهدوها وقيادتها صامدين متسلحين بالإيمان بالله والثقة به والتوكل عليه.

يجبُ أَن يعلم الجميعُ أَن أَمريكا وإسْرَائيْل يعلمون جيداً ما يواجهون في اليَمَن، وأنهم قد عملوا كُلَّ شيء لحصار هذه الحق الذي ظهر في اليَمَن، وأنهم استصدروا كُلّ القرارات من مجلس الأمن لمحاصرة حركة السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين، حركة أَنْصَار الله، بما فيها وضع اليَمَن تحت البند السابع، وكونوا أحلافاً من عشرات الدول لمحاربتها وحصارها وحصار الشعب اليَمَني إلّا انهم لا زالوا متعثرين ومهزومين في اليَمَن وأن النصر الإلَهي موجود ومتدخل مع المستضعفين ومجاهدي أَنْصَار الله.

لأَنَّهُ وَببساطة ما يحدُثُ في اليَمَن هو صراعٌ بين الخير والشر، والحق والباطل، وأنه وبحق خرَجَ من مران الإيمان كله في مواجهة الظلم والاستكبار كله.

فسلامٌ على السَّيِّدِ حُسَيْن يومَ وُلد، ويومَ صرَخَ، ويومَ جاهد في سبيل الله، ويومَ استشهد، ويوم يُبعَثُ حياً.

ظلمناك حيّاً، وظلمناك ميتاً

صادق البهكلي

تمُرُّ علينا ذكرى اسْتِشْهَاد القائد السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) ونحنُ في مرحلةٍ استثنائية بكُلِّ ما للكلمة من معنى، وهي مرحلةٌ ليست بالضرورة مفاجئةً لنا، لا من ناحية العدوان ولا من ناحية الصمود، فالشَّهِيْدُ القائدُ رضوان الله عليه بما قدّمه من وعي وبصيرة وثقافة استباقية كان قد تناولها بكل تفاصيلها وكأنه كان يستبق الزمن لينقل لنا ما يخططه الأعداء وما سيعملونه، ونجده اليوم حاضراً بيننا ومعنا حرباً ومؤامرة، ونصراً وصموداً، تحدّياً وثباتاً..

وفي ذات الوقت الذي تتجلى فيه بورتريه حُسَيْنية رسمتها ملاحم رجال الحُسَيْن على فوهات مدافع الإبرامز الأَمريكية ما بين عسير وجيزان وصواريخ الزلزال والصرخة وقاهر1 تعيد رسمَ خطوط الطول والعرض من جديد، ومندهشاً حَدَّ الذهول يرقب العالم كله ويترقب طرقات بنادق رجال الله الحُسَيْنيين على أبواب وأسوار الإمبريالية الاستعمارية ليتم مواراتها على صرخات الله أكبر والنصر للإسْلَام.. على مد البصر يمتد البساط الأحمر تحت أقدام الحفاة القادمين من كهوف مَطْرَة وودیان صعدة التي لم تكن لهم سوى سجنٍ ومترسٍ ومقبرة، ومدرسة عملية وَصفحة حية تحكي عشرين حرباً وعشرَ سنوات عجاف، ولكن الثقافة القُرْآنية التي كان قد غَرَسَها الشَّهِيْد القائد في صدور رجاله تتشكل في النفوس موجة مِن لهب وبركان من نار تتحين الفرصة لتلتهم الطغاة والمتآمرين في ثورة هزمت طغيان العالم.

عامٌ كان يكفي ليحترق العالم كله بحقد أَمريكي أسود كلَون النفط والبارود وأدخنة قنابلهم الفراغية، وهي تدك قرى وجبال اليَمَن يومياً وليتهم أدركوا أن رجالَ اليَمَن لا يسقطون، وليتهم أدركوا أن الحُسَيْن لم يَمُت!

تبّت أياديكم لم تدركوا يومَ نسفتم ضريحَ الحُسَيْن أن الحُسَيْن ليس رخاماً وقبراً ومزاراً، بل هو جذوة في النفوس، وكبرياء، ونخوة، عزةً وإباء، رجولة وشهامة، نصراً وشهادة..

وها أنتم اليوم بعد عام من لُغة تهديدية نيرونية وخيارات الموت قياماً أَوْ الحياة حبواً تحت أقدامكم تقفون صاغرين أذلاء تتوددون لرجال الحُسَيْن.. وتمدّون أياديكم طمعاً في مصافحة عابرة من يد محمد عَبدالسلام أَوْ مهدي المشاط، ولكن الأيادي الطاهرة التي طبعت على ضريح الشَّهِيْد القائد ذات يوم عهداً لن تحنث.. فلتفسحوا الطريقَ، فهي لم تعد لكم، واتركوها لرجالها وَأهلها فالمجد لا يصنعه العبيد.

* * *

ويبقى لنا أن نقولَ لك سيدي في ذكرى اسْتِشْهَادك هذه هي ثمرتك وهذا سراج حصانك.. سيدي مثلك لا يُكتب عنك حبراً وتبراً، بل دماء ووفاء ومواقف.. وها أنا أقفُ في حضرتك وكلما حاولت أن أكتب عنك تهزمني سطوة العجز، وتهتز في مشاعري مظلوميتك، تتناثرُ من بين أناملي أبجديات الحروف، وتتلاشى الكلماتُ تحت جاذبية الخجل.. فما في حضرتك سيدي إلّا شجاعةُ علي، وصرخةُ الحُسَيْن، وإباء زيد.. وجهادُ الهادي.. وَتضحياتُ رجالك.

نتذكرك يا سيدي..؛ لأن دفءَ العزة والصمود والتحدّي والثبات التي تعمر بيوت اليَمَنيين اليوم هي بفضل ثباتك وصمودك ونخوتك وإبائك يوم كنت لا تقبَلُ الظلم ولا ترضى بالضيم.. فصدعت بالحق حين سكت الآخرون، وأيقظت الأُمَّةَ حين أرادوا لها السُّبات العميق، وحرّرتنا في زمن الاسترقاق والاستعباد، وأعدت لنا الكرامة في زمن الخضوع والاستكانة.. صفعت كبرياءَ الظالمين وقوّضت مضاجعهم وزلزلت عروشهم بصرختك التي أعادت للمستضعفين عزتهم وكرامتهم..

لقد كُنْتَ الفضيلةَ في أبهى حُلَّة..
كُنْتَ الشهامةَ في أبلغ صوره..
كُنْتَ الشجاعةَ في أصعبِ موقف..
كُنْتَ الوعي بمنطقه..
وكُنْتَ القُرْآنَ بحكمته وهُداه..
كُنْتَ بسيطاً ولكنها بساطة هزمت أُبَّهتم..
كُنْتَ متواضعاً ولكنه تواضعٌ كسر كبرياءَهم.
كُنْتَ متزناً ولكنه اتزانٌ حَطَّم غطرستهم..

* * *

من أجلنا لاقيت الكثيرَ من المتاعب والملاحقات والاستهداف المتواصل وختمت حياتك مضحّياً من أجلنا، ونحن في المقابل ظلمناك كثيراً..

نعم يا سيدي ظلمناك يومَ دعوتنا لما فيه عزتنا وكرامتنا فتخلينا عنك، ظلمناك يوم تركت كُلَّ شيء وتفرّغت لنشر الوعي بيننا لمعرفة ما يُخطَّط لنا من مؤامرات من قبل أعدائنا، فسخرنا منك واتهمناك بالإمامة وَقلنا ساحر و.. و.. إلخ.

ظلمناك يوم صرخت في وجه أعدائنا لحمايتنا.. فوجّهوا إليك الحملات العسكرية لقتلك والتخلُّص منك ونحن نشاهدهم يحاصرونك ويضربونك بكلِّ برودة، وها نحن يا سيدي محاصَرون كما حاصروك، وها هم يتجهّزون للانقضاض علينا وقتلنا كما قتلوك..

ظلمناك يا سيدي يوم قتلوك بكل وحشية من أجلنا وتضحيةً في سبيل عزتنا وكرامتنا ونحن نتفرج عليك.. بل ونصفق لهم..

ظلمناك يوم لم نسمعْ نصائحَك وتوجيهاتك فلم نقدرها وفرطنا فيك، وأنت الذي شهد لك العالَمُ كُلُّه بأنك لم تكن شخصاً عادياً إنما كنتَ منحةً ربانيةً ورجلاً عظيماً..

ظلمناك ميتاً؛ لأننا لم نقدّر الكنز العظيم الذي تركته بين أيدينا وحُجَّة علينا..

ظلمناك ميتاً عندما اعتبرناك مجرَّدَ شخصٍ لطائفة وليس لأمة.. كما أنتَ في مشروعك عالميٌّ بعالمية هُدَى الله الذي بينته..

أخيراً يا سيدي وإن كنا نشعُرُ بخجل الحديث عنك فنحن وإن ظلمناك كثيراً نحن ظلمنا أنفسنا أَكْثَرَ مما ظلمناك.. أما أنت فقد انتصرت انتصارَين، انتصارُ مشروعك القُرْآني.. وانتصارٌ شخصيٌّ عندما اختارك اللهُ شهيداً عظيماً..

فسلامُ اللهِ عليك يومَ وُلدت، ويوم أطلقت صرختك المدوية، ويومَ استشهدتُ، ورحمةُ الله وبركاتُه.

جَرْفُ سلمان كربلاءُ الحُسَين

عبدالله الدومري

تَحُلُّ علينا ذكرى اسْتِشْهَاد مؤسِّس حركة أَنْصَار الله السَّيِّد القائد حُسَيْن بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه الذي لم يختلف مَن قتلوه عن من قتلوا الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فهو لم يكن يوماً من الأيام من دُعاة التحريض والفتنة ولم يكن يعتبر أحداً من المسلمين عدواً، حتى أولئك الذين قتلوه كان يحذرهم من مخطّطات أمريكا ضد المنطقة من خلال مشروع «مكافحة الإرهاب»، كان يحذرهم من موالاة اليهود، كان بعيداً عن النعرات الطائفية والمذهبية، أعلنها وهو شامخٌ بأن أَمريكا وإسْرَائيْل «يهود هذا العصر» هُم أعداء الإسْلَام والمسلمين هم أعداؤُنا، عندما أطلق الصرخة في وجهة المستكبرين كان يعرف بأن هذه الصرخة ستزلزل عروش الطغاة، وفعلاً زلزلت عروشهم وظلوا يفعلون ما بوسعهم لإسكات هذه الصرخة لنكس شعار الموت لأَمريكا والموت لإسْرَائيْل.

كان يعتبرُ القضية الفلسطينية قضية المسلمين جميعاً، ويجب تحريرها من الكيان الإسْرَائيْلي، هو من اتخذ موقفاً من تدخل أَمريكا وإسْرَائيْل في الشعوب العربية والإسْلَامية وما ترتكبهُ من جرائم في فلسطين والعراق، وهذا ما جعل أَمريكا وإسْرَائيْل تدرك خطورةَ السَّيِّد حُسَيْن، فعملت آنذاك على دعم نظام علي عبدالله صالح لمحاربة السَّيِّد حُسَيْن فشنوا الحربَ الأولى على صعدة وقتلوا السَّيِّد حُسَيْن ظناً منهم بأن كُلَّ شيء سينتهي، وعلى الرغم من اسْتِشْهَاد السَّيِّد حُسَيْن وإخفاء جثمانه الطاهر لسنوات، وبما أن مقتل السَّيِّد حُسَيْن يمثل انتصاراً كبيراً لأَمريكا وإسْرَائيْل إلا أن اليهود لم يكتفوا بقتل السَّيِّد حُسَيْن، فهم يريدون قتلَ كُلّ من يصرخ في وجوههم ويعلن العداوة لهم، فقامت بدعم نظام صالح لشن حروب على صعدة لإخماد شعار الحق ومنعهم من الصرخة في وجه أَمريكا وإسْرَائيْل، وشن نظام صالح ستّ حروبٍ قتلوا فيها كُلّ صغير وكبير رجال ونساء أطفال وشباب، حاصروهم من الماء والأكل مثلما حاصر يزيد بن معاوية الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في كربلاء، إلا أن الحروبَ الست على صعدة كانت أشدَّ قساوةً وإجْرَاماً.

حيث عمد نظام صالح إلَى محاصَرة السَّيِّد حُسَيْن هو وأطفاله ونسائه وعدد من الجرحى الذين كانوا داخل جرف سلمان، حاصروهم طوال 3 أشهر في ظل انعدام تام للغذاء والدواء مع قصف وحشي بالطائرات والمدفعية والصواريخ، وضربوا الجرف بأنواع مختلفة من الغازات المحرمة وكذلك الألغام شديدة الانفجار، قطعوا أنبوبَ الماء، وضخّوا مادة البنزين إلَى داخل الجرف، ثم قاموا بتفجيره وإشعال النار فيه لولا التدخل الإلهي لَمات كُلُّ مَن كان داخل الجرف من النساء والأطفال والجرحى، وبعد أن قام النظامُ بإعطاء الأمانِ للسيد حُسَيْن خَرَجَ وهو مثخنٌ بالجراح لا تحملُه قدماه، وإنما يعتمدُ على بعضِ مرافقيه، وخرج أطفاله ونساؤه معه، وإذا بأتباع يزيد في عصرنا أطلقوا الرصاص على السَّيِّد حُسَيْن من كُلّ جهة، واصطفاه الله شهيدا جوار الأنبياء.

أَيُّ بشر هؤلاء الذين يفعلون مثل ذلك؟!!، ليسوا بشراً بل مصاصو دماء.

صحيحٌ أن اسْتِشْهَادَ السَّيِّد حُسَيْن كانت فاجعةً وخسارةً للأمة المحمدية؛ لأنها فقدت أَحَدَ عظمائها، إلا أن اسْتِشْهَادَه جعلنا نعرفُ مَن هم أعداء الإسْلَام، جعل منا حُسَيْنيين نعشَقُ الموتَ والشهادةَ.

زادنا قوةً وعزيمةً وإصراراً لمواصلة السير على دربه ونشر الثقافة القُرْآنية التي تحرّك على ضوئها الشَّهِيْدُ القائدُ.

ونحن بهذه الذكرى نجدد العهد للشهيد القائد وجميعِ الشهداء بأننا على دربهم ماضون، ومَن قتلوك سيدي فوالله إننا لن نتركهم طلقاءَ سنقتص منهم وسنظل نهتف بهذا الشعار ولو كره الكافرون.

الله أكبر
الموت لأَمريكا
الموت لإسْرَائيْل
اللعنة على اليهود
النصر للإسْلَام.
حفظ الله اليَمَن وأهله.
والنصر حليفنا بإذن الله.

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)

المسيرة
www.almasirahnews.com

مسيرة الكفاح القُرْآنية للسيد حُسَيْن بدر الدين الحوثي.. كيف بدأ.. وكيف ناضل..

الشَّهِيْدُ القائدُ.. حيٌّ بيننا!

المسيرة - أحمد داوود

قبلَ الحديثِ عن واقع اليوم وما آلت إليه حركة أنصار الله، سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي، يجب أن نعود قليلاً إلى الماضي، فالذاكرة مليئة بالأحداث الكبيرة ومشوار الكفاح الطويل للأبطال المناضلين، وفي مقدمتهم القائد الشَّهِيْد حُسَيْن بدر الدين الحوثي.

قبل 14 سنة، كان السَّيِّد القائد يلقي أول درس ارتعد منه البيت الأبيض في واشنطن واهتز النظام الرئاسي في اليَمَن آنذاك، على الرغم أن المكان كان في مران في محافظة صعدة، القرية التي كان يصعب الوصول إليها؛ بسبب التضاريس الوعرة والجبال الشاهقة.

قال السَّيِّدُ القائدُ حُسَيْن بدر الدين الحوثي مخاطباً الحاضرين في تاريخ 17/1/ 2002: (أيها الإخوة، اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادون «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام»، أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها، بل شرف عظيم لو نطَقَها).

كان الحاضرون منصتين، لم يستشعروا بعدُ ما هي الصرخة، وكيف بالإمكان أن يصرخوا، فهي جديدةٌ في حياتهم، لكن الحافز كان موجوداً، وثقتهم بالسَّيِّد حُسَيْن كبيرة جداً، ولهذا صرخوا.

ولأن القائد حُسَيْن كان يستشرف المستقبل ويعي جيداً: ما معنى أن تصرخ في وجه المستكبرين، بدأ يخاطب الحاضرين ويطمئنهم بأن هذه الصخرة لن تظلَّ محصورة هُنا في هذه المدرسة وهذا المكان، وسوف تجوب مناطقَ شتى، لذا واصل حديثه بكل ثقة قائلاً: (ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل في أماكن أخرى وستجدون من يصرخ معكم إن شاء الله في مناطق أخرى)، ثم يصرخ السَّيِّد القائد قائلاً: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام)، ويتبع الصرخة بتساؤل: «أليست سهلة، كُلّ واحد بإمكانه أن يعملَها وأن يقولها».

ولكن السؤال الأبرز: لماذا الصرخة؟ ولماذا في ذلك الوقت بالتحديد؟

والحقيقة أنه قبل عام 2002 لم يكن المجتمع اليَمَني يردد الصرخة، لكن في تلك السنة كان الوطن العربي والإسْلَامي يتعرض لحملةٍ شرسةٍ من أمريكا، ودعوات متكررة للبيت الأبيض لاحتلالِ الشعوبِ تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، وقد دشنت أمريكا هذا السيناريو باحتلال أفغانستان في 7 أكتوبر 2001 ومن ثم احتلال العراق في 20 مارس 2003 وكانت هناك مؤشرات كبيرة لاحتلال اليَمَن.

ولهذا بدأ السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي القائد الشَّهِيْد بالتحرك لمواجهة أمريكا، ليس بالصرخة فقط، وإنما بدعوة الناس للتحرك الفعلي ضد أمريكا، فجاءت دعوته لمقاطعة البضائع الأمريكية موازية أيضاً لشعارِ الموت لأمريكا، مؤكداً أن المقاطعةَ حربٌ حقيقية لشدة تأثيرها، وأن عدم المقاطعة قد يصل بالأمة إلى ما لا يحمد عقباه، وفي هذا يقول السَّيِّد القائد: (أعتقد فعلاً رفع الشعار، والمقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد أشدَّ على الأمريكيين مما لو كنا عصاباتٍ نتلقى لهم ونقتلهم فعلاً).

حركة فكرية.. توجُّهٌ جديد

في الواقع، كانت حركة السَّيِّد القائد الشَّهِيْد حُسَيْن بدر الدين الحوثي مغايرةً تماماً لما اعتاد عليه علماء ذلك الزمان، الذين كان كُلّ همهم تقديم الإرشاد ووعظ الناس في أمور دينية كالصلاة والزكاة والحج وما إلى ذلك، بمعنى كان رجل الدين لا يتدخل في أمور السياسة، لكن السَّيِّد حُسَيْن جاء ليكسرَ هذا الحاجز وبدأ يتحدث في أمور تخص الناس ومقارعة الظالمين، كما كان لديه أسلوبٌ خاصٌّ، فهو يلقي محاضراته بالعامية البسيطة، بدون تكلف.

كان السَّيِّد حُسَيْن ينظر إلى دخول الأمريكان إلى اليَمَن مصيبة كبرى، لهذا بدأ يتحرك من منظور قُرْآني، فيرى أن دخول الأمريكان اليَمَن والسكوت عن ذلك سيجعل كُلّ واحد منا يرى أن السلام سيتحقق من خلال السكوت، وأن الصمت وَالجمود هو وسيلة السلام، لا لا إن هذا ليس منطلق القُرْآن أبداً، ومن هو الذي يمكن أن نسمي قراره بأنه قرار صحيح، من يتخذ قراراً من عند نفسه، فيقول لنا بأن السلامة في ذلك الذي اتخذه والحكمة التي وضعها، أم من يعود إلى القُرْآن الكريم ليبحث عن سبل السلام التي يهدي إليها.

ويستغرب السَّيِّد من طرح بعض العلماء أو الناس الذين يقولون: (إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب)، فيقول: سكت الفلسطينيون فإذا بهم يرون أنفسهم ضحايا لعصابات اليهود وإذا بهم يرون أنفسهم أيضاً غرباء تحت ظل دولة يهودية، وإذا بهم في الأخير يرون أنفسهم كما نراهم اليوم على شاشات التلفزيون).

في ذلك الوقت بدأ نظام الرئيس السابق علي عَبدالله صالح يستشعرُ خطورةَ هذا التحرك، فبدأ محارَبَةَ هذا المشروع، فحرَّكَ أولاً مشايخ السلطة، سواء من علماء الزيدية أو السلفية أو غيرهم لمواجهةِ السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي، لكن السَّيِّدَ حُسَيْن كان يركّزُ بشكل كبير على ضرورة المحافظة على الوَحدةِ وضرورة اعتماد الحوار الهادئ القائم على تقديم مصلحة الشعب وتحقيق العدل والرد إلى الله ورسوله.

إنزعاجٌ أمريكيٌ للبدايات الأولى لتحرك المجاهدين

بدأتِ محاضراتُ السَّيِّد الشَّهِيْد القائد حُسَيْن بدر الدين الحوثي تُثمِرُ في المجتمع، فأعقبها التحرك الجاد والمسؤول في الميدان، فبدأ طلابُهُ برفع الشعار المناهض لأمريكا وإسرائيل خلال تلك الفترة على جُدران المباني والمؤسسات الحكومية، وفي وسائل المواصلات المختلفة وفي البيوت والشوارع، وأصبح الطلاب يردِّدونه في العديد من المدارس بأمانة العاصمة، فضلاً عن غيرها من المناطق.

وهنا قَرَّرَ السفيرُ الأمريكي في اليَمَن آنذاك أدموند هول زيارة محافظة صعدة ليتفاجأ به المواطنون في سوق الطلح يرافقُه بعضُ المشايخ في المنطقة، حيث قام بجولةٍ ميدانيةٍ في السوق ولمعرفة ما يباع من الأسلحة، وعلى خلفية هذه الزيارة نظّم مجموعة من التجار لجمع السلاح الثقيل والمتوسط من السوق وقام السفير الأمريكي بشرائه بمبالغ مغرية شجّعت التجار على إخراج كُلّ ما لديهم من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وبيعها، ومن ثم عاد السفيرُ الأمريكي إلى مبنى المحافظة وعقد اجتماعاً مغلقاً مع المحافظ العمري، وقامت السلطاتُ المحلية بالمحافظة بعدها بتكليفِ حملة عسكرية لمسح الشعارات وإزالتها من السيارات والبيوت والطرقات كما قامت السلطة باعتقال كُلِّ مَن يردِّدُهُ.

لم يتوقفْ طلابُ السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين عن نشاطهم في نشر الملازم في القرى والمجالس على الرغم من امكانياتهم البسيطة، وخلال الفترة من عام 2002 إلى 2004 أصبح شعار السَّيِّد حُسَيْن منتشراً بشكل كبير وواضح في محافظة صعدة ومحافظات أخرى، وبدأ العديد من المواطنين يرددون الصرخة بعد صلاة الجمعة في المساجد.

وواجه طلابُ السَّيِّد مضايقاتٍ كثيرةً في بداية الأمر أثناء ترديد الصرخة، فهددهم مديرُ الأمن السياسي بتسجيل أسمائهم وسجنهم وكذا قطع مرتباتهم، وقد كان البعض يعارضون ترديد الشعار في المساجد، حينها اتصل البعض بالسَّيِّد حُسَيْن يخبره بما حصل، فأجابه السَّيِّد حُسَيْن: بأنه إذا كان المواطنون يعارضون أن ترفعوا الشعار فاخرجوا إلى جامع آخر ولو كان صندقة وارفعوا الشعار وإذا كانت الدولة هي التي تمنع هذا الشعار أو أي شخص يرتدي زياً عسكرياً فارفعوا الشعار وسلّموا أنفسكم وقولوا لهم (نحن نكبر الله.. ونلعن اليهود).

ونتيجةً للخلافات الكبيرة حول الشعار وترديده، حاول أنصار السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي الانعزالَ في مساجدَ أخرى حتى لا يحدث شجارٌ، لكن البعض اعتبر ذلك شقاً للصف ومخالفة للجماعة، فأرسل بعضُ المجاهدين رسالةً إلى العلامة بدر الدين الحوثي والد الشَّهِيْد القائد يستفتونه حول ما يحدُثُ فرد عليهم قائلاً « (الجمعة تقام لرفع كلمة الحق فيجبُ الاجتماعُ على رفع الشعار والخطبة المفيدة لرفع راية الحق والجهاد في سبيل الله، ومن خالف ذلك فهو المشاق وعليه أن يصليَ مع أهل الحق ويترك الشقاق ويرفع الشعار).

وواصلت سلطةُ محافظ صعدة آنذاك يحيى العمري محاصَرة المكبّرين، ومضايقة كُلّ من يرفع الشعار أو يردده، وفي ظل الاجراءات التعسفية التي مارستها السلطات الحكومية في محافظة صعدة خلال تلك الفترة لم ترصد حالة واحدة من أتباع السَّيِّد حُسَيْن واجهوا تلك الممارسات باستخدام السلاح، بل لجأوا إلى الطرق السلمية في كُلّ ما يحدث.

واعتقلت السلطاتُ الأمنية 800 شخصاً من المكبرين الذين كانوا يرددون الصرخة عقب صلاة الجمعة في جامع الإمام الهادي بصعدة والجامع الكبير بصنعاء، كما أغلقت السلطة بمحافظة صعدة 6 مدارس حكومية وورّدت مرتبات 15 معلماً إلى البنك؛ بسبب رفعهم شعارات مندة بأمريكا وإسرائيل.

وتعرض المعتقلون للتعذيب الوحشي في سجون النظام السابق، فقد استخدمت التجويعَ والحربَ النفسية إلى جانب التعذيب، حتى أن السجانَ كان يضع الخمسة من هؤلاء الشباب في زنزانة واحدة تبلع مساحتها مترين في متر واحد، لا يتسنى لهم النوم فيها جميعاً ليقوم منها اثنان وثلاثة ينامون، ثم يكررون ذلك بالتناوب، كما لم يكن يسمح لهم بالخروج إلى الحمام لقضاء الحاجة إلا مرات قليلة جداً في اليوم الواحد.

ضغوطاتٌ وترهيبٌ وتضليلٌ إعلامي تسبقُ الحربَ على السَّيِّد القائد

أظهر الرئيسُ السابقُ علي عَبدالله صالح انزعاجاً كبيراً لما يحدث في صعدة وتبلور الوعي الجمعي ضد الخطر الأمريكي، فاستدعى في عام 2003 يحيى بدر الدين الحوثي والشيخ فارس مناع والنائب عَبدالكريم جدبان، وقال صالح مخاطباً يحيى الحوثي: (قل لأخيك يترك هذا الشعار وإلا والله لأسلطن عليكم مَن لا يرحمكم)، فحاول يحيى بدر الدين توضيحَ مقاصد السَّيِّد حُسَيْن من هذه الحركة، لكن صالح لم يهتم؛ كونه كان يتعرَّضُ لضغوط أمريكية كبيرة، ثم بعد ذلك بدأ النظامُ تدشينَ مرحلة الحرب، لكن سبقها تضليل إعلامي كبير.

وادعت السلطاتُ الرسميةُ آنذاك أن السَّيِّدَ القائدَ حُسَيْن بدر الدين ادعى النبوة، ثم تم اتهامه بادعاء أنه المهدي المنتظَر وبأنه لقّب نفسَه بأمير المؤمنين ورفع علَم حزب في دولة أجنبية، والحقيقة أن كُلّ هذا الادعاءات لا أساسَ لها من الصحة، غير أن الحقيقةَ التي شنت لأجلها الحرب هي إسكات طلاب السَّيِّد حُسَيْن والمواطنين من ترديد شعار (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام).

الحرب الأولى

قبلَ يومَين من نزول الحملة العسكرية بدأ الخبرُ يأتي يقيناً إلى مسامع أهالي مران وأتباع السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين بأن هناك حملةً كبيرةً تستعدُّ لشن هجوم على مران، وبالذات السَّيِّد حُسَيْن بدر الحوثي.

وفي ليلة الأحد الموافق 17 / 6/ 2004 وبعد مضي منتصفها رأى أهالي مران عدداً هائلاً من السيارات تظهَرُ بنورها المضيء الصاعدة من سهل تهامة (الملاحيط) وتحديداً وادي ليه، وحين كانت الساعة تشيرُ إلى الواحدة ليلاً جاء اتصالٌ إلى الشيخ حسن حمود غثاية يؤكد عليه ضرورة لقاء قائد المنطقة الشمالية الغربية بحرض، حينها عزم الشيخ على المغادرة للقاء القائد، محاولاً الصلح، ومضت تلك الليلة وظهرت شمس يوم الأحد 17 / 6/ 2004 وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً بدأت الحملة العسكرية بتوجيه أوامرها لكتيبة الدبابات بإطلاق قذائفها، وكذا إطلاق مجموعة من الصواريخ على مران.

ومع استمرارِ القصف وفي الأيام الأولى لبدء الحرب صعد جنود وضباطٌ إلى إحدى التباب للتسلل إلى مواقع أنصار السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين الحوثي، وهنا استطاع أنصارُ السَّيِّد أن يأسروا هؤلاء الجنود دون أَية خسائر بشرية من الطرفين، فاتصل أنصارُ السَّيِّد حُسَيْن به وأخبروه أن هناك أسرى، فسألهم هل هناك ضحايا، فقالوا: لا، فقال: أطلقوا سراحَهم، وقولوا لهم: نحن إخوة ولا نريد القتال معكم، نحن نكبّر الله ونلعن اليهود، وأوصاهم بألا يأخذوا عليهم أَي شيء.

وللتأكيد على أن الحملة المرسلة أمريكية بامتياز، ما صرَّحَ به السفيرُ الأمريكي أدموند هول في مقابلة مع صحيفة 26 سبتمبر 22 يونيو 2004، حيث قال بالحرف الواحد: (إن ما يقوم به الحوثي هو تمرُّد مجموعة

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (122) الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ

. وكيف استشهد؟

محدودة ضد الحكومة، ومن المهم السيطرة عليها، وما تقوم به الحكومة واضح ومقبول، وإن تواجد مجموعة مسلحة تقف خارج القانون وخارج سيطرة الحكومة أمر مرفوض والحكومة اليَمَنية تستحق فعلاً دعماً من المجتمع الدولي).

لقد فوجئ السَّيِّد حُسَيْن بالحملة العسكرية في يومها الأول وهي تطلق القذائف وهو في سطح منزله، فقد كان من المستغرب لديه ولدى جميع أبناء مران أن تشن الدولة حرباً عسكرية لقمع نشاط ثقافي يرون أنه غير مجرّم لا في الدين ولا في القانون، مستغرباً في الوقت ذاته: لماذا لا توجّه إليه تهمة من قبل الحكومة، ولماذا لا يتم طلبُه عن طريق النيابة والقضاء، معتبراً أن مشروعَه سلمي، ويهدفُ لتوضيح الخطر الحقيقي لليَمَنيين من أمريكا التي تحتلُّ الشعوب وتسعى للسيطرة على ثرواتها.

ومع استمرار الاشتباكات والتكتيم الإعلامي لهذه القضية بدأ الصحفيون بإنزال الحملة العسكرية الضخمة وضرب المنطقة بمختلف أنواع الأسلحة، وهنا سألت المذيعةُ في إذاعة BBC البريطانية عن الأوضاع التي تعيشها مران في تلك اللحظات، فأجاب السَّيِّد بالقول: «الحرب مستمرة في الليل والنهار، ضرب بالطائرات وبالصواريخ وبالمدافع وبالدبابات وبالرشاشات بمختلف أنواع الأسلحة وبشكل مكثف في الليل وفي النهار، الحرب مستمرة، الحصار الحصار).

اهتزت أرضُ مران وما جاورها جراء قصف القوات العسكرية بالأسلحة الثقيلة وقصفها المدفعي وقصف الدبابات والكاتيوشا، بالإضافة إلى الغارات الجوية، ومع دوي تلك الأسلحة كانت مران تعُجُّ بصراخ الأطفال والنساء، فهناك طفل يبحث عن أمه وسط الغبار، وهنا أخرى مغشي عليه، وهذه الأم تبحث عن مأوىً لها، ولأطفالها، وبعضُ الأسر تحاول أن تتوارى عن القصف وتحتمي منه بكهف أو ببرك المياه، التي كانت تستخدمُ لاستقبال مياه الأمطار، أو صخرة كبيرة تأويهم من نيران القوات العسكرية.

في اليوم الأول للزحف الذي أتى بعد القصفُ المتواصل طولَ الليل ومع بزوغ الفجر كان الجنود يزحفون تحتَ غطاء كثيف من الصواريخ والمدفعية على كُلِّ شبر في مران وما جاورها، أما أنصارُ السَّيِّد حُسَيْن كانوا يصدون الزحف.

وبدأت المعاركُ الشرسةُ والداميةُ في الاتجاه الغربي والاتجاه الشرقي، وقد استمرت على هذا المنوال وقامت القواتُ العسكريةُ بملاحقة المواطنين.

أثناءَ الاشتباكات أصيب العديد من أنصار السَّيِّد حُسَيْن بجروح بليغة، وكان العلاج في بداية الحرب يتوفر بكميات قليلة جداً، حيث كان عبارة عن مهدئ للألم وبعض المغذيات وبعض الإبر والمضادات والقطن الذي كان متوفراً في بعض الصيدليات الأهلية، ولم يكن هناك وجود لشيء آخر مثل التخدير أو غرف العمليات وغيرها، إلا أنه مع الحصار الشامل الذي فرضته القوات العسكرية نفدت تلك الكميات، وكانت تُجْرى العمليات الجراحية للمصابين من أنصار السَّيِّد حُسَيْن بدر الدين بوسائلَ بدائيةٍ تحت إشرافِ طبيب شعبي من أسرة معروفة بالتجبير والعلاج الشعبي والذي يُطلق عليهم لقب (الحماس).

لحظاتُ الوداع

في الأيام الأخيرةِ للحرب واصلت القوات العسكرية هُجُوماً على مران وتحديداً في آخر قرية سلمان وفي بعض المغارات التي كان بداخلها أَكْثَر من خمسين جريحاً، حيث قامت القوات العسكرية بضرب بوابة الكهف بوابل من الرصاص، وألقوا عليها عشرات القنابل المسيلة للدموع وغازات الأعصاب والقنابل الحية المتفجرة، قُتل على إثرها ما يقارب عشرة جرحى، ونتيجة لتساقط الصخور جراء القصف على مَن بداخله خرج خمسة آخرون من الجرحى إلى بوابة الكهف، وإذا بالجنود يملأون المكان، وقاموا بإطلاق النار عليهم وتم إعدامُهم مباشرة، ولم ينجُ من هؤلاء الخمسة إلا شخص واحد.

وقبل استشهاد السَّيِّد القائد حُسَيْن بدر الدين الحوثي، كان ثلاثةٌ من أنصاره يقاتلون أعلى الجرف الذي بداخله، حيث قاتلوا حتى نفدت الذخيرة، وكانوا عاطشين جداً؛ لأن لهم يومين بدون ماء، فاقترب منهم الجنود، وتم إلقاؤهم مباشرة إلى أمام الجرف وهو أحياء، كجزءٍ من الترهيب النفسي للسيد حُسَيْن، واستشهد الثلاثة الأبرار بوحشيةٍ لا نظيرَ لها.

لقد قاتَلَ السَّيِّد حتى الرمق الأخير.. ولم يستسلمْ أبداً حتى استشهد.. وباستشهاده توقّفت حربُ صعدة الأولى، وظن النظامُ أنه قضى على المنهج الفكريِّ القُرْآني للسيد القائد الشَّهِيْد، غير أن المشروعَ استمر، ومضت الأيامُ والسنون، وبعد 12 عاماً من استشهاد السَّيِّد القائد ها هم اليمانيون على درب الحُسَيْن.

هَديٌ من القرآنِ

إلى الشهيد القائد السيد/
حسين بدرالدين الحوثي في ذكراه

صلاح محمد الشامي

حشدَ الطغاةُ لنَيْلِنا الأوثانا
وتحركوا كي يحرقوا البُلدانا
فأمطتَ عن وجهِ الحقيقةِ ظُلمَةً
رَزَحَتْ على صدرِ البلادِ زمانا
وصرختَصرخَتَكَالتيدَوّتْصدىً
كي تُشعِلَ الأرواحَ والأبدانا
وأنرتَ دربَ الحقّ بالعلم الذي
جعلَ الحقيقةَ تُخرِسُ الشيطانا
لكأنما أشعلتَ في وجداننا
حمماً بها صارَ الضلالُ دُخانا
هَديٌ من القرآن قُدْتَ بنورهِ
شَعباً مَلأتَ نفوسَهم إيمانا
لم يَشهدِ التاريخُ قبلَكَ ثائراً
مَلأَ المشاعرَ ثورةً وبيانا
فأشاحَ عنكَ المُبْلِسونَ، ولم تَزَلْ
طَوْداً تَميدُ بهمْ رُؤىً وسِنانا
فأتَوا لنَيلكَ، فانبَرَيْتَ مُجاهداً
صَنَعَ الرجالَ، وزلزَلَ الميدانا
لم يُطفِئوكَ..فلم تزلْ كلماتُكَ الـ..
نورَ الذي بكَ أخرسَ الهَذَيانا
وبهِ بَعَثْتَ الشعبَ حيّاً بعدما
عاثَ الطُغاةُ وشرّدوا الأذهانا
فجعلتهم يحيَونَ في عزّ، وفي
أكبادهم للحقّ صغتَ لسانا
فإذا الدماءُ تثورُ ملْءَ قلوبهمْ
ناراً تصبُّ على العدى بُركانا
نوراً تلوحُ من الشعارِ كأنها
فوقَ العدوّ تحولتْ طوفانا
ورسمتَ خطّ السيرِ للأحرارِ في
ليلِ الوَنى فجراً أطلّ حنانا
ضَحّيْتَبالنفسِالكريمةبُغيَةَالـ...
تحريرِ من ظلم طغى أزمانا
فَنَضى رحيلُكَ أروعَ الآياتِ في
سطرِ الهدى والتضحياتِ بيانا
ها شعبُكَ المكلومُ ينهضُ شامخاً
هَزّ العواصفَ.. أرهقَ العدوانا
سخِرَتْ بهِ المُستَعمراتُ كأنما
قد قَدّمَتْهُ لرَبّها قُربانا
لكنها وَجَدَتْهُ صُلباً.. لم يزلْ
يَحني العروشَ، ويحتذي التيجانا
جعلَ العواصفَ كالهباء..صمودُهُ
قهرَ العدوّ وأرهبَ السّجّانا
لكأنما خُلِقَ اليمانيونَ للـ...
هَيجاءِ سيفاً باتراً وعِنانا
كبلادِهمْ.. شُمُّ الجبالِ نفوسهم
وإرادةٌ لاتقبلُ الخُسرانا
وجدوا الهدىمنكهفمَرّانَانبرى
فجراً كسيلِ الضوءِ حين أبانا
فتوافدوا عطراً ليغترفوا الهدى
فكأنّ غَيثاً ماطراً هَتّانا
وكأنهم أجدادُهُم لمّا أتَوا
خيرَ البَريّة.. فاحتفى وأعانا
هو نَهجُهُ القرآنُ عادَ بسبطه
ليعيدَنا لشموخِنا وهُدانا
فلقد أضلّ الحاكمونَ شعوبَهُم
فعسى العُروشُ تُخَلّدُ الأكفانا
باعوا أمانينا لأعداءٍ لنا
ظهروا بثروةِ أرضِنا لشقانا
والله أركسهم بنورِكَ إذْ مضى
بالكيدِ حينَ طغى بنا إمعانا
وسقى العِدى من كأسِهم لمّا رأوا
ببقائنا حكراً أظلّ سَنانا
واليومَ لا لغةٌ تُطلّ سوى الوغى
والموتِ ذُلاً، أو نصونُ دِمانا
أو نرتقيْ هامَ الكفاحِ لنتقي
بالنصرِ ذُلاً كادَ أن يغشانا
وسيكتبُ التاريخُ سيرَتَنا كما
شدّنا بصُنْعِ المَكْرُماتِ مكانا
نحنُ اليمانونَ الذينَ دَعَا لهمْ
وأشادَ خيرُ المُرسلينَ بَيانا
ولسوفَ نقتحمُ المَهالكَ أو نرى
هذا العدوّ مُطأطئاً ومُهانا
أو نرتقي عشقاً كما صلواتنا
نُرضيْ الإله ونقهرَ الطُغيانا

الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ العدد (122)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

«القسّام» تحذر: إما رفعُ الحصار أو الانفجار

حذّرت «كتائبُ الشهيد عز الدين القسام» الذراع العسكرية لـ«حركة حماس»، العدو الصهيوني من مغبة استمرار الحصار على قطاع غزة.

وقال المتحدِّثُ باسم «القسام»، في كلمة مختصرة ومقتضبة خلال مهرجان «لحن الانتفاضة» الذي نظمته حركة «حماس» مساء الخميس، بساحة السرايا وسط مدينة غزة: «تحذير أخير، لم يعد هنالك ما يمنعنا من اتخاذ القرار، رفع الحصار عن غزة أو الانفجار».

بدوره، قال نائبُ رئيس المكتب السياسي لـ«حركة حماس»: «لا تسيئوا تفسير صبرنا في غزة، إذا استمر الحصار لا نستطيع أن يبقى شعبنا في مثل هذه المعاناة».

واعتبر أنه «لا يجوز استمرار الحصار، ولا يجوز إبقاء 2 مليون فلسطيني في هذا السجن الكبير».

وشدد على أن للصبر حدوداً، مطالبًا بعدم التضييق على غزة، وقال: «لا تبقوها في فضاء مغلق برًا أو بحرًا أو جوًا، فالميناء حقنا، والمطار حقنا، وحرية الحركة حقنا».

وأوضح هنيه أن «وجود ميناء في غزة، لا يعني أن غزة باتت دولة لوحدها، فغزة جزء من فلسطين ووجود الميناء حق إنساني وسياسي».

4 شهداء ومصادرة آلاف الدونمات خلال نيسان

أصدر مركزُ عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق تقريره الشهري حول الانتهاكات «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر نيسان الماضي.

وذكر التقرير أن أربعة شهداء من بينهم طفل وامرأة ارتقوا على أيدي قوات العدو في الضفة المحتلة والقدس خلال الشهر الماضي.

كما قال التقرير إن قوات العدو صادرت آلاف الدونمات من اراضي المواطنين الفلسطينيين خلال شهر نيسان الماضي، حيث اعلنت عن مصادرة (2500) دونماً من أراضي بلدة الزاوية غرب سلفيت وسنيريا جنوب شرق قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة. وفي نفس السياق أخطرت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» بالاستيلاء على مئات الدونمات من أراضي قرية جالود جنوب نابلس بالإضافة إلَى اراضي بلدتي ترمسعيا والمغير شمال رام الله، وبحسب ما جاء في الإخطار؛ فإن المصادرة لأغراض عسكرية وشق طريق عسكري استيطاني يربط مستوطنة «شيلو» مع البؤر الاستيطانية الواقعة إلَى الشرق منها والمقامة على أراضي قرية جالود حتى شارع «الون» في محافظة اريحا، حيث يصل طول الطريق إلَى ستة كيلومترات، في خطوة خطيرة تؤدي إلَى خلق كيان استيطاني كبير في المنطقة، مما يهدد بالاستيلاء على آلاف الدونمات من اراضي المواطنين الزراعية.

إصابة مجنّدة صهيونية في عملية طعن غربي رام اللّه

أفادت وسائلُ إعلام عبرية مساءَ الخميس أن مجندةً من جيش العدو أصيبت في عملية طعن عند حاجز «بيت عور» القريب من مستوطنة «موديعين» غربي رام الله.

وقالت المصادر إن قوات الجيش أطلقت النار نحو فتاة يُعتقد أنها منفذة العملية، واعتقلت أخرى في المكان.

من جانبه، قال لهلال الأحمر الفلسطيني إن قوات العدو منعت طواقمه من الوصول للمصابة، وتقديم الإسعاف الأولي لها على حاجز بيت عور، وَلم تعرف طبيعة إصابتها.

العدو الصهيوني يعتقل طفلاً في الخليل

اعتقلت قوات العدو «الإسرائيلي»، الجمعةَ، طفلاً من مدينة الخليل، وطالبت والده بدفع غرامة مالية لإطلاق سراحه.

وقال المواطن عارف الجعبري، إن «جنود الاحتلال احتجزوه مع نجله الطفل عماد 14 عاماً؛ بِحُجَّة اعتدائهم على أحد أبناء المستوطنين في حارة جابر بالبلدة القديمة من الخليل».

وأضاف الجعبري: أن «قوات الاحتلال نقلت نجله، الذي يعتقل للمرة الخامسة عشرة، إلَى مركز توقيف «جعبرة»، وطالبته، كعادتها، بدفع غرامة مالية بقيمة ألف شيقل لإطلاق سراحه».

محكمة الاحتلال يوجه لائحة اتهام ضد 7 مسنين مقدسيين

وجّهت محكمةُ «الصلح» الصهيونية لائحة اتهام ضد سبعة مسنين مقدسيين، تتهمهم فيها بانتماء إلَى تنظيم معادي «المرابطين»، و«القيام بأعمال تخريبية في المسجد الأقصى».

وشملت لائحة الاتهام المُسنين: سعدي الرجبي، وأنور القاق، وعدلي أبو رميلة، ومحمد طاهر عرفة، وأمين ياسين، وجمال النتشة، وخضر أبو سنينة.

وأجلت نفس المحكمة البت في قضية المسنين السبعة، حتى 17 من شهر /مايو المقبل، مع إبعادهم عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى حتى تاريخ جلسة المحكمة.

وكان الكيان الصهيوني قد اعتقل المسنين السبعة قبل نحو أسبوعين، بعد اقتحام منازلهم وتفتيشها ومصادرة العديد من ممتلكاتهم.

نهلك مُلُوكاً ونستخلف آخرين ونحدّد سقف الكبار

محمد صادق الحسيني *

حلب لن تبقى تنزفُ إلَى أَمَدٍ طويل والساعةُ آتيةٌ لا ريبَ فيها مهما أجرموا وقتلوا ودمّروا ومهما ناور المرجفون في المدينة!.

وبغداد لن تنام على الضيم بانتظار مؤامرة التقسيم الأميركية التي يُراد لها أن تمرّر بانقلاب أميركي ناعم أكثر من الحرير!

وحارة حريك لن تسكت إلَى أمد طويل بانتظار أن يسقط الهيكل على الجميع، بل إنّ لديها المفتاح السحري الذي سيقلب الطاولة على الجميع في اللحظة المناسبة.

وطهران تمشي الهوينا، كما يمشي الوجي الوحل كأنّ مشيتها من بيت جارتها التحالف السعودي التركي القطري المفجّر للهدنات مرّ السحابة لا ريث ولا عَجَل، ولكنها تقترب من حسم مشيتها قطعاً مع الغرب واسترداداً.. لا تفريط لا علل..!

هي الحربُ بالضربة القاضية تقترب يوماً بعد يوم، بعد أن كسبناها بالنقاط ويحاول الغرب وأذنابه الصغار استرداد بعض ما خسروه من ماء الوجه على أسوار وبوابات مدننا وعواصم أقطارنا المقاومة.

وهو ما لن يكون لهم، ما دام لدينا قيادات مصمّمة على إجبار المهزوم على توقيع وثيقة الاعتراف بالهزيمة والإذعان بأنّ ثمة عالماً ينهار هم صنّاعه السابقون، وأنّ ثمة عالماً ينهض نحن صنّاعه اللاحقون، ومَن لا يصدّق أو يريد التشكيك فليراقب بدقة ما يجري تحت غبار المعارك المتنقلة وتحت طاولات حوار التكاذب المشترك، وفي كواليس استجداء أيّ تنازل مهما كان صغيراً ليسلّموا بعدها بأنّ عالم أحادية امبراطوريتهم قد ولّى زمانه واندثر..!

لن تخيفنا.. لا صواريخهم الحرارية، ولا أسلحتهم المتطورة، ولا الأسلحة المحرّمة دولياً، ولا ضجيج التهديد والوعيد، ولا الترويج الكاذب بأنّ لديهم بيننا مَن هو سينقلب علينا من رجالاتهم المخبّئين تحت جلودنا، لأنهم يعرفون قبل غيرهم بأنّ هؤلاء ليسوا إلا زبد سيذهب جفاء مع أول صيحة نفير ويبقى ما يمكث في الأرض..!

سألنا الرئيس بشار الأسد يوماً عن سقف توقعاته من الروس فأجاب: إننا نحن مَن يحدّد سقف توقعات الآخرين تجاه قضايانا بصمودنا وصلابة موقفنا، وكلما كان موقفنا على الأرض أقوى ارتفعت سقوف الآخرين وتصلّبت مواقفهم في الدفاع عنا..!

لن نقبل بتعلّل الروس وتأجيلهم للحسم في الميدان انتظاراً لتفاهمات القوّتين الأعظم أياً كانت المحاذير إلَى ما لا نهاية..!

يخادع ويخاتل ويكذب تحالف العدوان عندما يتحدّث عن أننا بتنا أقرب ما نكون إلَى السلام، أو قرب التوصل إلَى اتفاق تاريخي في أيّ من ساحات الصراع والقتال من حلب إلَى صنعاء مروراً ببغداد ولبنان الذي في عين العاصفة..!

المراوغ الأميركي المنكفئ باتجاه البحر الأصفر والمحيط الهادئ في موسم الهجرة من بلادنا يبحث عن كلب حراسة جديد، وقد عقد صفقته الانتهازية الرخيصة مع اللاعب الاحتياطي الأهمّ في الفريق «الإسرائيلي» العدو إلا وهو ملك الرمال المتحركة في الربع الخالي..!

واليمنيون الوطنيون الشرفاء المخلصون لوطنهم ولدينهم وللأمن القومي العربي يصرّحون في الكواليس بأنّ ما يجري في الكويت ليس أكثر من استراحة محارب، وأن لا حلّ جذري لقضيتهم ولا تجفيف قريب لمنابع الحرب ضدّهم إلا بإنزال شاه الخليج وطاووسه وكلب حراسة الأميركان و«الإسرائيليين» عن عرشه..!

وعليه فليس ثمة ما ينبئ بقرب انفراج لأيٍّ من حروب الفتنة الأميركية المتنقلة على بلادنا من العراق إلَى سورية إلَى لبنان إلَى اليمن إلَى إيران إلَى شمال افريقيا في المغرب العربي الكبير دون حسم في الميدان..!

وكما في تاريخنا المجيد القديم يوم قال محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام في فجر يوم من أيام ما بعد فتح مكة: بأننا يا علي كنا في بداية الدعوة نرعى الإبل وأصبحنا اليوم رعاة الشمس..!

فإننا اليوم في جبهة المقاومة وبعد الانتقال من الدفاع الاستراتيجي إلَى الهجوم الاستراتيجي، أصبحنا: نهلك ملوكاً ونستخلف آخرين بإذن الله، وذلك بفضل تحوّلنا من قوى مبعثرة ومتناثرة تقاوم في ساحة منفردة إلَى رقم صعب لا يتمكن أحد، أيّ أحد، من تجاوزه في عملية إعادة بناء العالم الجديد، عالم ما بعد انقراض معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية..

نعم، نحن في مرحلة انتقالية متحركة صاعدة هابطة، لكنه ما إن تحين ساعة: «إذا وقعت الواقعة خافضة رافعة» إلا ونكون أصحاب اليد العليا، والحرب سجال والعالم في انتقال، فانتظروا قليلاً فبقاء الحال من المحال.

بعدنا طيبين قولوا الله.

* صحيفة «البناء» اللبنانية

وشهد شاهدٌ من أهلها

ترامب: أمريكا جعلت الشرق الأوسط فوضوياً ومضطرباً، وأفعالنا ساعدت في انطلاق داعش!!

المسيرة - وكالات

أعلن دونالد ترامب، المرشَّحُ الجمهوري المحتمل للرئاسة الأمريكية، في خطاب حول سياسته الخارجية، أنها ستكون قائمةً على قاعدة «أمريكا أولاً» وأن «مصالح الأمريكيين والأمن الأمريكي فوق كل شيء».

وانتقد ترامب السياسة الخارجية للولايات المتحدة، قائلاً إن «أفعالنا في العراق وسوريا وليبيا ساعدت في انطلاق داعش، ونحن في حرب مع الإسلام الراديكالي.. لكن الرئيس أوباما وهيلاري كلينتون يرفضان الاعتراف بذلك».

وأضاف: «لقد جعلنا الشرق الأوسط فوضوياً ومضطرباً بدرجة أكبر، وتركنا المسيحيين عُرضةً للانتقام الشديد وحتى المذابح». وتابع أن «احتواءَ انتشار الإسلام الراديكالي يجب أن يكون هدفاً رئيسياً للولايات المتحدة والعالم». ووجه حديثه إلَى عناصر تنظيم «داعش»، قائلا: «أيامكم باتت معدودة».

وأعرب ترامب عن استعداده للتعاون مع الحلفاء الإسلاميين لمواجهة «الإسلام الراديكالي»، قائلاً إنهم أيضاً عرضة للعنف والهجمات، وأضاف: «يجب أن نعمل مع أية دولة في المنطقة مهددة من تصاعد الإسلام الراديكالي.»

لكن ترامب أكد أن يكون ذلك من خلال علاقة «ذات

اتجاهين»، وقال: «عليهم أن يكونوا جيدين معنا.. لا مزيد من علاقة في اتجاه واحد.. يجب أن يتذكروا ما نفعله ويقدرون ما نفعله لهم.. سوف نساعدهم ولكن يجب أن يقدروا ذلك».

مظاهرات غاضبة ضد ترامب تتحول إلَى شغب

المسيرة - متابعات

تجمّع العديدُ من المتظاهرين احتجاجاً على سياسات المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب في مقاطعة أورانج في كوستا ميسا بولاية كاليفورنيا، وسط تقارير تفيد بتصاعد العنف بين المتظاهرين.

وقامت شرطة المقاطعة بوضع خط فاصل بين أنصار ترامب ومعارضيه؛ ووفقاً لمراسل صحيفة لوس أنجلوس تايمز، فقد بدأت دائرة الشرطة تفقد السيطرة على الحشود.

وبحسب الصحيفة، وقعت صدامات بين المتظاهرين المحتجين وأنصار ترامب، الذي خطب في الحشود، قائلاً: «إن المكان الأكثر أماناً في البلاد هو تجمع ترامب».

وأضاف تقرير لوس أنجلوس تايمز أن بعض المتظاهرين كانوا يلقون الحطام على السيارات المارة، في حين لوح آخرون بعلامات ضد ترامب وعزفوا الموسيقى الصاخبة. وأظهرت لقطات محتجاً يرمي الأوساخ على شاحنة صغيرة كانت تمر في المكان، في وقت قامت فيه مجموعة من المحتجين بسد مدخل الطريق السريع 55، على طول شارع نيوبورت. وقد ألقى بعضهم الحجارة على سائقي السيارات المارة، وقاموا بتحطيم نوافذ سيارات الشرطة.

ورفع المتظاهرون شعارات من قبيل: «الكراهية لن تعيد لنا العظمة» و«لنجعل أمريكا بلداً عظيماً، عليك أن توقف الكراهية». وأفاد التقرير أيضاً أن بعض المتظاهرين رفعوا أعلاماً مكسيكية وسط هتافات معارضة لدعوة ترامب بناء جدار ضخم على الحدود الجنوبية، وجعل المكسيك تدفع ثمنه.

أمريكا وروسيا تتفقانِ على «نظام الصمت» في سوريا

المسيرة - متابعات

نقلت «وكالةُ الإعلام الروسية» عن مصدرٍ دبلوماسي قوله: إن روسيا والولايات المتحدة اتفقتا على «نظام الصمت» في سوريا اعتباراً من منتصف الليل.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله: إن موسكو وواشنطن ستكونان ضامنتين للاتفاق الذي سيطبق في مناطق باللاذقية لـ72 ساعة وفي بعض ضواحي العاصمة دمشق لـ 24 ساعة. وذكرت وكالة «تاس» أن الاتفاق سيطبق أيضاً على حلب.

ولم تورد الوكالة تفاصيل أكثر عما وصف بـ«نظام الصمت»، إلا أنه فيما يبدو اتفاق لتعزيز الهدنة التي اتفقت عليها واشنطن وروسيا منذ شهرين، وتم تكرار خرقها مؤخراً.

ولم يصدر عن كُلٍّ من الحكومة السورية أو المعارضة أي تعليق رسمي على اتفاق «نظام الصمت» المعلن عنه حتى ظهر الخميس.

وكان مندوبُ روسيا في الامم المتحدة بجنيف فيتالي تشوركين قد توقع إجراء اتصالات مباشرة بين طرفي الأزمة السورية في المحادثات المقبلة، في حين دعت الأمم المتحدة إلَى ضرورة الحفاظ على الهدنة السورية بعد تحذيرات أوروبية من انهيار وقف إطلاق النار ومحادثات السلام.

وأكد المندوب الروسي أن بلاده تتوقع اتصالا مباشرا بين الجانبين في الجولة الجديدة من محادثات سوريا والتي من المتوقع أن تبدأ في العاشر من مايو المقبل في جنيف حسب ما ذكرت الخارجية الروسية، الخميس.

من جهته، طلب مسؤول العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين الخميس من الفرقاء السوريين والمجتمع الدولي -خُصُوصاً واشنطن وموسكو- الحفاظ على وقف إطلاق النار في سوريا بهدف «وضع حد للمعاناة الهائلة».

وحذّر أوبراين من أن الوضع في سوريا سيتجه نحو مزيد من التدهور وقد يخرج عن السيطرة، وأن مئات الآلاف من السوريين قد يصبحون عاجزين عن تلقي المساعدات الطارئة إذا تواصلت المعارك بين النظام والمعارضة على الأرض.

50 ألف عامل يحتجون على إنهاء عقودهم بالسعودية

المسيرة - متابعات

رفض نحو 50 ألف عامل في شركة «بن لادن» للمقاولات، مُنحوا تأشيرات خروج نهائي، مغادرة البلاد إلا بعد صرف مستحقاتهم المتأخرة التي تمتد لأكثر من 4 أشهر.

وأفادت صحيفة «الوطن» السعودية أن العمال ما زالوا يتجمعون بشكل شبه يومي، في حين خيرت الشركة العمالة بين الخروج النهائي العاجل، أو الانتظار حتى صرف كامل رواتبها المتأخرة.

وجدّد العمال تجمعهم أمام إدارة الشركة الواقعة داخل حي السلامة في جدة، فيما أوضح مصدر في شركة «بن لادن» للصحيفة السعودية، أنه من ضمن العاملين في الشركة ولم يتقاض راتبه منذ 6 أشهر، مما جعله يستدين للعيش ودفع الإيجار ومتطلبات أبنائه الدراسية.

وأكد المصدر أن هناك وعودًا بصرف رواتب للعمال الأسبوع القادم، مبيّنًا أن الشركة لجأت لإنهاء خدمات 50 ألف عامل، ما أدّى إلَى تجمعات أمام إداراتها المنتشرة في مدن المملكة يومياً، للعمال الراغبين في الحصول على مستحقاتهم قبل السفر ومغادرة البلاد، ويكلف هذا المبلغ الشركة التي تعاني من أزمات، أكثر من 10 ملايين ريال، في ظل توقف العمل في عدد كبير من مشاريعها الواقعة في مختلف مدن المملكة.

وكشف المصدر أن بعضًا من العمالة التي ما زالت على رأس العمل، تشارك في هذه التجمعات، مهددة بالتوقف عن العمل في حال عدم صرف رواتبها لتسيير أمور حياتها اليومية.

96 شهيداً و500 جريحاً جراء قصف الإرهابيين لحلب

المسيرة - متابعات

أكد المرصد السوري المعارض بأن قصف المجموعات المسلحة المستمر على مدينة حلب أسفر حتى الآن عن مقتل 96 شخصاً بينهم 21 طفلاً قضوا بأكثر من 1500 قذيفة، فيما جرح أكثر من 500 آخرين.

وقال المرصد إن القذائف التي يطلقها المسلحون لا تزالُ تصيبُ مناطق في حلب بشكل متقطع.

هذا واستشهد سبعة أشخاص على الأقل وجرح العشرات من المدنيين في مدينة حلب نتيجة استمرار استهداف الجماعات المسلحة الأحياء السكنية في المدينة بالقذائف الصاروخية.

كما أفادت مصادر طبية في حلب باستشهاد 6 أشخاص كانوا أصيبوا سابقاً بالاعتداءات الإرهابية.

كما استشهد مدنيَّين اثنين وأصيب 5 آخرون بجروح إثر سقوط عدد من قذائف الهاون على منطقة الفيلات في حي الجورة المحاصر في مدينة دير الزور.

وفي ريف إدلب الشمالي سقطت ثماني قذائف هاون على الأحياء السكنية وسط بلدة كفريا المحاصرة أثناء تواجد الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري فيها.

وأشارت مصادر أمنية إلَى أن قذائف الهاون أطلقت من مواقع المجموعات المسلحة الموجودة في بلدة بنش المجاورة لبلدة كفريا.

القوات العراقية تحرّر قرية البشير بالكامل من «داعش»

المسيرة - متابعات

تمكنت القوات العراقية المشتركة من تحرير قرية البشير جنوب كركوك بالكامل من جماعة داعش الإرهابية.. وانطلقت العملية العسكرية لقوات الحشد والبيشمركة من ثلاث محاورَ وتم خلالها قطعُ الإمدادات عن داعش داخل البشير واقتحامها، ورفع العلم العراقي فوق مبانيها.

إخلاء السفارة الأميركية ببغداد بعد اقتحام المتظاهرين للمنطقة الخضراء

المسيرة - متابعات

أعلنت مصادر عراقية، السبتَ الآنفَ، في خبر عاجل عن إخلاء السفارة الأميركية في بغداد بعد اقتحام المتظاهرين للمنطقة الخضراء في العاصمة العراقية.

واقتحم متظاهرو التيار الصدري، مبنى مجلس النواب؛ احتجاجاً على رفع جلسته إلَى الأسبوع المقبل دون التصويت على استكمال التغيير الوزاري.

وقالت «السومرية نيوز»، إن المئاتِ من اتباع التيار الصدري دخلوا، اليوم، إلَى مبنى البرلمان احتجاجا على قرار رئاسة المجلس برفع جلسة البرلمان إلَى يوم الثلاثاء من الأسبوع المقبل دون التصويت على استكمال التغيير الوزاري.

الغضبُ الشعبي الفرنسي يتصاعد: صبرنا نَفِد!

المسيرة - متابعات

تؤشر الاحتجاجات التي خرجت ضد إصلاحات منبثقة من فلسفة ليبرالية، وتخللتها أعمال عنف، إلَى الغضب الاجتماعي العميق في فرنسا، فيما يؤكد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند أن وضع البلاد «أفضل» بدعم من تقدم محرز في مجال التوظيف والنمو، وفقاً لـ«إيلاف».

ودارت للاشتباكات الخميس في مدن فرنسية عدة على هامش التظاهر ضد تعديل قانون العمل، عبّرت جلياً عن هذا الغضب. وتواصلت حالة السخط، أمس الأحد الأول من مايو الذي يصادف عيد العمال العالمي، ومن المتوقع خروجُ تظاهرات أخرى غداً الثلاثاء عندما تبدأ مناقشة نص الإصلاحات في البرلمان.

وإذا كانت أعمال العنف سببها «مجموعة من المشاغبين» على حد تعبير وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، فإنها تبقى أحد أعراض التوتر الشديد في البلاد، وهو ما أقرت به الحكومة الفرنسية.

وقال رئيس الوزراء مانويل فالس في مقابلة مع مجلة «سوسايتي» الجمعة «لقد قللنا من تقديرنا مدى تصدع المجتمع الفرنسي» الذي قال إنه كان معرّضاً «لمزيد من الضغوط».

هذه الاحتجاجات ليست الأولى في بلد يسارع فيه الموظفون والطلاب الجامعيون والثانويون للنزول إلَى الشوارع.. لكن الاحتجاجات الخميس كانت عنيفة، خُصُوصاً في ضوء إصابة 78 من أفراد الشرطة بجروح، ثلاثة منهم بإصابات بالغة في باريس، في وقت أصيب متظاهر بجروح بالغة.

وأوقفت السلطات 214 شخصاً الخميس، ليرتفع عدد الموقوفين منذ بدء التظاهرات (ضد قانون العمل) قبل شهرين إلَى 961 شخصاً وفق ما أوضح كازنوف، مشدداً على أن «أعمال العنف غير مقبولة.. لن يكون هناك أبداً أي تهاون من جانب الدولة».

وبعد سنوات عدة من الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة، يبدو أن الكثير من الفرنسيين فقدوا قدرتهم على الاحتمال، وهو ما يظهره انتشار التحركات الاجتماعية والصعود المطرد لليمين المتطرف في الانتخابات.

وما زاد سخط الفرنسيين هو الإعلان في فبراير عن مشروع لتعديل قانون العمل يعطي مزيداً من المرونة للشركات، خُصُوصاً من حيث تنظيم دوامات العمل، ويحدد أسس التسريح من العمل لأسباب اقتصادية. لكن هذا المشروع يشكل عامل عدم أمان بالنسبة إلَى الموظفين، في بلد تبلغ نسبة البطالة فيه 10% وحيث شاب من أصل أربعة عاطل عن العمل.

4000 عسكري من الناتو إلَى حدود روسيا

المسيرة - متابعات

تستعدُّ واشنطنُ مع شركائها الأوروبيين في الناتو لإرسال 4 كتائب تضم 4000 عسكري إلَى بولندا ودول بحر البلطيق حسبما نقله الموقع الإلكتروني لصحيفة «وول ستريت جورنال» الجمعة.

وأوضحت الصحيفةُ الأمريكيةُ أن هذه الخطوةَ تأتي في إطار الإجراءات المضادة للمناورات العسكرية التي تنفذها روسيا.

وأفادت الصحيفةُ بأن النائبَ الأولَ لوزير الدفاع الأمريكي روبيرت وورك أكد في بروكسل هذا العدد من العسكريين، حيث قال: «تجري روسيا تدريبات عسكرية عديدة مفاجئة بمشاركة عدد كبير من القوات، وذلك قرب حدود ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا. ومن وجهة نظرنا نعتبرَ ذلك تصرفاً استفزازياً للغاية».

ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الصحيفة فإنَّ الولايات المتحدة تستعد لإرسال كتيبتين إلَى أوروبا الشرقية وكتيبة واحدة من ألمانيا وأخرى من بريطانيا.

بدوره أعلن وزيرُ الدفاع الليتواني أن ألمانيا تخطط لتشكيل كتيبة للناتو في بلاده، مشيرا إلَى أن القرار في هذا الشأن قد يتخذ أثناء قمة حلف شمال الأطلسي في يوليو/تموز المقبل في العاصمة البولندية وارسو.

وكانت دول منطقة البلطيق قد أعلنت مرارا أنها تنوي نشر قوات إضافية للناتو بشكل دائم في أراضيها بغرض «تعزيز الجانب الشرقي للحلف»، مشيرة إلَى ضرورة تمركز كتيبة ومعدات عسكرية في كل دولة بمنطقة البلطيق لتأمين الأعمال على مستوى لواء.

ومن المتوقع اتخاذ قرار بشأن نشر كتيبة للناتو في ليتوانيا وبعثات جديدة للحلف على حدوده الشرقية أثناء قمة الناتو في يوليو المقبل في وارسو.

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (122) الاثنين 2 مايو 2016م الموافق 25 رجب 1437هـ

نحن نحتاج الى ثقافة الشهادة لأنها الثقافة التي تعتز بها الامة و تصمد بها الامة و محنة الامة هي محنة كبيرة هي نتاج هيمنة قوى الشر وعلى راسها امريكا ...

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مفهومُ الهيمنة في فكر السَّيِّد حُسَيْن الحوثي.. الهيمنةُ الغربيةُ أنموذجاً

عبدالملك العجري

في محاضَرةٍ بعنوان «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ»، تطرَّقَ السَّيِّدُ حُسَيْن بدر الدين الحوثي لجُملةٍ من المقوّلات والمفاهيم الهامَّة ذاتِ العلاقة بالاجتماع السياسي المعاصِرِ للعرب والمسلمين كمفهوم الهيمنة ومفهومَي الأمن والسَّلَام المرتبطين به على المستويَّين النظري والمادي.

يَشيرُ السَّيِّدُ حُسَيْن إِلَى ان الهيمنةِ على الأُمَّةِ العربيةِ والإِسْلَامِيةِ ليس بالضرورة أن تأتيَ على شكل جُندي مدجج بالسلاح أَوْ بالسيطرة المباشرة، فالهيمنةُ الحديثةُ تأتي بأَكْثَرَ من شكل وبأشكالٍ خفية، ومنها تزييفُ المفاهيم وتطويع الوعي للتقبل بهيمنة الأَعْدَاء أَوْ ما يُسَمَّى في الدراسات الاجتماعية بالهيمنة الناعمة، والفرق بين السّيطرة والهيمنة ان السيطرةَ تقومُ على التّسلّط بالقهر والغلبة والقوة، بينما الهيمنةُ هي الصناعة العقلانية للسيطرة أَوْ ما يسمّيه غرامشي بالهيمنة الثقافية فالمفكر الماركسي يرى أن هيمنة الرأسمالية لا تنبني على القوة والمال والسلطة فحسب، بل على عامل القبول الذي تكوّنه ثقافة الطبقة الحاكمة في أذهان الناس.

والتحوُّلُ الذي حدَثَ في تعامُل الغرب الرأسمالي هو التحوُّلُ من السيطرة إِلَى الهيمنية والاستعمار السري بلغة الشاعر اليَمَني في قصيدته المشهورة الغزو من الداخل، وعلى حد البردوني:

فقد يأتون تبغاً في
سجائرَ لونُها يُغري
وفي صدقاتِ وحشي
يؤنسن وجهَه الصخري
وفي أهدابِ أنثى، في
مناديل الهوى القهري
وفي سروالِ أستاذٍ
وتحتَ عمامةِ المقري

حتى نهاية الحرب العالمية الثانية سعت الدول الرأسمالية الكبرى لفرض سيطرتها عبر الاستعمار العسكري المباشر ثم بعد ذلك من خلال الأنظمة العميلة التي زرعتها في البلدان العربي، وراهناً من خلال أذرعها الاقتصادية كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي ومن خلال الهيمنة الثقافية.

نجح الغربُ الرأسمالي في فرضِ هيمنته المعرفة وأَصْبَح النموذج المعرفي الغربي هو الذي يوجه التفكير السائدَ وَالنظر البحثي والمعالجة السياسية والإعلامية واختصار المعرفة الاجتماعية والسياسية في مفاهيمَ تصُبُّ في صالحِ «التكيُّف» مع مصالحه.

ومِن هُنا يركِّزُ السَّيِّدُ حُسَيْن على أهميةِ المقاوَمة الثقافية تحرير الوعي من الاستلاب والإرادة من السلبية وإرهاب الجماهير وإخافتها من التغيير بحُجَّة تهديد الأمن والاستقرار والسلم الأهلي والفوضى والوقوع في الفتنة «سلطان غشوم خير من فتنة تدوم»، والأهم من ذلك التعرُّضُ لغضب الرب بعد توحيده بغضب السلطان وَإنتاج إيديولوجيا دينية للقهر والاستبداد تصيبُ المجتمعَ بالشلل السياسي والاجتماعي والموت المعنوي وتجرّم الثورة والمعارضة.

يقولُ المفكرُ الإيراني علي شريعتي: من أجل إحكام السيطرة على قوم ما يجبُ أن تسلبَهم شعورَهم بالإنْسَانية أَوْ إضعاف هذا الشعور، فالشخصُ ذو الشخصية خادمٌ رديء، لكن فاقد الشخصية خادم جيد.

كما ان اتخاذَ سياسَة المهادنة والتزام حكمة الصمت لن يجعلَك في مأمن من أطماع أَمريكا وغيرها من دول الاستكبار، ذلك ان اتساعَ مصالح الرأسمالية وتجاوُزَها حدودها الوطنية، يدفعها للتوسع خارج حدودها وتنظر للعالم سوق تتمتع فيه الشركات العابرة للقومية والاستثمارات الكبيرة بكل الامتيازات وإزاحة أية عقباتٍ تقفُ أمامهم.

وعلى عكس المبرّرات التي يسوّقها أَنْصَار ثقافة الصمت والهروب من المواجهة يؤكّد السَّيِّد حُسَيْن ان ذلك لا يحققُ الأمن ولا الاستقرار، مستشهداً بقول الإمام علي «بقية السيف أبقى ولداً وأَكْثَرُ عدداً». فليس صحيحاً ان نظامَ الاستكبار يحقق الأمن والسَّلَام الاجتماعي، فالموتُ والدمار والخراب المنتشر في منطقة الشرق الأوسط ما هو إلا ترجمة لمبدأ «دَمِّر ثم عمر»؛ لتفوز في النهاية الشركات الرأسمالية بعقودٍ ضخمةٍ لإعادة الإعمار.

سِرُّ العارفين

عبدالقوي محب الدين

سطعْتَ، وكُلُّ مَنْ رفضوك ذابوا..
وشاءوا أن تغيبَ هنا.. فغابوا..!!
صرختَ وصارَ «جرفُ اللّه» كَوْناً..
من الأنوارِ يوقدُ مَن أجابوا..!!
صرختَ، وكلُّ مفردةٍ مرايا..
صداها للألى استمعوا كتابُ..!!
«مرايا اللّه».. حين بَدَتْ أعادت..
لنا الأرواحَ، يُشْعِلُها الإيابُ..!!

****

هنا.. يا سيدي عُذراً.. فدعني
أنوح، لكي يغسلني العِتابُ..!!
على كُلِّ المآوي حين غابت..
وآوتك المغارةُ والترابُ..!!
عليكَ وأنتَ صبحُ اللّه.. غبنا
وحاول أن يغطيَك السحابُ..!!
ونورك في غيابة كُلّ «جرفٍ»..
يشعّ مُنَى، فتغتاظ الذئابُ..!!
وأنيابُ الليالي السودِ تخفي..
بشاعتها، فيفضحها اللعابُ..!!
يعاتبنا الدمُ المغدور.. حتى..
نرجّي أن يطولَ بنا العذابُ..!!
إلى أن نلتقيك.. تظلّ فينا..
دروباً لا تثبّطُها الصعابُ..!!
على أرواحنا الأشواقُ تهمي..
كما تهمي على القلبِ الجِرابُ..!!
إلى اللّه الذي ناديتَ، نسعى..
وسِرُّ العارفين لنا ركابُ..!!
وإن تاهتْ دروبُ الوصل، حتماً..
رؤاكَ طرائقٌ تهدي، وبابُ..!!

عن الشهيد القائد.. وحقيقة الانتصار

يحيى المحطوري

على الرغم من الظروفِ المحيطةِ بالشهيد القائد.. وحالة الغُربة التي كان يعيشُها.. في ظل كُلّ ذلك الجُحود والنُّكران من الأقربين والأبعدين..

إلا أنه تمكّن من خلق قناعات بضرورة إعادة القرآن إِلَى واقع الحياة.. كهدى حكيم له علاقته الوثيقة بواقع الحياة وبخالق الحياة..

وقدّم الشواهدَ الحكيمةَ على صدق وصحة ما يدعو إليه..

ناقش بشكلٍ كبيرٍ كُلَّ الأسباب الرئيسية التي أدَّت إِلَى عزل القرآن عن الواقع.. وآثار تراكمها المستمر على كاهل الأمة..

كما بين ارتباط هذا الكتاب الحكيم بقرنائه.. وتناول بعض المؤهلات التي توضح حقيقة العلاقة بالقرآن.. سواء العلَم المصطفى.. أَوْ المؤمنين المتقين المجاهدين أَوْ سائر البشر من العامة..

في إطار الحديث عن المسؤوليات وعن الأدوار المنوطة بكل إنسان وحاجته إِلَى الهدى وقُدرته على ترجمة فهمه الصحيح واستفادته من القرآن في واقعه العملي..

بالإمكان أن نقولَ: إنه أسس للطريقة الصحيحة للدخول إِلَى القرآن.. من منظار المؤمن المستبصر والحكيم الذي يزداد فؤاده احتراقاً كلما نظر إِلَى غفلة أمته وابتعادها عن ذلك النور الذي يضيء لها ظلمات العصر الرهيبة..

حقيقة الانتصار..

انتصارُنا الحقيقي هو إفشال أهداف هذا العدوان القذر وإحباط مَن يقفُ وراءَه ويحركه من الخارج والداخل..

وليس بهزيمة شخص هنا أَوْ قبيلة هناك.. لأن غاياتِنا أسمى وأهدافنا أقدس وأطهر.. وقدمنا تنازُلاتٍ من أجل السلام قوبلت بالعكس من كُلّ الأطراف..

ورغم كُلِّ ذلك ظلت أيادينا ممدودةً للجميع لإنقاذ البلد من مستقبله المخيف الذي تنسجُه دوائرُ القرار الغربية وسيسقط الجميع ضحايا.. الجميع بدون استثناء..

والله من وراء القصد..

خليك صاحي ..
تواصلنا صباحي

اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة
من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا

- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.

Yemen Mobile
يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل